



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10450 Thursday 18 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10450 الخميس 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 13 ربيع الآخر 1443 هـ

في التطبيع مع بشار الأسد

23



حفيظ دراجي؛ ماذا لو غاب رونالدو وغاب بطل أوروبا عن المونديال؟

19



جيمي دوردان؛ لم يكن في إمكاني فهم الصراع في أيرلندا

14



الشخصيات الإسلامية في الدراما العربية؛ جدلية الفني والديني

13



## «هيومن رايتس ووتش»: اختيار مصر لاستضافة قمة المناخ يعتبر مكافأة لـ«الانتهاكات المروعة» لحقوق الإنسان

وقال جو ستوروك، نائب مدير قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يُمنح مصر حق استضافة قمة المناخ 27م أيار سبباً جدياً ويكافئ الحكم القمعي للرئيس السيسي، على الرغم من الانتهاكات المروعة لحكومته، على الدول المشاركة في الدورة 27الضغط على مصر للإفراج عن آلاف الأشخاص المسجونين لجرد ممارسة حقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي، ووقف الإجراءات الجنائية ضد نشطاء المجتمع المدني قبل الالتزام بحضور القمة».

ومن المقرر عقد الدورة الـ27 للمؤتمر في مدينة شرم الشيخ السياحية الثانية، ما يحول دون إمكانية حدوث مظاهرات شعبية في الشوارع كذلك التي شهدها في غلاسكو، علاوة على ذلك، سيطرت الحكومة بشدة على الاحتجاجات باستخدام قانون 2013 الذي يمنع التظاهرات، والتي يحظر أي تجمع عام من دون موافقة وزارة الداخلية، وتقود قوات الأمن بتفريق المتظاهرين بشكل معتاد باستخدام القوة المفرطة وتعتقل آلاف الأشخاص بسبب الاحتجاج من دون تصريح.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

ضمن مضاعفات الرفض للخروقات التي تشهدها مصر، اعتبرت المنظمة الدولية لحقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» هذا الأسبوع، أن اختيار مصر لاستضافة قمة الأمم المتحدة القليلة للمناخ يعرض مشاركة المجتمع المدني المصري والدولي لخطر شديد، وهي مكوّن أساسي في الجهود العالمية لمعالجة أزمة المناخ.

ورفض «مجلس السلم والأمن» التابع لـ«الاتحاد الأفريقي» مصر، في إبريل/نيسان 2021، وفقاً لنظام التناوب الإقليمي على استضافة قمة المناخ، لتكون الدورة الخمسة للدورة الـ27 للقمة العام المقبل، المقرر عقدها في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، على الرغم من أزمة حقوق الإنسان العميقة في البلاد تشمل سجن نشطاء المجتمع المدني والحقوقيين على نطاق واسع، والقوانين التي تجرم التجمع السلمي.

## رحلة طيران استثنائية لإعادة أكثر من 100 مهاجر عراقي عالقين في بيلاروسيا

بسبب محاولة التسرب إلى أوروبا. وقال المتحدث باسم الخطوط الجوية، حسين جليل، إن «عدد المسجلين إلى الآن هو 300 مواطن». وأضاف أن هناك تنسيقاً عالمياً بين وزارتي الخارجية والوقف باستكمال الموافقات الأولية لتسهيل عملية عودة العراقيين.

ومن المقرر وصول المجموعة الأولى من العالقين في بيلاروسيا إلى العراق اليوم الخميس، فيما أكدت وزارة الهجرة والمهجرين تعاون شركات خطوط جوية عالمية لإيفاء رحلاتها لتقليل ضغط المهاجرين على الاتحاد الأوروبي.

بغداد - «القدس العربي»:

سجلت قرابة مئة مواطن عراقي اليوم الخميس إلى البيلاروسيا قادمين من بيلاروسيا التي بقوا عالقين فيها، وذلك بعدما قررت السلطات العراقية استعادة مواطنيها الموجودين على الحدود البيلاروسية -

ويوفي هذا الصدد، كشفت الخطوط الجوية العراقية، أمس الأربعاء، عن معلومات جديدة عن رحلتها المقررة اليوم الخميس إلى بيلاروسيا لإعادة أكثر من 100 عراقي مهاجر عالقين هناك على الحدود البولندية، حيث وقعت مواجهات واصطدامات مع قوات الأمن

## مضاعفات دولية متوقعة... وقطع خدمات الهاتف والإنترنت بالكامل السودان: مقتل 10 متظاهرين في أكثر الأيام دموية منذ الانقلاب العسكري



سودانيون يتظاهرون احتجاجاً على الانقلاب العسكري في العاصمة الخرطوم أمس

بيلينجتون قد أدلى بتصريحات حول السودان أمس الأربعاء، ولكن قبل إعلان مقتل عشرة متظاهرين، قائلاً إن السودان سيحظى بدعم المجتمع الدولي ومساعده مبعداً في حال إعادة «الشريعة» للحكومة التي تمت الإطاحة

بها إثر الانقلاب العسكري في 25 تشرين الأول/أكتوبر.

التي بلغت حد توقيف أطباء، ومنذ تنفيذ الانقلاب العسكري، سقط 24 قتيلًا في صفوف المحتجين المدنيين، وبإضافة حصيلة أمس الأربعاء تكون الحصيلة هي 34 قتيلًا ومئات الجرحى.

و دون شك، ستكون لقتلى أمس مضاعفات لا سيما ردود الفعل الدولية في الغرب أساساً.

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني

الأمينية والعسكرية، وقالت لجنة الأطباء المركزية، وهي نقابة مؤيدة للحكم المدني، إن عدد القتلى في التظاهرات وصل إلى عشرة، وتعرضوا للرصاص الحي الذي أصابهم إما في الرأس أو البطن أو القلب.

وقد ترتفع الحصيلة لاحقاً نتيجة العنف من جهة، ثم محاولات السلطات التحكم في

المعلومات، ومنها الرقابة داخل المستشفيات

لندن - «القدس العربي» وكالات:

شهد السودان أمس الأربعاء أكثر أيامه دموية منذ انقلاب قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وذلك بمقتل عشرة متظاهرين معارضين للحكم العسكري، فيما عزل السودانيون عن العالم بقطع خدمات الهاتف والإنترنت بالكامل.

وستكون لهذا الحدث من دون شك مضاعفات دولية، فيما شددت واشنطن على اعتبار الحكومة المقالة هي التي تمثل الشرعية.

وهكذا نزل عشرات الآلاف من السودانيين مجدداً إلى الشوارع أمس الأربعاء رغم إغلاق جسور العاصمة، وذلك احتجاجاً على انقلاب الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر.

وكان المناهضون للانقلاب وعلى رأسهم «لجان مقاومة الانقلاب» قد دعوا في الأيام الماضية إلى التظاهر.

وتفيد معظم وكالات الأنباء نقلًا عن شهود عيان أن قوات الأمن أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع في وسط الخرطوم وفي منطقة بحري (شمال شرق) ما أدى إلى سقوط جرحى في العاصمة التي قطعت عنها كل خدمات الاتصالات الهاتفية، كما قطعت عنها شبكة الإنترنت منذ 24 ساعة. وانتشرت قوات شرطة وجيش بكافة العاصمة السودانية وكانوا مسلحين ببنادق آليهم وأغلقوا الطرق المؤدية إلى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة وإلى قصر الرئاسة ومقر الحكومة. وكانت السلطات قد أعلنت مساء أمس الثلاثاء قرارها بإغلاق الجسور.

وسقط قتلى وضحايا نتيجة عنف القوات

## أيقظوهم بعد اقتحام بيوتهم ليلاً وطلبوا منهم أن يبتسموا للتصوير فيديو لمنظمة «بتسيلم» يفصح ممارسات الجنود الإسرائيليين ضد أطفال فلسطينيين في الخليل

أخبره أنه لا يرى، فرد الجندي أنا زرى وهذا يكفي، ويجب أن ينفض من فراشه، ومن ثم حمله الجنود ليكون مع بقية الأطفال حيث تم التقاط صورة لجماعة لهم.

ويظهر الفيديو أن الأطفال وقفا أمام الجنود خائفين، ومع ذلك حاولت أمهاتهم التخفيف من خوفهم وتوترهم من خلال عبارات الإيحاء بأن ذلك إن يوقع الأذى بهم.

ويعتبر الفيديو القصير نسبياً وثيقة تدين سلوك الجنود بحق أطفال المدينة الذي يأتي ضمن إجراءات ليلية، ما يعرض حياتهم للخطر ويضعهم في مواقف صعبة.

وأشار دعنا: «إذا كان الكبار يخافون من الجنود فماذا سيكون موقف الأطفال الثمانيين الذين يفتحون أعينهم على جنود مدججين بالسلاح فوق رؤوسهم؟» وأطلقت شرطة الاحتلال النار على فلسطيني في القدس بعد دعوى تنفيذ عملية طعن أصاب خلالها إسرائيليين اثنين.

للإبتياسم من أجل أخذ اللقطة، لكن الأم والباحثة قالتا لهم لا تبتسموا للصورة، وتذرع الجنود بأن اقتحام البيوت التي تقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع شرق المدينة جاء بحجة التعرف على راشقي الحجارة.

وحسب سماح دعنا والد بعض الأطفال، فإن الجنود اقتحموا منازل البيوت التي تعود لأخوته بعد منتصف الليل وطلبوا منه إيقاظ جميع الأطفال، ومن ثم طلبوا منه تجميعهم في مكان واحد حتى يقوم الجنود بتفتيش المنازل ومن ثم تصويرهم.

وأشار في تصريحات صحافية إن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم الجنود بفعل ذلك، حيث تكرر الأمر خلال الفترة الماضية أكثر من ثلاث مرات.

وقال إن أحد أطفاله ضريح، وعندما طلب منه الجندي إيقاظه

للإبتياسم من أجل أخذ اللقطة، لكن الأم والباحثة قالتا لهم لا تبتسموا للصورة، وتذرع الجنود بأن اقتحام البيوت التي تقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع شرق المدينة جاء بحجة التعرف على راشقي الحجارة.

وحسب سماح دعنا والد بعض الأطفال، فإن الجنود اقتحموا منازل البيوت التي تعود لأخوته بعد منتصف الليل وطلبوا منه إيقاظ جميع الأطفال، ومن ثم طلبوا منه تجميعهم في مكان واحد حتى يقوم الجنود بتفتيش المنازل ومن ثم تصويرهم.

وأشار في تصريحات صحافية إن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم الجنود بفعل ذلك، حيث تكرر الأمر خلال الفترة الماضية أكثر من ثلاث مرات.

وقال إن أحد أطفاله ضريح، وعندما طلب منه الجندي إيقاظه

الخليل - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

نشرت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، المركز الإسرائيلي للمعلومات عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (منظمة غير حكومية) فيديو يوثق إرهاب قوات الاحتلال لـ13 طفلاً فلسطينياً من عائلة دعنا في مدينة الخليل، بإيقاظهم ليلاً لتصويرهم.

وتم تصوير المقطع الفيديو من باحة في المنظمة الإسرائيلية كانت موجودة في المكان صدقة لحظة اقتحام الجنود للبيوت التي يسكن فيها أكثر من 70 فرداً.

ويظهر الفيديو حورا دار بين ضابط الدورية الإسرائيلية والباحثة التي قامت بالتصوير، حيث حاول منعها بالقوة من تصوير الجنود، لكنها ردت عليه أنه «أنتا تلكم تقوم بتصوير الأطفال فانا أريد أيضا أن اصور ما تقوم به».

وحاول الضابط دفع الأطفال الذين أيقظهم الجنود من أسرتهم

## «لوموند»: شخص متهم بالتعذيب على رأس المنظمة الدولية؟ سمعة «الإنتربول» على المحك مع احتمال اختيار إماراتي لرئاستها

لاحقاً، ونبه الكثير من الجمعيات الحقوقية وعلى رأسها انمستي إنترناشيونال، من تورط الجنرال في خروقات حقوق الإنسان بحكم منصبه في وزارة الداخلية الإماراتية، حيث يشغل منصب المفتش العام، منذ إبريل/نيسان 2015، ما يجعله مسؤولاً، من بين أمور أخرى، عن التحقيق في الشكاوى ضد الشرطة وقوات الأمن. ويقول هذه المنظمة إن لدى أجهزة أمن الدولة الإماراتية سجلاً طويلاً من الانتهاكات المتعددة.

وتعالج جريدة «لوموند» الوجه الآخر لترشيح مسؤول من دولة لا تؤمن بالأحزاب السياسية ولا تسمح بالانتقالات وتجري ملاحقة لنشطاء المجتمع المدني فيها، في الوقت ذاته، تركز على السمعة السيئة للإمارات العربية في العالم بسبب تورطها في برامج تجسس كثيرة شملت حتى رؤساء الدول بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ستشهد مدينة إسطنبول التركية ما بين 23 و25 من الشهر الجاري قمة للشرطة الدولية للإنتربول. ويعد السواء الإماراتي أحمد ناصر الرئيسي أبرز المرشحين لإدارتها خلال السنوات الأخيرة، وهذا يدفع عدداً من الجمعيات الحقوقية والإعلام الدولي إلى طرح تساؤلات لخصته جريدة «لوموند» الفرنسية في مقال لها أمس الأربعاء: هل سيكون شخص متهم بالتعذيب على رأس الإنتربول مسؤولاً قريبا؟ ولا تستبعد الجريدة العربية هذه الفرضية التي ستحول إلى واقع خلال أيام قليلة، بحكم أن الجنرال الإماراتي هو المرشح الوحيد تقريبا لهذا المنصب الحساس رغم ترشح التشيكية سارا كفرنكوفا

## أيقظوهم بعد اقتحام بيوتهم ليلاً وطلبوا منهم أن يبتسموا للتصوير فيديو لمنظمة «بتسيلم» يفصح ممارسات الجنود الإسرائيليين ضد أطفال فلسطينيين في الخليل

أخبره أنه لا يرى، فرد الجندي أنا زرى وهذا يكفي، ويجب أن ينفض من فراشه، ومن ثم حمله الجنود ليكون مع بقية الأطفال حيث تم التقاط صورة لجماعة لهم.

ويظهر الفيديو أن الأطفال وقفا أمام الجنود خائفين، ومع ذلك حاولت أمهاتهم التخفيف من خوفهم وتوترهم من خلال عبارات الإيحاء بأن ذلك إن يوقع الأذى بهم.

ويعتبر الفيديو القصير نسبياً وثيقة تدين سلوك الجنود بحق أطفال المدينة الذي يأتي ضمن إجراءات ليلية، ما يعرض حياتهم للخطر ويضعهم في مواقف صعبة.

وأشار دعنا: «إذا كان الكبار يخافون من الجنود فماذا سيكون موقف الأطفال الثمانيين الذين يفتحون أعينهم على جنود مدججين بالسلاح فوق رؤوسهم؟» وأطلقت شرطة الاحتلال النار على فلسطيني في القدس بعد دعوى تنفيذ عملية طعن أصاب خلالها إسرائيليين اثنين.

للإبتياسم من أجل أخذ اللقطة، لكن الأم والباحثة قالتا لهم لا تبتسموا للصورة، وتذرع الجنود بأن اقتحام البيوت التي تقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع شرق المدينة جاء بحجة التعرف على راشقي الحجارة.

وحسب سماح دعنا والد بعض الأطفال، فإن الجنود اقتحموا منازل البيوت التي تعود لأخوته بعد منتصف الليل وطلبوا منه إيقاظ جميع الأطفال، ومن ثم طلبوا منه تجميعهم في مكان واحد حتى يقوم الجنود بتفتيش المنازل ومن ثم تصويرهم.

وأشار في تصريحات صحافية إن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم الجنود بفعل ذلك، حيث تكرر الأمر خلال الفترة الماضية أكثر من ثلاث مرات.

وقال إن أحد أطفاله ضريح، وعندما طلب منه الجندي إيقاظه

للإبتياسم من أجل أخذ اللقطة، لكن الأم والباحثة قالتا لهم لا تبتسموا للصورة، وتذرع الجنود بأن اقتحام البيوت التي تقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع شرق المدينة جاء بحجة التعرف على راشقي الحجارة.

وحسب سماح دعنا والد بعض الأطفال، فإن الجنود اقتحموا منازل البيوت التي تعود لأخوته بعد منتصف الليل وطلبوا منه إيقاظ جميع الأطفال، ومن ثم طلبوا منه تجميعهم في مكان واحد حتى يقوم الجنود بتفتيش المنازل ومن ثم تصويرهم.

وأشار في تصريحات صحافية إن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم الجنود بفعل ذلك، حيث تكرر الأمر خلال الفترة الماضية أكثر من ثلاث مرات.

وقال إن أحد أطفاله ضريح، وعندما طلب منه الجندي إيقاظه

الخليل - «القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

نشرت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، المركز الإسرائيلي للمعلومات عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (منظمة غير حكومية) فيديو يوثق إرهاب قوات الاحتلال لـ13 طفلاً فلسطينياً من عائلة دعنا في مدينة الخليل، بإيقاظهم ليلاً لتصويرهم.

وتم تصوير المقطع الفيديو من باحة في المنظمة الإسرائيلية كانت موجودة في المكان صدقة لحظة اقتحام الجنود للبيوت التي يسكن فيها أكثر من 70 فرداً.

ويظهر الفيديو حورا دار بين ضابط الدورية الإسرائيلية والباحثة التي قامت بالتصوير، حيث حاول منعها بالقوة من تصوير الجنود، لكنها ردت عليه أنه «أنتا تلكم تقوم بتصوير الأطفال فانا أريد أيضا أن اصور ما تقوم به».

وحاول الضابط دفع الأطفال الذين أيقظهم الجنود من أسرتهم

## لافرنتييف يراهن على دعم دول الخليج لإعادة الإعمار في سوريا مبعوث الرئيس الروسي يبحث في دمشق «عودة اللاجئين إلى ديارهم»

«الوطن» المحلية بيانه وبشكل عام هناك ملاحظات أن هذه السياسة تعطي نتائج، جميع محاولاتنا وحساباتنا في العملية التي تجري بالنسبة لسوريا سوف تكمل طريقها وسوف تتوسع أكثر، وأوضح أنه في نهاية الأمر بإمكان السعودية أن تشتري في هذه العملية، مشيراً إلى أن العلاقات الدافئة لسوريا مع جمهورية مصر العربية يمكن أن تتطور أيضاً.

وتابع المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا: إذا أخذنا بعين الاعتبار العودة وعودة وول السوريين، جميعهم يمكن أن يشكوا وإرفاع في ما يتعلق بالاقتصاد السوري وإعادة إعمار سوريا.

وجاءت هذه التصريحات على هامش برنامج أعمال الاجتماع السوري - الروسي المشترك لتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين، الذي عقد في قصر المؤتمرات في ريف دمشق، بحضور وفد روسي كبير وممثلين عن منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى.

■ دمشق - وكالات: بحث المبعوث الخاص للرئيس الروسي الكسندر لافرتييف مع الرئيس السوري بشار الأسد تامين الظروف الملائمة لاستمرار عودة اللاجئين إلى ديارهم واهم، وتسريع وتيرة الصالحات الوطنية.

وجاء لقاء الأسد بالمبعوث الروسي الذي يزور سوريا للمشاركة في أعمال الاجتماع الدولي المشترك للاجئين الفلسطينيين السورية والروسية حول عودة اللاجئين والمهجرين، انعقد في دمشق، بحسب وكالة «ب أ» الأناطية.

وكان لافرتييف أشار في لقاءات صحافية سبقت اجتماعه بالأسد إلى أنه أصبح من الواجب أن تعود العلاقات السورية - العربية طبيعية، وهذا الأمر يتطلب لانفا إلى أن هناك مؤشرات حقيقية تجري نتيجة الجهد المشترك الذي يجريه الجانب الروسي مع الحكومة السورية، وهذه المؤشرات تأتي من قبل دول جورج سوريا مثل الأردن والإمارات والبحرين.

وسيق ذلك تصريح المبعوث الروسي لجريدة

## اتصالات سرية بين أبو ظبي وعمان وتل أبيب تؤدي لاتفاق يوقع قريبا لتأمين الكهرباء لإسرائيل والماء للأردن

رام الله - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تتوصل إسرائيل والأردن والإمارات العربية المتحدة، في يوم الإثنين المقبل في دبي، إلى اتفاق غير مسبق، لبناء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الأراضي الأردنية لتوليد الكهرباء لفائدة إسرائيل. في المقابل، سيتم بناء محطة محلية مخصصة للأردن في إسرائيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وقال كبار المسؤولين الإسرائيليين المعنيين بالقضية إن البلدين سيستريان من بعضهما البعض الكهرباء والمياه. وحسب الشبكة الفلسطينية للأخبار فإن الاتفاق الذي سيقوق الأسبوع المقبل هو نتيجة اتصالات سرية بدأت في الدول الثلاث بعد «اتفاقيات التطبيع» وحتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة في إسرائيل.

وهذا هو أكبر مشروع تعاون إقليمي بين إسرائيل والأردن منذ توقيع اتفاقية السلام، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن معظم سبب نقلت عن مربة المنتخب الإيراني لكرة وكمان من المفترض أن يتم التوقيع على الاتفاقية قبل أسبوعين خلال مؤتمر المناخ في غلاسكو، بعد أن وافق العاهل الأردني عبد الله الثاني على توقيع الاتفاقية، لكن رئيس الوزراء نفتالي بينيت طلب التاجيل خشية أن يؤدي الاتفاق إلى انتقادات من المعارضة، مما قد يعرض تحويل الميزانية للخطر.

وقال مسؤولون إسرائيليون بحسب موقع «اللا» العبري إنه وخلال الاجتماع اقترحت الإمارات أن تقوم شركة «أمر» المتخصصة بالطاقة المتجددة، بإنشاء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الصحراء الأردنية لتوليد الكهرباء، وسيكون حقل الطاقة الشمسية قادراً على إنتاج حوالي 1.2 غيغا بايت من الكهرباء وسيتم بيعها لإسرائيل.

رام الله - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تتوصل إسرائيل والأردن والإمارات العربية المتحدة، في يوم الإثنين المقبل في دبي، إلى اتفاق غير مسبق، لبناء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الأراضي الأردنية لتوليد الكهرباء لفائدة إسرائيل. في المقابل، سيتم بناء محطة محلية مخصصة للأردن في إسرائيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وقال كبار المسؤولين الإسرائيليين المعنيين بالقضية إن البلدين سيستريان من بعضهما البعض الكهرباء والمياه. وحسب الشبكة الفلسطينية للأخبار فإن الاتفاق الذي سيقوق الأسبوع المقبل هو نتيجة اتصالات سرية بدأت في الدول الثلاث بعد «اتفاقيات التطبيع» وحتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة في إسرائيل.

وهذا هو أكبر مشروع تعاون إقليمي بين إسرائيل والأردن منذ توقيع اتفاقية السلام، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن معظم سبب نقلت عن مربة المنتخب الإيراني لكرة وكمان من المفترض أن يتم التوقيع على الاتفاقية قبل أسبوعين خلال مؤتمر المناخ في غلاسكو، بعد أن وافق العاهل الأردني عبد الله الثاني على توقيع الاتفاقية، لكن رئيس الوزراء نفتالي بينيت طلب التاجيل خشية أن يؤدي الاتفاق إلى انتقادات من المعارضة، مما قد يعرض تحويل الميزانية للخطر.

وقال مسؤولون إسرائيليون بحسب موقع «اللا» العبري إنه وخلال الاجتماع اقترحت الإمارات أن تقوم شركة «أمر» المتخصصة بالطاقة المتجددة، بإنشاء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الصحراء الأردنية لتوليد الكهرباء، وسيكون حقل الطاقة الشمسية قادراً على إنتاج حوالي 1.2 غيغا بايت من الكهرباء وسيتم بيعها لإسرائيل.

رام الله - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تتوصل إسرائيل والأردن والإمارات العربية المتحدة، في يوم الإثنين المقبل في دبي، إلى اتفاق غير مسبق، لبناء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الأراضي الأردنية لتوليد الكهرباء لفائدة إسرائيل. في المقابل، سيتم بناء محطة محلية مخصصة للأردن في إسرائيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وقال كبار المسؤولين الإسرائيليين المعنيين بالقضية إن البلدين سيستريان من بعضهما البعض الكهرباء والمياه. وحسب الشبكة الفلسطينية للأخبار فإن الاتفاق الذي سيقوق الأسبوع المقبل هو نتيجة اتصالات سرية بدأت في الدول الثلاث بعد «اتفاقيات التطبيع» وحتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة في إسرائيل.

وهذا هو أكبر مشروع تعاون إقليمي بين إسرائيل والأردن منذ توقيع اتفاقية السلام، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن معظم سبب نقلت عن مربة المنتخب الإيراني لكرة وكمان من المفترض أن يتم التوقيع على الاتفاقية قبل أسبوعين خلال مؤتمر المناخ في غلاسكو، بعد أن وافق العاهل الأردني عبد الله الثاني على توقيع الاتفاقية، لكن رئيس الوزراء نفتالي بينيت طلب التاجيل خشية أن يؤدي الاتفاق إلى انتقادات من المعارضة، مما قد يعرض تحويل الميزانية للخطر.

وقال مسؤولون إسرائيليون بحسب موقع «اللا» العبري إنه وخلال الاجتماع اقترحت الإمارات أن تقوم شركة «أمر» المتخصصة بالطاقة المتجددة، بإنشاء محطة ضخمة للطاقة الشمسية في الصحراء الأردنية لتوليد الكهرباء، وسيكون حقل الطاقة الشمسية قادراً على إنتاج حوالي 1.2 غيغا بايت من الكهرباء وسيتم بيعها لإسرائيل.

## استشهاد صبي في القدس القديمة برصاص قوات الاحتلال رام الله - «القدس العربي»:

شاب فلسطيني جديد انضم مساء أمس إلى قائمة الشهداء في القدس المحتلة، فقد استشهد الصبي عمر إبراهيم أبو عصب (16 عاماً) برصاص قوات الاحتلال في شارع الواد في البلدة القديمة من القدس، والتي أغلقت المدينة وأبواب المسجد الأقصى ومنعت الوصول إلى مكان إطلاق النار.

وزعمت قوات الاحتلال أن الصبي نفذ عملية طعن، وأعلنت عن إصابة اثنين من عناصرها في العملية، وأوضحت مصادر إسرائيلية أن عملية الطعن وقعت قرب مقر جمعية «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية، التي تتسولى على منازل الفلسطينيين، فيما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجرحى في عملية الطعن في القدس هما من عناصر ما يسمى بحرس الحدود بالشرطة الإسرائيلية، أحدهما في سبأفة والرأس الآخر في رأسه وهما في حالة وعي، ونكرت الطواق الطبية التابعة لـ«تجمعة داوود الحمراء»، أنها تكلت بلاغاً عن إصابة شابين في حادث طعن في البلدة القديمة في القدس.

وفي سياق الاعتداءات الاحتلالية فقد أصيب صباح أمس الأربعاء، عشرات التلاميذ من مدرسة اللين الشرقية الثانوية جنوب نابلس، بعد أن هاجمهم جنود الاحتلال بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وأفادت مصادر محلية أن جنود الاحتلال لاحقوا الطلبة داخل القرية، واطلقوا باتجاههم الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز، ما أدى إلى إصابة 70 طالباً وطالبة منهم بجالات اختناق.

## مشروع قانون إيراني جديد يمنع تربية الحيوانات الأليفة ويفرض عقوبات على أصحابها

■ طهران - د ب أ: ستفرض إيران قريباً حظراً على تربية الحيوانات الأليفة والخروج بالكلاب للتعز، وقوية على من يفعل ذلك.

وحسب تقارير إعلامية، أعد المتشددون في البرلمان الإيراني مشروع قانون جديد، أمس الأربعاء، ويموجب مشروع القانون، يعاقب من يخرج بكلب للتمشية بغرامة كبيرة، كما تمت مصادرة المركبات التي تنقل الكلاب لمدة ثلاثة أشهر.

ويشار إلى أن تربية الكلب في المنزل أمر غير مرحب به في الإسلام، لكن الأئمة في إيران يتشددون في التعامل مع جميع الحيوانات الأليفة. كما يعتقدون أن تمضية الكلاب تسبب

■ طهران - د ب أ: ستفرض إيران قريباً حظراً على تربية الحيوانات الأليفة والخروج بالكلاب للتعز، وقوية على من يفعل ذلك.

وحسب تقارير إعلامية، أعد المتشددون في البرلمان الإيراني مشروع قانون جديد، أمس الأربعاء، ويموجب مشروع القانون، يعاقب من يخرج بكلب للتمشية بغرامة كبيرة، كما تمت مصادرة المركبات التي تنقل الكلاب لمدة ثلاثة أشهر.

ويشار إلى أن تربية الكلب في المنزل أمر غير مرحب به في الإسلام، لكن الأئمة في إيران يتشددون في التعامل مع جميع الحيوانات الأليفة. كما يعتقدون أن تمضية الكلاب تسبب

## بعد مطالبة الاتحاد الأردني بمعرفة جنسها وتأكيد الاتحاد الآسيوي أنها أنثى حملة تعاطف واسعة مع حارسة مرمى المنتخب الإيراني لكرة القدم لتعرضها للتنمر

مساعيه لإقحام تاهل إيران بلطولة أم آسيا 2022، وأن الأمر يبدو سياسياً أكثر من مجرد كونه يتعلق بالرياضة.

وقعت في أوقات سابقة، فيما نسب لوكالة الأنباء الفرنسية أنها نقلت عن مربة المنتخب الإيراني لكرة القدم الخاصة بالسيدات، مريم إيران دوست، قولها إن التصريحات التي صدرت على لسانها، إنما هي ذريعة لعدم قبول الهزيمة، مؤكدة أن المنتخب الأردني لم يقبل الخسارة، وكان من الطبيعي أن يسعى لتخفيف الوطأة عبر مزام كاذبة وإدعاءات وتوتر من السوولية عن هذا الفعل.

يذكر أن المنتخب الإيراني للسيدات تاهل بلطولة أم آسيا 2022 التي ستقام في الهند بعد تغلبه في المباراة الحاسمة على نظيره الأردني بركلات الترجيح. وانتهى الوقت الأصلي من المباراة التي أقيمت في العاصمة الأوزبكية طشقند بالتعادل 0-0، ليحكم المنتخبان إلى ركلات الترجيح التي تالتت فيها حارسة المرمى الإيرانية وقادت فريقها إلى التأهل للبطولة القارية.

وفي أعقاب تداول أنباء عن إمكانية أن يكون جنس حارسة المرمى الإيرانية زهراء كودايي، ذكر، انطلقت عبر منصات التواصل الاجتماعي حملة تضامن تصف ما حدث بـ«الوقح وغير الأخلاقي» والمنافي لكل قواعد الأدب والاحترام.

واستنكر نشطاء عبر منصتي «فيسبوك» و«تويتر»، أن يتم الحكم على جنس زهراء بناء على شكلها، وأنه من اللعب على الاتحاد الأردني أن يبيادر بمثل هذا الطبع.

كما دفع التشكيك بهويتها الجنسية عدداً كبيراً من الناس لإعلان تضامنهم مع كودايي، عاين أن مطلب الاتحاد الأردني جاء لعدم تقبل الهزيمة، متساطين عن كم المشاعر السلبية التي انتابت اللاعب.

وعلق هؤلاء بأن مطالبات الأمير علي بن الحسن بالكشف عن جنس اللاعب، جاءت بسبب الخسارة التي منيت بها بلاده أمام الفريق الإيراني في إطار

مساعيه لإقحام تاهل إيران بلطولة أم آسيا 2022، وأن الأمر يبدو سياسياً أكثر من مجرد كونه يتعلق بالرياضة.

وقعت في أوقات سابقة، فيما نسب لوكالة الأنباء الفرنسية أنها نقلت عن مربة المنتخب الإيراني لكرة القدم الخاصة بالسيدات، مريم إيران دوست، قولها إن التصريحات التي صدرت على لسانها، إنما هي ذريعة لعدم قبول الهزيمة، مؤكدة أن المنتخب الأردني لم يقبل الخسارة، وكان من الطبيعي أن يسعى لتخفيف الوطأة عبر مزام كاذبة وإدعاءات وتوتر من السوولية عن هذا الفعل.

يذكر أن المنتخب الإيراني للسيدات تاهل بلطولة أم آسيا 2022 التي ستقام في الهند بعد تغلبه في المباراة الحاسمة على نظيره الأردني بركلات الترجيح. وانتهى الوقت الأصلي من المباراة التي أقيمت في العاصمة الأوزبكية طشقند بالتعادل 0-0، ليحكم المنتخبان إلى ركلات الترجيح التي تالتت فيها حارسة المرمى الإيرانية وقادت فريقها إلى التأهل للبطولة القارية.

لندن - «القدس العربي»

من هاجر حرب:

حسم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حالة الجدل التي أثرت حول جنس حارسة مرمى المنتخب الإيراني ليدول على إثر شكوى تقدم بها الاتحاد الأردني، يطالب فيها بتحديد جنسها.

وأكد أن التحقيقات أكدت أن جنس لاعبة كرة القدم الإيرانية «أنثى» وهو ما نفى الاتحاد الإيراني، تم تداولها عقب إعلان الاتحاد الأردني نيته المطالبة بالكشف عن جنسها.



# تحالفه لم يطلب المشاركة في الحكومة الجديدة... ورفض مقترح تقاسم مقاعد الكتلة الصدرية العراق على اعتبار انسداد سياسي: الحكيم يقود مباحثات لمنح «الخاسرين» مقاعد في البرلمان الجديد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ويسان:

يقود زعيم تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، مفاوضات مع قادة الكتل السياسية، في محاولة لإيجاد مخرج ينقذ العراق من حالة «الانسداد السياسي» المتوقع بلوغها في حال لم تحصل القوى السياسية «الخاسرة» على مقاعد برلمانية تؤهلها لشغل مناصب «سيادية» في الحكومة الجديدة.

وبعد حلقة الوصل بين القوى السياسية الشعبية المنضوية في «الإطار التنسيقي» والتي تعترض بشدة على نتائج انتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتلوح بصعيد احتجاجي في حال جاءت النتائج «النهائية»، مطابقة للاولوية، وبين بقية الأطراف السياسية «سنية وكردية» الفائزة في الانتخابات.

إيجاد تسوية مرضية

وبعد يوم واحد من طرحه مبادرة سياسية تهدف إلى إيجاد تسوية مرضية للقوى السياسية «الخاسرة» اجتماع الحكيم في مدينة أربيل، بزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، لبحث تداعيات الأزمة الحالية وسبل ملاحقتها.

وتضمنت المباحثات تطورات المشهد السياسي والأمني ونتائج الاستعداد الشفافية والنقطة بالنظام الديمقراطي، مشيراً إلى التشديد على «التهدئة والحوار» للخروج من الأزمة الحالية وتجنب الانسداد السياسي.

وأضاف الحكيم «أهمية التنازل للعراق والمصلحة العامة» وأهمية تشكيل حكومة قادرة على تحقيق تطورات الشعب العراقي في الخدمات وفرص العمل وإنهاء الملفات العالقة والمرحلة من الدورات السابقة.

وأوضح إن «استقرار العراق مرهون بتحلي القادة بثقافة التنازل للعراق ومصلحة شعبه» مبيّناً أن «المبادرة الوطنية التي طرحناها تمثل رؤيتنا للحل في الأزمة الحالية» دون أن تخلط دوراً في الحكومة المقبلة.

سياسياً أكد الحكيم «احترام سيادة العراق وإيقاف

التدخلات والإعتداءات الخارجية على أراضيه» وقال إن «قوة بغداد قوة أربيل والعكس صحيح» وهذا ما أثبتته التجارب السابقة، «وقدم شكره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة» وتعنى للشعب الكردي مزيداً من التقدم والازدهار وياقي شعوب الأمة العراقية» على حد البيان.

كذلك، بحث رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» مع رئيس إقليم كردستان العراق، نجيرفان بارزاني، أزمة نتائج الانتخابات والعلاقة بين بغداد وأربيل. وقال المكتب الإعلامي لرئيس التحالف، في بيان صحافي أمس، إن «الحكيم التقى خلال زيارته إقليم كردستان رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني» وبحث معه تطورات المشهد السياسي ونتائج الانتخابات الأخيرة وتأثيرها على الواقع العراقي، فضلاً عن مناقشة العلاقة بين بغداد وأربيل وتحديات مكافحة الإرهاب.

وحسب البيان، بين الحكيم «أهمية النظر في الطعون والشكاوى خاصة وأن ملف الطعون بات بيد الهيئة القضائية» إذ أن أخذ النظر فيها بجديّة يصب في خانة شفافية الانتخابات واستعادة الثقة بالنظام السياسي والديمقراطي في البلاد، مضيفاً بقوله إن «المبادرة التي طرحناها تمثل حلاً لجمع الأطراف الفائزة والمعترضة على النتائج وفق رؤية وطنية لإدارة المرحلة المقبلة» مؤكداً أن «تيار الحكمة يطرح المبادرة في الوقت الذي يتجه فيه إلى عدم مشاركته في الحكومة»، وطرح الحكيم مبادرة سياسية تحث على التهدئة وطمأنة المعترضين على نتائج الانتخابات، بمنحهم مقاعد إضافية.

وبشأن ما جاء به المبادرة، يقول نوبل أبو رغيف المتحدث باسم «تيار الحكمة الوطني» الذي يتزعمه الحكيم أيضاً، في تصريح مملّف: إن «ما نتنازه نحن هي مبادئ عامة تتمثل بعشر نقاط» وإن الأقدر على تبني هذه المبادرة هي القوى الفائزة، ونتمنى عليها أن تتبناها وتدعو إليها، مؤكداً أن «المبادرة ليست نصاً مقدساً فهي قابلة للنقاش والحذف والإضافة والمراجعة والتعديل» ولكن عندما تصد من طرف قوة تكون مختلفة عندما تصدر من موقع المعترض على نتائج الانتخابات» وأضاف: «لدينا مكتة انتخابية، والذي خرج إلى الانتخابات حسب النسبة الرسمية هو تلك النسبة الانتخابية أي بنسبة (37 في المئة) والذي خرج عن هذه النسبة تقسم إلى قسمين الأول: حصل على ثلثي الأصوات وأخذ ثلث المقاعد، والقسم الآخر حارب تلك الأصوات وأخذ ثلثي المقاعد، وهي من شأنها أن توجد حلخلة في التوازن» وفتت أنه «لإيجاد مخرج للانسداد السياسي،

هناك قضايا مهمة، ولكن حتى هذه اللحظة ليس في أولوياتنا ولا ضمن توجهاتنا ولا ننوي إطلاقاً المشاركة في الحكومة المقبلة».

وتابع: «إذا كانت هذه المبادئ التي عرضت تنطوي على شيء يقدم لنا فائدة معينة كتبار مراجع في الانتخابات على مستوى المقاعد وليس على مستوى الأصوات، فقد عرضت علينا عروضاً سخية من قبل القوى الفائزة» وعلى رأسها التيار الصدري، فالقصة ليست قصة فائزة أو نزوع شخصي، والتيار ليس في اتجاه فائدة معينة ونحن خارج هذه القصة».

وأوضح أبو رغيف أن «التيار الصدري أول من طرق باب الحكيم بأن يكون حلقة وصل في هذا الانسداد السياسي، وكذلك القوى السياسية والحكمة قد يتفق ذاتياً لمراجعة وترتيب أوراقه والاختلاف مع القوى الشريكة تكون في الآليات والقنوات»، وأضاف أن «العروض التي قدمت من الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي للحكيم كانت سخية، بأن تكون شركاء في الحكومة بالقدر الذي يحفظ الحكمة كما هي، والصدور وقده المفاوضات تصرفوا بفرسوية وعرضوا على الحكيم تقسيم المقاعد، ورفضت جميعها».

الجلوس إلى طاولة الحوار

وأكد أن «مبادرة الحكيم مطروحة وغير ملزمة» لافتاً إلى أن «هناك توازياً في حجمين متقابلين فإذا رجحت هذه الأطراف كخلة الطرف الآخر والعكس صحيح، لذلك ليس أمامهم سوى الاجتماع والجلوس إلى طاولة حوار» وما علينا طرحنا هذه المبادرة وتبينناها».

وعد أبو رغيف «إطلاق المسارعة في الفضاء العام» يعتبر الإطلاق الرسمي، بعدما ستوجه يوم غد برسائل وخاطبات رسمية إلى الأطراف» مؤكداً أن «الأطراف ذات المقاعد الأعلى هي الأقوى على بلورة هذه المبادرة».

ورغم عدم إعلان القوى السياسية العراقية موقفها «رسمياً» من مبادرة الحكيم، غير أن وائل الركابي، عضو ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، دعا قوى «الإطار التنسيقي» إلى تبني المبادرة، عاداً «الحكومة العراقية تابعة للحكيم».

«نحن ننظر إلى أن تيار الحكمة والسيّد الحكيم جزء مهم في العملية السياسية والإطار التنسيقي» وعلى الأخير أن يقرّ هذه المبادرة بشكل دقيق ليجتباها كونها تسعى لإخراج البلد من الأزمة».

وأشار الركابي إلى أن «المرحلة الحالية لا يمكن المرور



عمار الحكيم

بها إلا من خلال التوافقية» وبينها شخص رئيس الوزراء لافتاً إلى أن «الإطار التنسيقي باق على رؤيته بأن لا تجديد للبرلمان الثلاث، ولا يوجد اسم معين اتفقت عليه الأطراف في الإطار التنسيقي لرئاسة الوزراء».

وزاد: «الكتلة النيابية الأكبر هي الأكثر عدداً وليس الفائزة في الانتخابات» أي أن التيار الصدري ليس هو الكتلة الأكبر حالياً» منوهاً إلى أن «عدد مقاعد الإطار التنسيقي تقترب من الـ 85 مقعداً».

وأكد أن «المرحلة الحالية لا تحتاج إلى افراد سياسي، والخروج بالحكومة التوافقية» ويمكن مراعاة الكتلة الأكبر بوزع المناصب وفق عرف المحاصصة رغم أنه أمر مؤسف».

وأشار البيان إلى أن «سفير إسبانيا بيدرو مارتينيث قدم التهانسي إلى المالكي بمناسبة إجراء الانتخابات وما حققه ائتلاف دولة القانون فيها» مبدياً استعداد بلاده «لدعم العراق سياسياً وأمنياً» وتقديم المزيد من المساعدات» مؤكداً موقف بلاده المساند للعراق في المحافل الدولية».

## الكاظمي: عصابات الإرهاب هي العدو الأول للعراق

بغداد - وكالات: أكد رئيس الحكومة العراقية القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي أمس الأربعاء أن قوات الجيش والحشد والشرطة ومكافحة الإرهاب والبيشمركة وكل مفاصل قواتنا المسلحة الوطنية، هي القوة الضاربة لأعداء البلاد والعصابات الإرهابية.

وقال خلال اجتماع المجلس الوزاري للأمن الوطني أن العراق يمر بتحديات متعددة، لكن الحكومة استطاعت على الرغم من قصر عمرها أن تثبت أركان النجاح، وأن تتعاوى مع المستجدات على الاستحتمن المحلية والإقليمية. حسب بيان للحكومة العراقية.

وأضاف «أن فلول عصابات الإرهاب في العدو الأول للعراق، وستواصل قواتنا الأمنية تعقب مخابئ الإرهابيين، وتدمير مضافاتهم أينما كانت».

وناقش المشركون في الاجتماع توفير كل الإمكانيات لدعم قوات الأمن في حربها ضد عصابات داعش الإرهابية، وتطوير قدراتها وتدريبها ومناقشة مجمل الأوضاع الأمنية في البلاد، وحماية التظاهرات.

ويعلن العراق بتشكيل دوري عن اعتقال إرهابيين تابعين لتنظيم الدولة «داعش» سواء من العراقيين أو من الأجانب».

## وزارة العدل العراقية تعاني من اكتظاظ السجون وقلة التخصيصات المالية

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت وزارة العدل الاتحادية، عن تحقيق مراحل متقدمة من برنامج «الاعتدال الفكري» للنزلاء في السجون، خصوصاً المهتمين وفقاً للمادة 4 «إرهاب» من خلال إدخالهم دورات تهدف إلى تحويلهم من «مستهلكين إلى منتجين» بينما اشتمت من اكتظاظ السجون وقلة التخصيصات المالية.

وقال الوزير سالار عبد الستار، للصحيفة الرسمية، إن «الوزارة وقعت اتفاقيات مع عدد من الدول في مجال حقوق الإنسان لتطبيق البرامج الإصلاحية والتأهيلية للنزلاء وإعادة نمجهم في المجتمع».

وأضاف: «تم وضع خطط من شأنها تحويل النزلاء المودعين في السجون الإصلاحية من مستهلكين إلى منتجين، من خلال إكسابهم المهن والحرف التي تساعدهم في الحصول على فرص عمل بعد خروجهم وعدم عودتهم إلى ساحة الجريمة».

وقال مدير دائرة الإصلاح العراقية، عباس جابر، وفقاً للمصدر ذاته، إن «المادة 4 تقدم جميع الإمكانيات والمستلزمات لإنجاح البرامج الإصلاحية التي تطبق للنزلاء لتأهيلهم أسرياً واجتماعياً بعد إطلاق سراحهم».

وأشار إلى أنه «بالرغم من قلة التخصيصات المالية والاكتظاظ في المؤسسات الإصلاحية، إلا أن تطبيق البرامج التأهيلية هو من أهم أهداف الدائرة».

وقال مدير سجن الناصرية حسين أحمد الساعدي إن «أغلب النزلاء المودعين في السجن هم محكومون وفق المادة 4 إرهاب وغير محكومين بالإعدام» وعليه قامت إدارة السجن بتطبيق برنامج الاعتدال الفكري منذ عامين، وقام باحثون مختصون ورجال دين بتنفيذ العديد من الندوات مع النزلاء والعمل على تغيير أفكارهم مما ترسّخ في عقولهم من قبل زمر العصابات الإرهابية التكفيرية».

ولفت إلى إنه «تم زج النزلاء في البرنامج وحقق نسب نجاح متقدمة جداً».

## العراق وروسيا يبحثان تعزيز العلاقات وتنسيق المواقف

بغداد - الأناضول: بحث رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والسفير الروسي لدى بغداد البروس كوتراشيف، أمس الأربعاء، تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف الدبلوماسية بين بلديهما. جاء ذلك في لقاء بينهما في مقر الحكومة العراقية في بغداد، وفق بيان صادر عن مكتب الكاظمي لفت.

وأكد خلال اللقاء «حرص العراق على إقامة أفضل العلاقات الثنائية مع روسيا» وفي مختلف الصعد والمجالات لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين» مشيداً بالتنسيق «الإيجابي» بين البلدين في المحافل الدولية.

وأكد السفير الروسي تطلع قيادة بلاده إلى «المزيد من التعاون البناء مع العراق».

كما أشار إلى الخطوات المهمة التي اتخذتها الحكومة العراقية في مجالات الإصلاح، فضلاً عن جهود العراق في تعزيز الانفتاح والاستقرار والتهدئة على المستوى الإقليمي» وفق بيان الحكومة العراقية.

ويرتبط العراق بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة الصلة مع روسيا، إذ تعمل شركات روسية عملاقة بينها «روسنفت» في مجالات الطاقة في العراق. كما تعتبر روسيا أحد الأسواق التي يستورد منها العراق الأسلحة.

## رحلة طيران استثنائية لإعادة أكثر من 100 مهاجر عراقي عالقين في بيلاروسيا اليوم



مهاجرون عالقون على الحدود البولندية - البيلاروسية

بذلت كل المحاولات، ولن تتردد في إعادة المواطنين المحاصرين على الحدود البيلاروسية، وترى أن هذا من واجبه تقديم التسهيلات كافة لهم وأن تحرب ترحيباً حاراً بعودتهم» كما أعربت حكومة إقليم كردستان عن «امتنانها وتقديرها لجميع الأطراف التي ساعدت وتساعد في استعادة أولئك الذين يرحلون في العودة طوعاً إلى ديارهم» وفقاً للبيان.

كذلك، حث القنصل الألماني العام في إقليم كردستان العراق، كليمش زيمترت، سكان الإقليم إلى عدم التصديق بالهجرين باتفاقية المبادأة بإعادة المهاجرين الأكراد طوعاً إلى أوروبا، واصفاً تلك العود بانها مجرد «أكاذيب» تقودهم إلى مصير مشابه للمتواجدين على الحدود البيلاروسية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في إدارة منطقة «زاخو» في محافظة دهوك في الإقليم، أمس، مع المشرف على المنطقة، كوهدار شخيخو، إن «إقليم كردستان يواجه تحديات كبيرة، ومانتيا منذ دعم العراق والإقليم» مردفاً بالقول: «نحن نريد أن ندعم إدارة منطقة زاخو بشكل خاص».

وجه رسالة إلى السكان في كردستان العراق قائلاً: «خلال الأيام الماضية شاهدنا صوراً مأساوية عن الأوضاع في حدود بيلاروس، ولا نريد أن يكون السكان ضحية المهربين، وزعزعة استقرارهم ومصيرهم في تلك الحدود» مشيراً إلى أن «أولئك الذين يظلونهم لا يريدون إيصالهم إلى أوروبا بل يريدون أن يكون وضعهم كما هو الحال في تلك الحدود».

وتابع القنصل الألماني بالقول: «رسالتنا إلى السكان لا تصدقوا أكاذيب هؤلاء لكن استمعوا وأموا لكم وجوهكم هنا في مناطقكم، وافعلوا وضعاً اقتصادياً جيداً لكم في كردستان».

في مقابل ذلك، رحبت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس، بالجهود البيلاروسية في إيؤدي إلى المسؤولية الجزائية الدولية» وأضاف: «قدرات وزارة الخارجية العراقية محدودة، مؤكداً أن «أهمية الهجرة مسألة معقدة وليست هينة».

ويحاول المهاجرون منذ شهور العود من بيلاروسيا إلى بولندا، لكن الأزمة بلغت مستوى جديداً عندما قام مئات بمحاولة منسقة لاختراق الحدود البولندية.

وفي تطور جديد، أعلنت وزارة النقل، أن شركة الطيران الوطنية ستنقذ رحلة إجلاء استثنائية مخصصة لإجلاء المواطنين العراقيين العالقين في الحدود البيلاروسية بعد استكمال جميع الموافقات الرسمية من الجهات العليا.

إلى ذلك، قال الخبير القانوني طارق حرب، إن «بيلاروسيا خالفت أحكام القانون الدولي، كما خالفت القواعد الثابتة في دول الاقتصاد الأوروبي» واتخذت إجراءات أقل ما يقال أنها سياسية وابتعدت عن حقوق الإنسان، ولم تابه بزاوح الأطفال والنساء مخالفة

## بغداد تبغ أنقرة بخطورة سد «الجزرة» على إيرادات العراق المائية

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية الاتحادية، أمس الأربعاء، أن مشروع سد الجزيرة التركي سيضر بإيرادات العراق المائية كما وتوعاً، فيما كشفت عن مخاطر مع أنقرة بشأن

وقال المتحدث باسم الوزارة على راضي، للوكالة الرسمية، إن «قلة الإيرادات المائية تتضمن عوامل رئيسية منها عامل فعال جداً هو التغيرات المناخية ووضع الغطاء الثلجي وارتفاع درجات الحرارة خصوصاً في الموسم الصيفي وقلة الأمطار، وهذه عوامل أثرت في دول المنبع والمصب لكن عادة ما تتأثر دول المنصب مثل العراق أكثر من دول المنبع، لهذا نركز في هذه المرحلة على تقاسم الضرر وتقاسم الحصص المائية على الرغم من شحها، فيجب ألا تهمل حصص دول المنصب في هذه الظروف».

وأضاف أن «الجارة إيران تمثل مصدراً لإيرادات مائية لا تتجاوز 18 في المئة من إجمالي حجم إيراداتنا المائية».

محافظة إجمالي هي الأكثر تضرراً بسبب قطع بعض الروافد القادمة من إيران بالكامل، لذلك كان رد الفعل قويا للتخفيف من آثار الشح المائي ضمن هذه المحافظة من قبل الوزارة حيث اثشانا محطات ضخ وقتنا بجزء وتاهيل

## هيئة النزاهة تكشف مغالاة وشبهة فساد في دائرتي الصحة في ميسان وذي قار

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الأربعاء، حالات مغالاة وشبهة فساد شابست عملية شراء أحد الأجهزة الطبية، إضافة إلى تجهيز أدوية منتهية الصلاحية، في دائرتي الصحة في محافظتي ميسان وذي قار.

وإشارت الهيئة في بيانها إلى «حصول حالات تآعب في تاريخ انتهاء صلاحية الأجهزة عن طريق وضع (بيل) آخر بقصد التضييل والتضوية على تاريخ انتهاء الصلاحية الحقيقي المثبت على الأنظمة» لافتة إلى «استمرار الإجراءات لسحب بقية الكمية المجهزة إلى الطاقم الصحية في عموم المحافظة».

وأكد البيان، «تنظيم محضري ضبط أصوليين في العملتين، وعرضهما رفقة المبررات الجرمية على قضاة المحكمة تحقيق المختصة بالنظر في قضايا النزاهة في ميسان وذي قار لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

«هيومن رايتس واتش» ترفض استضافة مصر لقمة المناخ

حكم بسجن النائب السابق زياد العليمي 5 سنوات والصحافيين حسام مؤنس وهشام فؤاد 4 سنوات في قضية «الإيحاء»

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

يُتَّجه للحاكم العسكري أو من يفوضه إلغاء الحكم أو تخفيف العقوبة أو تبديله أو إعادة المحاكمة، وجميعها سلطات استثنائية لا يجوز استمرارها طالما انتهت حالة الطوارئ بالبلاد.

وقال إنه لم يقرأ للمحكمة منحنيا التصريح بالطنن أن تصدر قرارها أو حكمها بإحالة الطنن الدستورية تلك الفقرة.

وعُرفت القضية إعلامياً بقضية «الإيحاء» بسبب قرار إحالة زياد العليمي إلى المحاكمة، بتهمة «الإيحاء للرأي العام العالمي باضطهاد أهالي النوبة» في مقالين كتبهما منذ خمس سنوات، وطبقاً لقرار الإحالة للمحاكمة، قالت النيابة: «وكان من شأن ذلك إضعاف الدولة واعتبارها والإضرار بالمصالح القومية للبلاد والتأثير على مركزها الاقتصادي وتكدير السلم العام والقاء الرعب بين الناس».

أمّا الصحافي حسام مؤنس، فوفقاً لقرار الإحالة للمحاكمة، فإنّ تهمة أنه «نشر على وسائل التواصل الاجتماعي أخباراً كاذبة ادعى فيها وجود معتقلين بالسجون للإيحاء للرأي العام بوجود انتهاكات لحقوق المواطنين بمصر وانتهاك العاملين بوزارة الداخلية للقانون».

بينما الصحافي هشام فؤاد، ووفقاً لما ورد بقرار الإحالة، فإنه في حديث مصور يرجع لعام 2016 «وحيّ للرأي العام العالمي بعدم شرعية مؤسسات الدولة المصرية وكان من ذلك أيضاً إضعاف هيبة الدولة واعتبارها وإضعاف الثقة المالية فيها والإضرار بالمصالح القومية وتكدير السلم العام، والقاء الرعب بين الناس والحاق الضرر في الصلحة العام».

يُشار إلى أنه ما زال يتم تجديد حبس هشام فؤاد، وحسام مؤنس وزياد العليمي وآخرين، على ذمة القضية رقم 930 لسنة 2019 والمعروفة إعلامياً بـ «تحالف الأمل» رغم انقضاء مدة حبسهم احتياطياً الفُرْزة بعامين، وذلك منذ القبض عليهم في 25 يونيو/حزيران 2019 وحبسهم منذ ذلك الحين.

ويشكل قائمة المعتقلين على ذمة قضية «الأمل» الحامي اليساري وعضو البرلمان المصري



أرشيفية لحسام مؤنس وزياد العليمي وهشام فؤاد

السابق زياد العليمي، والداعية خالد أبو شادي، ورامي نبيل شعث، ابن وزير خارجية السلطة الفلسطينية السابق نبيل شعث، والقيادي في حزب الاستقلال الدكتور أسامة العياوي، والمتحدث باسم التيار الشعبي الناصري حسام مؤنس، والصحافي الناصري هشام فؤاد، ورجل الأعمال الليبرالي عمر الشنيطي، والحامي قاسم عبد الكافي، والناشط العمالي حسن البربري، ورجل الأعمال مصطفى عبد العزيز السطار، الشريك الرئيسي في مجموعة شركات المعز للتعمية العمرانية، بالإضافة إلى أحمد عبد الجليل، مدير مكتب النائب في البرلمان السابق أحمد غنطاوي.

قمة المناخ

إلى ذلك قالت «هيومن رايتس ووتش» إنّ اختيار مصر لاستضافة قمة «الأمم المتحدة» المقبلة للمناخ يعرّض مشاركة المجتمع المدني المصري والدولي لخطر شديد، وهي مكوّن أساسي في الجهود العالمية لمعالجة أزمة المناخ.

وربّح «مجلس السلم والأمن» التابع لـ«الاتحاد الأفريقي» مصر، في إبريل/نيسان 2021، وفقاً لنظام التصويت الإقليمي على استضافة

المقبل. وقال ستوروك: مبادئ حركة التصدي لتغيّر المناخ المرتبطة بالمشاركة المدنية تعارض بشكل صارخ مع سجل مصر الذي يشمل إغلاق الأماكن العامة. على الدول المشاركة في مؤتمر المناخ العام المقبل مطالبة مصر باتخاذ خطوات ملموسة لحماية التجمع السلمي وحرية التعبير في الفترة التي تسبق الدورة الـ27.

مطالب بإطلاق سراح أكاديمي

وفي السياق، قالت 15 منظمة حقوقية دولية، من بينها «هيومن رايتس ووتش» و«منظمة العفو الدولية»، إن السلطات المصرية تحتجز الأكاديمي المصري صلاح سلطان (62 سنة) بمعزل عن العالم الخارجي منذ يونيو/حزيران 2020، في ظروف ترقى إلى الإخفاء القسري، وقد ترقى إلى التعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة، في انتظار محتمل بسبب النشاط الحقوقي لابنه محمد سلطان.

وفي شهر يونيو/حزيران 2020 أقام الناشط الحقوقي البارز المقيم في الولايات المتحدة، محمد سلطان، دعوى قضائية أمام محكمة فدرالية أمريكية ضد رئيس الوزراء المصري السابق، حازم الجبالي، بموجب قانون حماية ضحايا التعذيب، منتهماً إياه بالضلوع خلال توليه منصبه في السماح بتعذيبه خلال فترة اعتقاله في الفترة من أغسطس/آب 2013 إلى مايو/أيار 2015.

وأقرّج عن محمد سلطان فرج فقط لأنه يحمل الجنسية الأمريكية، بعد أن أجبرته السلطات المصرية على التخلي عن جنسيته، ثم سلمته إلى الولايات المتحدة، حيث شارك في تأسيس المنظمة الحقوقية المسماة «مباردة الحرية».

واعقل والده صلاح سلطان في سبتمبر/أيلول 2013 وهو يقضي عقوبة السجن المؤبد منذ إيداعه في سبتمبر/أيلول 2017 وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2018 أعلن فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز العسفي، أن احتجاز صلاح سلطان عسفي، وأن هناك انتهاكات عديدة لحرية التعبير في محاكمة عادلة، ودعا إلى الإفراج الفوري عنه.

تقوم قوات الأمن بتفريق المظاهرين بشكل معساذ باستخدام القوة المفرطة وتعقل آلاف الأشخاص بسبب الاحتجاج من دون تصريح. وقالت المنظمة إن حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي قعت المجتمع المدني بلا رحمة، وفرضت قيوداً صارمة على عمل المنظمات غير الحكومية، وسجنت نشطاء حقوق الإنسان بشكل تعسفي، وحجبت مئات المواقع الإلكترونية، وهي أفعال تتعارض مع مبادئ الشفافية والانفتاح والشفول المطلوبة لاستضافة مؤتمرات الأمم المتحدة لتغيّر المناخ.

وتابع بالقول إن قمع مصر المستمر للمجتمع المدني المصري، يحذ بشكل كبير من إمكانية عمل نشطاء المناخ بأمان خلال المؤتمر. وأقامت منظمة «فرونت لاين ديفنדרز» بأن أحمد عماشة، وهو ناشط بيئي ورئيس «الجمعية العربية للبيئة والتنمية المستدامة» معتقل منذ يوليو/تموز 2020.

وقالت «هيومن رايتس ووتش» إنه من المؤكد أنّ السلطات المصرية ستستخدم مؤتمراً دولياً رفيع المستوى كهدى للردّ على الانتقادات السلبية للانتهاكات حقوق الإنسان، ما يبرز الحاجة إلى النظر في السجل الحقوقي للسدود الضخيفة قبل ترشيحها.

واعترفت أنّ ترشيح مصر لاستضافة الدورة الـ27 للمؤتمر يكافي حكومة الرئيس السيسي بأول رحلة ملكية بريطانية إلى الخارج منذ بداية تقشي فيروس كورونا.

ومن المقرّر أن يزور الأمير تشارلز مصر في 18 نوفمبر/تشرين الثاني، لتسليط الضوء على علاقة البلاد الوثيقة مع المملكة المتحدة وتوفير فرصة لظهور التزام مصر المتزايد بحماية البيئة. ولقّبت «هيومن رايتس ووتش» إلى أنه على الدول المشاركة في قمة المناخ الـ27 الاستعداد لمواجهة استخدام مصر دورها مضيّفاً لتبنيها سجلها الحقوقي في الموع، وهي يمكنها فعل ذلك عبر الضغط على الحكومة المصرية لإطلاق سراح آلاف السجناء السياسيين المحتجزين ظلماً، ووقف المضيّبات القضائية لنشطاء حقوق الإنسان، واتخاذ خطوات محدّدة لحماية حرية التعبير والتجمّع السلمي قبل مؤتمر تغيّر المناخ العام

أكثر من عشرة قتلى في تظاهرات السودانيين ضد الانقلاب العسكري والحصيلة قد تحمل مضاعفات دولية



سودانيون يتظاهرون ضد الانقلاب العسكري في الخرطوم أمس

عدد قتلى التظاهرات ضد الانقلاب هو 34 قتيلاً وآلاف الجرحى. وكان عدد القتلى الرسميين حسب هيئات الأطباء منها لجنة الأطباء الأمريكية في تقرير لها منذ أيام هو 24 قتيلاً.

وفي محاولة للتحكم في أرقام الضحايا، تقوم السلطات بالتضييق على الأطباء. ووفقاً للجنة الأطباء المركزية (تجمع نقابي موال للقوى المدنية) قامت السلطات العسكرية بتوقيف أطباء وناشطين حتى داخل المستشفيات في الخرطوم.

وسبق أن نزل عشرات الآلاف من السودانيين إلى الشوارع مرتين في 30 تشرين الأول/أكتوبر وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر احتجاجاً على الانقلاب. ولتقويض الاحتجاجات، تتواصل الاعتقالات التي شملت مئات من السياسيين والناشطين والصحافيين بل والمرأة. وأوقفت السلطات الأحد مدير مكتب الجزيرة في السودان المسلمي الكباشي قبل أن تطلق سراحه الثلاثاء على الصعيد السياسي، لم يعلن العسكريون بعد عن تعيين رئيس جديد للوزراء رغم إعلانه أكثر من مرة أن تشكيل حكومة جديدة صار «وشيكاً».

واعلنت عدة شخصيات برزت أسماؤها لتحل محل حمدوك اعتذارها عن قبول منصب رئيس الوزراء.

وأوقف البرلمان في 25 تشرين الأول/أكتوبر غالبية المسؤولين السياسيين المدنيين الذين كان يتقاسم معهم مؤسسات السلطة الانتقالية وحلّهم كلياً. وإذا كان أطلق في ما بعد أزمة وزراء، فإنه اعتقل في المقابل وجهاً أخرى للقوى المدنية وألقى من الوثيقة الدستورية التي تم الاتفاق عليها بعد إسقاط البشير أي إشارة لقوى الحرية والتغيير».

الانقلاب» بمراسم «القمع المرط» تجاه المظاهرين في مدينتي الخرطوم وأم درمان. وعملياً، يؤكد سقوط عشرة قتلى على الأقل حتى مساء أمس عن استعمال فطرط للقوة وسال الإعلام عن تعليق من ارتفاع الحصيلة لا سيما وأن بعض صفحات النشطاء تتحدث عن رقم أكبر لكن ليست هناك جهات رسمية أو شبه رسمية مثل لجنة الأطباء لتؤكد وجود رقم أكبر.

ووفق حصيلة القتلى الأخيرة، يكون

عدد الشهداء اليوم إلى 5 ثم إلى عشرة (..) وعشرات الإصابات متفاوتة الخطورة بجري معالجتها وحصرها».

وتؤكد وسائل الأنباء مثل الأناضول أنه لم تتكّن وكالات الإعلام عن تعليق السلطة على سقوط القتلى ووقوع عدد من الجرحى، واعادت السلطة العسكرية الحاكمة نقابي التعليق فوراً على الضحايا سواء من القتلى أو الجرحى.

واتهم تجمع المهنيين السودانيين، قائد الحراك الاحتجاجي، ما سماها «قوات

وأعلنت لجنة أطباء السودان (غير حكومية) مساء الأربعاء، ارتفاع عدد الضحايا إلى عشرة قتلى جراء ما قالت إنه «قمع أمّني بالبرصاص الحي» لمظاهرات تطالب بعودة الحكم المدني في البلاد.

وقالت في بيان عبر صفحتها الموثقة في «فيسبوك»: «ارتقاء 3 شهداء في (منطقة) بحري (في الخرطوم) ومدينة أم درمان (غرب) بالبرصاص الحي من جراء قمع قوات الانقلاب لوكائب (مظاهرات) مليونية 17 نوفمبر»، وأضافت: «يرتفع

الخرطوم - وكالات: نزل عشرات الآلاف من السودانيين مجدداً إلى الشوارع أمس الأربعاء رغم إغلاق جسور العاصمة، وذلك احتجاجاً على انقلاب الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الذي قاد قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان ووضع بذلك نهاية للمسلسل الديمقراطي، وسقط حتى ساعة متأخرة من مساء أمس عشرة قتلى، ومرتحة لارتفاع جراء الاستعمال القوي للقوة والعنف، وقد تكون هناك مضاعفات دولية. وكان المناهضون للانقلاب وعلى رأسهم «لجن مقاومة الانقلاب» قد دعا في الأيام الماضية إلى التظاهر أمس الأربعاء وتفيد معظم الوكالات ومنها فرنسا برس أن قوات الأمن أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع في وسط الخرطوم وفي منطقة بحري (شمال شرق) ما أدى إلى سقوط جرحي في العاصمة التي قطعت عنها كل خدمات الاتصالات الهاتفية كما قطع عنها الإنترنت منذ 24 ساعة.

وانتشرت قوات شرطة وجيش بكثافة في العاصمة السودانية وكانوا مسلحين ببنادق آلية وأغلقوا الطرق المؤدية إلى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة وإلى قصر الرئاسة وقر الحكومة. وكانت السلطات قد أعلنت مساء الثلاثاء قرارها بإغلاق الجسور.

وبدا الآلاف بالتدفق بعد ظهر أمس على أنحاء عدة في الخرطوم وهم يهتفون «لا لحكم العسكر، السلطة سلطة الشعب» و«الشعب يريد المدنيين» وحمل المحتجون صورا «الشهداء» الذين سقطوا خلال الاحتجاجات ضد الانقلاب وكذلك الذين قتلوا أثناء التظاهرات التي استمرت خمسة أشهر وأدت إلى إسقاط نظام عمر البشير في نيسان/أبريل 2019.

وزير الخارجية الأمريكي: السودان يمكن أن يحظى بالدعم الدولي في حال إعادة «الشرعية» للحكومة المطاح بها

■ نيروبي - وكالات: أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، أن السودان سيحظى بدعم المجتمع الدولي ومساعدته مجدداً في حال إعادة «الشرعية» للحكومة التي تمت الإطاحة بها إثر الانقلاب العسكري في 25 تشرين الأول/أكتوبر.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكينية، نيروبي، في مستهل جولة أفريقية «من الضروري أن تستعيد المرحلة الانتقالية الشرعية التي كانت عليها (...) إذا أعاد الجيش الأمور إلى مسارها وفعل ما هو ضروري، اعتقد أنه من الممكن استئناف دعم المجتمع الدولي الذي كان قوياً للغاية».

وكانت الولايات المتحدة قد علّقت مساعدة للسودان بقيمة 700 مليون دولار بعد الانقلاب العسكري الذي اعاق العملية الانتقالية نحو الديمقراطية التي كانت قد انطلقت في عام 2019 إثر إطاحة الديكتاتور عمر البشير، بعدما أحكم قبضته على السلطة مدى 30 عاماً.

وأدت إطلاقه البشير إلى إخراج البلاد من حكم ديكتاتوري عسكري بقي قائماً بشكل شبه مستمر منذ الاستقلال في عام 1956. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أعلن قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان الذي كان يتولى رئاسة مجلس السيادة الانتقالي المؤلف من مدنيين وعسكريين، حالة الطوارئ وحل الحكومة واعتقل عدداً كبيراً من المسؤولين المدنيين. ومدّك تصاعفت التظاهرات المناهضة للانقلاب، وأخرها الأربعاء في الخرطوم حيث تجمّع آلاف الأشخاص على الرغم من قطع كل الاتصالات الهاتفية وخدمات الإنترنت.

وزیر الخارجية الأمريكي مولي في. وما بين الأحد والأربعاء الماضيين أجرت المفودة الأمريكية جولات مكوكية بين ممثليين للسلطة المدنية وبينهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك الموضوع قيد الإقامة الجبرية، والسلطة العسكرية خصوصاً البرهان في مسعى لإعادة إحياء العملية الانتقالية. وعلى منوال الولايات المتحدة، تتعهد الدول الأوروبية وكذلك المفوضية الأوروبية بتقديم الدعم إلى السودان في حالة استعادة المسلس الديمقراطي.

ويعتقد الكثير من الخبراء أن الغرب قد يرفض عقوبات اقتصادية صارمة على السودان في حال استمرار المؤسسة العسكرية بعرقلة المسار الديمقراطي. ويعترض السودان لانتقادات من مسؤولي الغرب من رؤساء دول ورؤساء حكومات منذ أسابيع.

الحرب الدائرة في إثيوبيا تهدد الاستقرار الهش في شرق أفريقيا وواشنطن تطالب رعاياها بالمغادرة فوراً

■ نيروبي - أ ف ب وكالات: مع سقوط آلاف القتلى وتزوح مليوني شخص وتزايد الخوف من زحف التمردين في شرق إثيوبيا، تهدد الحرب في إثيوبيا بزعزعة الاستقرار على نطاق واسع في المنطقة مع تداعيات محتملة على بلدان شرق أفريقيا.

ويشير الوضع في إثيوبيا قلق الدول المجاورة والأسرة الدولية التي تعمل على وضع حد للنزاع الدائر منذ عام بين القوات الحكومية ومتمردي منطقة تيغراي في شمال البلاد. وحذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الجمعة الماضية من «انفجار إثيوبيا من الداخل» إذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق، مشيراً إلى أنه «ستكون لهذا الأمر تداعيات على دول أخرى في المنطقة».

وقبل بلينكن هذا الأسبوع إلى القسرة الإفريقية في جولة له وكانت البداية مع كينيا، الدولة المجاورة لإثيوبيا والتي تخشى تدفق موجة لاجئين هرباً من الحرب، وذلك لمعالجة التطورات الإقليمية، وعلاج مع المسؤولين في كينيا أمس الأربعاء تطورات الوضع. وفي بيان مشترك أمس إثر الزيارة، حثت الولايات المتحدة وكينيا الأربعاء على وقف إطلاق النار في إثيوبيا، وأعربتا عن أملهما بإمكان التوصل إلى حل بالتفاوض بين الحكومة والمتمردين في الوقت تيّدل فيه جهود دبلوماسية حيثية لوضع حد للحرب الدائرة منذ عام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس إن ما تقوم به ليس سببه «التساقم إزاء أفاق السلام، بل لأننا عمليون». وأعرب عن خشيته من أن يسود «اعتقاد خاطئ» في صفوف العامة «بأن ما شهدناه في أفغانستان هو أمر يمكن للحكومة الأمريكية القيام به في أي مكان وفي كل مكان في العالم».

وكانت واشنطن أرسلت آلاف الجنود إلى مطار كابول في منتصف آب/أغسطس حين استولت حركة طالبان على السلطة في أفغانستان قبل استكمال الجيش الأمريكي انسحابه من البلاد، وذلك لتنفيذ عملية إجلاء طارئة، وخلال أسبوعين وثيف، وبمساعدة حلفائه، تمكّن الجيش الأمريكي من إقامة جسور جوي وإجلاء أكثر من 123 ألف شخص بين أميركيين وأجانبين، وآلاف الأفغان المخوفين من انتقام طالبان، خصوصاً أولئك الذين تعاونوا مع دول غربية في الماضي.

لكن إدارة بايدن تعارضت لانتقادات حادة لإخفاها في التخطيط بشكل أفضل لعملية الإجلاء، ولتركيها عدداً من الأميركيين في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية. وفتحت وزارة الخارجية تحقيقاً داخلياً لتبيان كيف كان يمكن تنظيم عملية الإجماء بشكل أفضل وأكثر استباقية. وخلال الإثنتين الماضييّن قال برايس إن «ما فعلناه في أفغانستان كان فريداً من نوعه، لكنّه أشار إلى أنّ إقامة «جسر جوي عسكري لنحو 125 ألف شخص ليس بأمر يمكن للحكومة الأمريكية تكراره في أي مكان آخر». وتابع «ليس هناك ما يدعو الأمريكيين إلى الانتقادات للسلطة الأخيرة» لمغادرة إثيوبيا عبر الرحلات الجوية التجارية.

على القسم الأكبر من تيغراي قبل أن يتقدموا نحو منطقتي عفر وأمهرة المجاورتين.

ومنذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر، يعلن المتمردون المتحالفون مع جماعة مسلحة من إثنية أورومو بشكل مستمر فرض سيطرتهم على مساحات استراتيجية في المنطقتين، ولم يستعدوا الزحف إلى العاصمة أديس أبابا. وترافق جيوبتي الحاذية لإثيوبيا من الشرق، عن كتب تطور النزاع، ولا سيما المواجهات الدامية التي وقعت في آب/أغسطس، إذ تثير مخاوف في البلد الذي يعد معظم سكانه من قبائل العيسى والعفر. وتمتد أراضي قبائل العفر بين جيوبتي وإثيوبيا وإريتريا.

وزار رئيس وزراء جيوبتي عبد القادر محمد كميل في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر منطقة العفر في بلاده والتي سكانها سعيًا لتهنئة أي مشاعر استياء قد تثير مجدداً أعمال عنف.

في إثيوبيا في آب/أغسطس بعد رفض حكومة أبي أحمد عرض وساطة سودانية.

وهذا الشهر، أعلنت كينيا الحاذية لإثيوبيا جنوباً تعزيز الأمن على طول حدودها، وطلبت الشرطة من المواطنين الإبلاغ عن أي هجرة غير قانونية، ويؤي شمال كينيا منذ عقود مخيمات للاجئين معظمهم صوماليون، هي من الأكثر اكتظاظاً في العالم إذ يقم فيها أكثر من 400 ألف شخص.

مخاوف في جيوبتي

وكان رئيس كينيا أوهورو كينياتا الذي يقود جهود وساطة إقليمية والذي زار إثيوبيا الأحد، حضض طرفي النزاع في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر على نيل العمليات العسكرية. لكنه اعتبر أنه «لا يمكن لأي كان القيام بذلك نيابة عنهم. لن يجدي أي تدخل أو أي جهود إجماع إذا لم يكن لديهم هم أنفسهم الإرادة السياسية لوضع حد لهذه الأزمة».

واندلعت الحرب في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 حين شنّ أبي أحمد هجوماً عسكرياً على منطقة تيغراي لعزل السلطات الإقليمية المنبثقة عن جبهة تحرير شعب تيغراي، مؤكداً أن هذا التدخل هو رد على هجمات استهدفت معسكرات فدرالية واتهم الجبهة بالوقوف خلفها، وساندت قوات من إريتريا المجاورة القوات الفدرالية الإثيوبية في هجومها.

وأعلن أبي أحمد النصر في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، لكن مقاتلي الجبهة استعادوا السيطرة في حزيران/يونيو

تأثير الدومينو

وضاعف الاتحاد الأفريقي الذي يتخذ مقره في أديس أبابا، الجهود لوضع حد للمعارك عبر وساطة مبعوثه إلى منطقة القرن الأفريقي الرئيس النيجيري السابق أولوسيفون أوباسانجو.

استراتيجية في منطقة القرن الأفريقي، وهو مركز أبحاث جيوبتي التجارية للخروج من البلاد حيث لم يعد المتمردون يستطيعون الزحف إلى العاصمة. وتعرض السفارة لتقديم فروض للذين يتعدّ عليهم شراء تذاكر السفر على الفور.

الرؤساء الثلاثة يلتقون في عيد الاستقلال... التيار العوني يطعن في تعديلات قانون الانتخاب

# وكالة الفضاء الروسية ستزوّد لبنان بصور المرفأ... وميقاتي يشدّد على عودة جلسات الحكومة

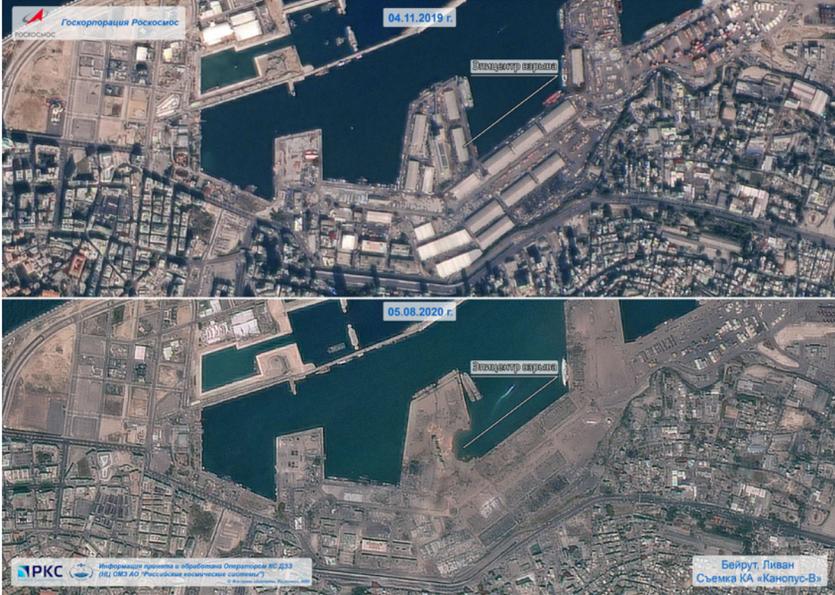
بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد طول غياب، من المرجح أن يلتقي الرؤساء الثلاثة في العرض العسكري الرمزي الذي تقيمه قيادة الجيش اللبناني في البرزة بمناسبة عيد الاستقلال يوم الاثنين المقبل بدلاً من العرض العسكري المركزي الذي غاب على مدى سنتين بسبب وباء كورونا ومن ثم انفجار مرفأ بيروت. غير أن هذا اللقاء الرئاسي لن يتيح الفرصة لتصفية الخلافات وخصوصاً بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في وقت يجهد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لإيجاد مخرج لعودة جلسات مجلس الوزراء ولاستقالة وزير الإعلام جورج فرحاني كمدخل لمعالجة الأزمة بين لبنان ودول الخليج وعلى رأسها السعودية.

وفي جديد التحقيقات في قضية المرفأ، ما أعلنته وكالة الفضاء الروسية من أنه «سيتم تسليم لبنان كافة الصور الفضائية المتاحة لمرفأ بيروت سواء قبل الانفجار أو بعده» وستتيح هذه الصور جلاء الأمور وتحديد طبيعة الانفجار في ظل الشكوك حول استهداف العنبر الرقم 12 بصاروخ إسرائيلي أو حصول إعتداء تخريبي أو وقوع الانفجار نتيجة إهمال.

غير أن الخطوة الأبرز التي تصدّرت المشهد السياسي في البلد، كانت مراجعة الطعن التي تقدم بها «تكتل لبنان القوي» أمام المجلس الدستوري في تعديلات قانون الانتخاب المتعلقة بنواب الاغتراب ومخالفة المادة 57 من الدستور، نصاب الجلسة والتصويت وتدخل السلطة التشريعية في عمل السلطة التنفيذية وتقريب موعد الانتخابات، ووقع على الطعن عشرة نواب من التكتل هم: جبران باسيل، سليم عون، ابراهيم كنعان، ادغار معلوف، سيزار ابي خليل، سليم خوري، ووجيه عازار، ماريو عون، آلان عون ومصطفى حسين. وبعد تسجيل الطعن في قلم المجلس الدستوري، تحدث النائب آلان عون، وقال: «بعدما استنفدنا المنطق والحجة في كل النقاشات التي جرت في مجلس النواب، وبعدما اصطدمنا بحائط سياسي منع إمكانية حدوث نقاش منطقي، إجاناً اليوم إلى المجلس الدستوري مستخدمين حقنا الطبيعي بأن نقوم بمراجعة دستورية بالتعديلات التي طرأت على قانون الانتخابات التي اعتبرناها



من الأعلى المرفأ قبل وبعد الانفجار. فهل بقية الصور ستساعد في التحقيق؟

التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وسائر الهيئات الدولية المختصة، ولفت إلى «إن الاجتماعات الوزارية وورش العمل قائمة لإنجاز الملفات المطلوبة وتنسيب عجلة الإدارة ووضع الأمور على سكة المعالجة الصحيحة». لكن الأساس يبقى في معارضة لوائح المغتربين اللبنانيين الذين تسجّلوا في السفارات للاقتراع، حيث يقوم مندوبون من التيار بالاتصال بالمغتربين وحثهم على الاقتراع المرشحي التيار. ولم ينف التيار حصوله على الداتا بل أشار في بيان إلى أنه لم يحصل عليها من مصادر رسمية بل كثمرة لعمله المباشر مع الانتشار.

على الخط الحكومي، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية الخائفة تقتضي من الجميع التعاون في سبيل تفعيل عمل الحكومة للقيام بالمعالجات المطلوبة والتعاون مع المجلس النيابي لإقرار الخطوات الأساسية، في إطار

الخارج. وهذا الموضوع طرح منذ عام 2017 ولم يعترض احد عليه. لماذا الآن تم الاعتراض عليه؟»

وتوافقت هذه الخطوة مع رسائل صوتية تتهم التيار الوطني الحر بالاستحصال من لوائح المغتربين اللبنانيين الذين تسجّلوا في السفارات للاقتراع، حيث يقوم مندوبون من التيار بالاتصال بالمغتربين وحثهم على الاقتراع المرشحي التيار. ولم ينف التيار حصوله على الداتا بل أشار في بيان إلى أنه لم يحصل عليها من مصادر رسمية بل كثمرة لعمله المباشر مع الانتشار.

على الخط الحكومي، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية الخائفة تقتضي من الجميع التعاون في سبيل تفعيل عمل الحكومة للقيام بالمعالجات المطلوبة والتعاون مع المجلس النيابي لإقرار الخطوات الأساسية، في إطار

## وزير الدفاع اللبناني: عرض «عيد الاستقلال» الاثنيّن سيكون «رمزياً»

بيروت - د ب أ: أكد وزير الدفاع الوطني اللبناني موريس سليم أن «الجيش اللبناني هو المؤسسة التي تصون وتحمي جميع اللبنانيين بكل الظروف والتي تبقى دوما الضامن للاستقرار ولأمن في البلد»، ونقلت «وكالة الوطنية للإعلام» أمس الأربعاء عن سليم قوله: «رغم المهام الكثيرة الملقاة على عاتق الجيش، نراه مشاركا في مفاصل الحياة اليومية اللبنانيين وهو على تماس مباشر مع حاجات الناس ووجههم في مختلف الظروف والأنشطة والمهام المكلف بها على مستوى السلطة السياسية، وهو لم يذللهم يوماً، لذا فإن دوره الواسع محل ثقة وتقدير». وأضاف: «يوقى الجيش المقصد والرجاء اللبنانيين، وهذا يشكل جزءاً من تضامنا في السعي الدائم إلى صون الاستقلال وتجديده، وترخيم الروح الوطنية».

ولفت إلى أن «الاستقلال عملية مستمرة وليست مناسبة ظرفية، بل هو محطة لتجديد الوعد، وهو جاء نتاجاً لعمل جماعي لم يخل من التضحيات الكبيرة ونضال طويل للقائدات الوطنية، استنطاق بتبنيجتها اللبنانيون انتزاع استقلالهم، مشيراً إلى أن «الظروف التي يشهدها بلدنا اليوم صعبة على الجميع، ولكن علينا أن نواجه هذا الواقع ونؤكّد يوماً بالإنجاز بهذا الاستقلال والسعي لتبنيته»، وأوضح أن «العرض العسكري احياء لذكرى الاستقلال يوم الاثنين المقبل، سيكون مخففاً وسيجري في وزارة الدفاع الوطني، وتشارك فيه وحدات رمزية تمثل كل وحدات الجيش والقوى الأمنية». ورأى الوزير سليم أن «واقع لبنان وموقعه يقرضان علينا تحديات لا تكون بالغالب مرتقية، إلا أن الشعب اللبناني أثبت بكل المحطات، أنه باصعب الظروف، قادر على الصمود بفضل طاقاته الكبيرة».

## ارتفاع معدلات جرائم القتل والسرقة في لبنان بسبب الأزمة

بيروت - الأناضول: خلصت دراسة أعدها شركة «الدولية للمعلومات» اللبنانية، أن آخر الأرقام تشير إلى ارتفاع جرائم السرقة بنسبة 265 في المئة، والقتل 101 في المئة في البلاد على إثر الأزمة التي تشهدها. وحسب تفاصيل الدراسة الصادرة، أمس الأربعاء، فإنها تقارن فترة الشهور العشرة الأولى من 2021 بذات الفترة من عام 2019، وتكرت الشركة (خاصةً في دراستها، أنها استندت في أرقامها إلى البيانات الرسمية للجرائم وتعدّها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. ويعاني اللبنانيون منذ نحو عامين أزمة اقتصادية طاحنة، صكفها البنك الدولي واحدة من بين 3 أسوأ أزمات في العالم، أدت إلى انهيار مالي، وتراجع كبير في القدرة الشرائية لعظم المواطنين، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وقالت الدراسة: «في الأشهر العشرة الأولى من عام 2019، سُجّل 89 جريمة قتل، بينما في الفترة نفسها من 2021 سُجّل 179». وزيادت: «أما جرائم السرقة، فقد ارتفعت من 1314 في الأشهر العشرة الأولى من 2019، إلى 4804 في الفترة نفسها من 2021، كما ارتفع معدل سرقة السيارات 213 في المئة، من 359 في سرقة لركبات في الفترة المستهدفة من 2019، إلى 1097 في 2021. ولم يتسن، الحصول على تعليق فوري من وزارة الداخلية بهذا الخصوص. ووفق دراسة أعدها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الإسكوا» التابعة للأمم المتحدة، في أيلول/سبتمبر الماضي، فإن 74 في المئة من سكان لبنان يعانون الفقر.

وفي حديث، أشار الباحث في الشركة محمد شمس الدين، أن تفشي الفقر هو سبب ارتفاع هذه النسبة، مخرّداً من مزيد من التدهور الأمني في الأشهر المقبلة في حال استمرت الأزمة الاقتصادية. وقال شمس الدين، إنه «بطالاً كان لبنان يتصف سابقاً بالثقلان والأمن الاجتماعي، إلا أنه في العامين الأخيرين لم يعد كذلك، بعدما ارتفعت معدلات الجرائم والسرقة بشكل غير مسويق».

## «دسترة» مجلس الأمن الوطني

# الأردن: محاكاة للنموذج المصري - الإماراتي أم اقتراب من تصور أمريكي؟

الأرجح الترتيب الدستوري الجديد، مع أن الحوارات والشاورات في القصر الملكي وفي غيره من المؤسسات السيادية حاول لتلمس ما هو جوهري وعميق في تجارب سياسية أممية مختلفة أخرى، من بينها التجربة الأمريكية.

لن تصل عمان الرسمية إلى مستوى إخضاع الأمني في السياسي في المرحلة اللاحقة. وقد لا تذهب في اتجاه النمط الأمريكي أو الغربي القائم على فكرة تكليف شخصيات سياسية مدنية بالإشراف على أجهزة أممية. لكن صياغة جملة تناسب الحالة الأردنية وتقرب من خليط يشارك فيه المدنيون، أو بعضه يتصورات رسم سياسات أممية، هو الأسلوب المعتمد على الأرجح؛ بمعنى التدرج نسبياً ووقف التناقضات واحتكاكات الميدان، والتأسيس لحالة دستورية جديدة تسمح بعبور شخصيات مدنية وأن بنسبة ضئيلة، في عملية الإشراف على مطابيح أممية تنفيذية مستقلة. تلك في كل حال، واحدة من أهم تجليات الرؤية الملكية الأردنية التي باتت تؤمن هذه المرة وتدعم وتسنّد تقاليد ومحاورات تحديث المنظومة برمتها في البلاد مع بدء المثوية الثانية في الدولة.

وتلك طبعاً خطوات منهجية تسير الآن ببطء، لكن بعمق، وقد تؤدي لاحقاً إلى زحزحة مدروسة ومتدرجة للفلسفة الأممية، وفي بعض الأحيان إلى تعديل منهجي وبقاعة جميع مؤسسات الدولة في بعض العقائد التي تقور أن الدولة تحتاج إلى تحريكها ما دام الجميع منخرط الآن في ترتيبات المثوية الثانية.

الجديد، مع أن التشكيك موجود ومتاح ووسط السياسيين والإعلاميين، خصوصاً في الجزء المتعلق بصيغة النوايا تحت عنوان اللجوء إلى العمل الحزبي والتعددية الحزبية.

في كل حال، يمكن القول بأن مجلس الأمن الوطني الجديد ويحكم ارتباطه بنص دستوري هذه المرة، سيستمتع بصلاحيات كبيرة جدا لا علاقة لها فقط برسم السياسة الأمنية للبلاد في الداخل والخارج، بل لها علاقة أيضاً بالإشراف على الأرفع والمديرات الأمنية ذات الأهداف المتنوعة، وبتأسيس مرجعية أممية عامة كما تروق للأردنيين لها كبراً في الماضي.

الجلس وحسب النص الحال، ووفقاً لتصرّيات وزير شؤون البرلمان في الحكومة موسى المعايطة، سيترأسه الملك، ويضم رئيس الأركان ومدير المخابرات ووزير الداخلية والخارجية ورئيس الوزراء.

ويضم المجلس، في لفته لا يبد من التوقف عندها، شخصيتين مدنيّتين حسب النص، يختارهما القصر، مساً يعني وجود حصة سياسية برققة الجترات ومديري الأجهزة الأمنية في جسم الدستور الأمني الجديد، في وصفة يعتقد بأن الدول المانحة والحليفة سياسياً للاردن يفترض أن ترحب بها، لا بل تدعمها.

قبل إحالة مشروع التعديل الدستوري الجديد لمجلس النواب الأردني، كانت النقاشات تقار تدرس الخيار الأمثل في إعادة هيكلة وضبط إيقاع عملية الهيكلة الجديدة في المنظومة الأمنية والسيادية، الأمر الذي احتاج على

العامة للحكومة.

أغلب التقدير أن مجلس الأمن الوطني الأردني الجديد قد يدفع إلى الوراء وخلف الستارة، بعد دسترة التشريع، مشاريع أخرى أو مؤسسات أو لجاناً دون بنية دستورية كانت تعقد الاجتماعات بين الحين والآخر، مثل مجلس الأمن القومي، وأغلب التقدير أن ملفها مستقبلاً قد تكلف به مؤسسة ولاية العهد، التي تمثل اليوم وطنياً ويشكل عام تلعات الأردنيين للمستقبل. ويظهر بعض المختصين للخطوة بصفتها مشروع «محاكاة» لنموذجين خليفيين، هما المصري والإماراتي. ويمكن ببساطة سياسياً ملاحظة التزام الدروس بين تحويل مشروع نص لجلس النواب، وإرفاق هذه الخطوة بوثيقة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في البلاد.

وهو تزامن يعني الكثير سياسياً في هذه اللحظة، خصوصاً أن عملية إعادة بناء على مستوى الدولة وهيكلية جديدة تقفز على سطح الأحداث وسط تحشّد المؤشرات التي توحى ضمناً بأن التوسع في إعادة هيكلة المؤسسات السيادية جزء من شبكة الإقرار بالحقاجة إلى مفهوم الأردن

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

لا أسئلة من صنف جرح حتى الآن على الأقل ترافق الإعلان الأردني الهائئ عن إحالة مشروع تعديل دستوري يقضي بتشكيل مجلس الأمن الوطني الأردني. قد تكون تجربة جديدة تحت عنوان إعادة الهيكلة برتم متناسق هذه المرة لمؤسسات منظومة الأمن الأردني.

من تكون السنة أيضاً جزءاً من تصورات النموذج الجديد، الذي تحرص المؤسسة الأردنية على تقديمه بهدف الاحتواء في الداخل والتفاعل مع تحديات الخارج قبل غمى السنوات الثلاث المقبلة وضمن حزمة التحديث والتحديث التي يعتبر التقد بتشريعات سياسية داخلية جديدة أبرز محاورها.

لا أبناء تشرح بعد باستثناء الأسباب الموجبة المعلنة بخصوص خطوة مهمة من طراز «دسترة» مجلس الأمن الوطني الجديد، لكن يمكن ببساطة ملاحظة أن تلك الخطوة بدأت من أعلى هرم السلطة وتوجهات ملكية وبدون ضجيج، وعبر تعديل على النص الدستوري وأحاله الحكومة للبرلمان وسيناقشه قريباً، مما ينذر -حسب القبط البرلماني صالح العروموي، وكما قال لـ«القدس العربي»- بمرحلة جديدة تنتفض من صلاحيات الولاية

# ملايين الدولارات جمعتها شبكات مرتبطة بالنظام السوري لقاء تقديم «معلومات مضملة» لعائلات معتقلين

الأمنية والعسكرية.

وقال: «في المقابل تزداد حاجة الأهالي بتقادم الزمن إلى معرفة مصير أفرادها المعتقلين، وخصوصاً أن النظام السوري يمتنع عن إعطاء أي تفاصيل بخصوص مصير المعتقلين في سجنونه».

وروى سريّة، وهو أحد الناجين من سجن صيدنايا» العسكري سنين الصيت، حادثة جديدة جرت قبل أيام، مختصراً تلقي عائلة من مدينة طيبة الإمام في ريف حماة اتصالاً من شبكة سماسرة، حيث تزعم الشبكة أن ابن العائلة لا زال على قيد الحياة، رغم أن الابن استشهد في أحد المعارك مع النظام.

وتابع أنه بسبب تقدم قوات النظام لم يتم سحب جثمان الابن بعد استشهاده، ورغم أن وفاته مثبتة بقطع مصور، إلا أن شبكة السماسرة زعمت أنه لا زال على قيد الحياة، وأن «الجيش السوري» قام بإسماعه، وهو الآن في سجن صيدنايا».

وحسب مؤسس الرابطة، فإن الاتصال أدخل العائلة في حالة من الحيرة، رغم تيقنهم وإدراكهم بوفاة ابنهم، وعلق بقوله: «ما يهم السماسرة المال فقط، دون النظر إلى عائلات الأهالي». وعن أعداد المعتقلين قسراً والمعتقلين لدى النظام السوري، يشير سريّة إلى عدم وجود إحصائيات دقيقة، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة، تقدر أعدادهم بنحو مليون معتقل.

وتقدر «الرابطة» حصيلة الأموال التي جمعتها الشبكات المرتبطة بالنظام، بما لا يقل

أنتطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

بهدف حماية عائلات المعتقلين والمختفين قسرياً في سجون النظام السوري من الإبتزاز وعمليات النصب المالي، أطلقت «رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا» دليل حماية يستعرض أبرز الطرق والوسائل التي تمارسها شبكات مكونة من رجال الأمن وبعض الحاميين والوسطاء، مقابل تقديم ومعلومات (كاذبة ومضللة غالباً) عن المعتقلين والمختفين قسراً.

ويقدم الدليل، العديد من النصائح والأفكار التي من شأنها أن تساعد العائلات والعاملين على قضية الاعتقال والاختفاء القسري في كشف عمليات الاعتقال والتزوير والانتباه لها. وحول الدليل، يوضح المؤسس المشارك لـ«رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا»، دياب سريّة في تصريحه لـ«القدس العربي» أن الدليل يهدف إلى توعية أهالي المعتقلين، وتجنبهم عمليات النصب المالي من قبل شبكات السماسرة.

وأضاف أن الدليل يشرح أبرز الطرق التي تستخدمها شبكات السماسرة، مستذكاً: «من الصعوبة حصر وتوثيق كل طرق النصب والاحتيال التي تمارسها تلك الشبكات». وحسب سريّة فإن عمليات الإبتزاز ازدادت بشكل كبير مؤخراً، مرجحاً ذلك إلى ازدياد الحاجة المالية في أوساط أجهزة النظام

المشاركة في مناورات كبيرة تجري حالياً شمالي فلسطين المحتلة، مع رئيس الوزراء نفتالي بينيت، أنه «نحن بالطبع نتابع كل ما يحصل في جميع الجبهات، ونراقب حالياً السياسات الإيرانية داخل إيران في سياق البرنامج النووي، وعلى صعيد قوتها في الخارج، ونفونها في سوريا ولبنان».

وأوضح الوزير الإسرائيلي أنه «من الضروري أن يعمل العالم لمواجهة إيران، وإسرائيل مستعدة لفعل كل ما يلزم في جميع الجبهات وخاصة في الجبهة الشمالية»، وفق ما نقل موقع «جورنيزليم بوست».

وقال رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي، نفتالي بينيت، إن إسرائيل «ستدافع عن نفسها، بغض النظر عما يحدث في المحادثات النووية بين إيران والقوى العالمية».

وأشار إلى أن «إسرائيل ستتعامل مع إيران وفروعا في لبنان، وسوريا ومهما حدث بين إيران والقوى العظمى، ونحن بالتأكيد قلقون من حقيقة عدم وجود صلاية كافية في مواجهة الانتهاكات الإيرانية، ولذلك فإن إسرائيل ستدافع عن نفسها، من تلقاء نفسها»، وتأتي التصريحات الإسرائيلية في ظل الاستئناف المخطط للمفاوضات حول إحياء الاتفاق النووي مع إيران والقوى العالمية في فيينا أواخر تشرين الثاني الجاري.

وقالت إسرائيل مراراً أنها تعتبر الصفقة المبرمة في العام 2015 غير كافية لردع ملوح إيران، التي تصفها بالتهديد الأول، في مجال تطوير الأسلحة النووية، كما أكدت مراراً عزمها منع التمركز العسكري الإيراني في سوريا ولبنان.

إسرائيل جدت استهدافها للأراضي السورية في ظل الاستباحة المتواصلة دون أي ردة فعل من النظام «السيطر السوري» على البلاد، حيث استهدفت بعد منتصف ليل السياسات الأربعاء بصواريخ آتية من الجولان المحتل، مواقع في جنوب العاصمة دمشق، دون أن ترد معلومات حتى اللحظة عن خسائر بشرية، مشيراً إلى المنطقة المستهدفة تضم مقرات ومواقع للمليشيات التابعة لإيران وحزب الله اللبناني.

وشكك البعض في صحة الأخبار الواردة في وسائل إعلام النظام، حيث كتب الصحافي المهتم بالشأن الإسرائيلي جو تروزمان، عبر حسابه على موقع تويتر الأربعاء، «إن من غير المرجح أن تصف إسرائيل أهدافاً غير عسكرية» موضحاً أن «إسرائيل استهدفت في هجمات مماثلة مخابئين الذخيرة ومواقع تتبع لإيران في سوريا».

جيش الاحتلال الإسرائيلي، كان قد أطلق صواريخ قادمة من الأجواء اللبنانية الشمالية، في الثامن من الشهر الجاري، استهدفت منطقة ريف حصص الجنوبي الشرقي، ضمن المنطقة التي تتواجد فيها تكعات عسكرية، ومركز قيادة إحدى الفرق العسكرية الهامة في قوات النظام وصولاً إلى منطقة مطار الشعيرات في ريف حصص حيث توجد ميليشيات حزب الله اللبناني وإيران. وسمع أصوات سيارات الإسعاف تنطلق من مدينة حصص نحو المنطقة المستهدفة.

وقبل ساعات من الاستهداف، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إن بلاده «ستواصل مواجهة إيران على جميع الجبهات، بما في ذلك في الساحة الشمالية التي تشمل لبنان وسوريا». وأضاف خلال نقده قوات «الفرقة 36»،

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قالت وسائل إعلام النظام الرسمية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف فجر الأربعاء، موقعا جنوب العاصمة دمشق.

وتكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» الناطقة باسم النظام، إنه «في حوالي الساعة 12:45 من فجر أمس الأربعاء نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً بصاروخين من اتجاه الجولان السوري المحتل، استهدفاً ببناءً فارغاً، جنوب دمشق، وتم إسقاط أحد الصواريخ المعادية».

وأضافت «سانا» أن أحد الصاروخين أسقط، ولم تسجل أي خسائر، ولم يصدر أي تأكيد فوري من إسرائيل بشأن العدو الهجوم، كما أعلن التلفزيون الرسمي أن إسرائيل أطلقت الصاروخين من اتجاه هضبة الجولان.

وتعرض مدينة دمشق ومدن أخرى لغارات إسرائيلية بشكل متكرر، حيث استهدفت إسرائيل الأراضي السورية جواً وبراً خلال العام الجاري 24 مرة، وعادة ما يلزم الاحتلال الإسرائيلي الصمت، رغم اعترافه بـ«مواجهة تواجد إيران وأزرها» في سوريا، حيث كشف الطيران الحربي الإسرائيلي عن استهدافه مواقع عسكرية تابعة للنظام السوري والمليشيات الإيرانية، منذ تعيين الحكومة الأخيرة برئاسة نفتالي بينيت، في حزيران/ يونيو الماضي، حيث تماشى ذلك مع تصريحات رسمية تتعلق برفض إسرائيل ترسيخ الوجود الإيراني على الأراضي السورية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» في تقرير اعدهه ستيفاني كيرشغاسنر إن باحثين عثروا على استخدام برنامج تجسس صنعته شركة أمن إسرائيلية وضعتها الولايات المتحدة بداية الشهر الحالي على القائمة السوداء واستخدم ملاحقة المعارضين من قبل السعودية وأنظمة استبدادية أخرى، بمن فيهم قراء لموقع إخباري في لندن.
ووجد تقرير نشره باحثون من الشركة السلوفاكية «ايسيت» ومقرها مونتريال أن الهجمات ضد مواقع معروفة في الشرق الأوسط وبريطانيا من برنامج تنتجه كانديرو والتي توصف بأنها «الشركة الأكثر غموضا في الأمن الإلكتروني» بإسرائيلين. وتعتبر كانديرو و«إن أس أو» من أهم الشركات الإسرائيلية في مجال برامج الرقابة وضمتها إدارة جو بايدن إلى القائمة السوداء، بعدما اتهمت الشركتين بالعمل ضد مصالح الأمن القومي الأمريكي.

محاولة تدمير «ميدل ايسيت آي»

وكشف تقرير «ايسيت» عما وصفه بأنها «هجمات قناة الري» والتي يقوم فيها مستخدمو البرنامج الخبيث بنشره ضد مواقع الكترونية عادية تجذب قراء كثرًا أو مستخدمين يعتبرون «أهدافا تستحق الاهتمام» من الجهات التي تستخدم البرنامج الخبيث. وتعطي الهجمات المتقنة للمستخدمي برنامج التجسس تحديد سمات معينة في الأفراد من الذين يزورون الموقع، بما في ذلك طبيعة النظام الذي يستخدمونه. وفي بعض الأحيان يسمح برنامج التجسس للمستخدمين له بالسيطرة على جهاز كمبيوتر الهدف.
وعلى خلاف برنامج بيغاسوس الذي تنتجه إن أس أو والذي يستهدف الهواتف المحمولة فإن برنامج كانديرو يصيب ويخترق أجهزة الكمبيوتر. وأطلق اسم الشركة على سمعة طفيلية (السلور) والتي تعيش في المياه العذبة في منطقة الأمازون.

واستهدفت الهجمات عدداً من المواقع المرتبطة بالشرق الأوسط، منها «ميدل ايسيت آي» في لندن. وشجب مدير تحرير ه ديفيد هيرست قائلا: «إن مثل هذه المحاولات لتدمير موقع الإنترنت الخاص بنا من قبل جهات حكومية وغير حكومية ليست غريبة على موقعنا، ولقد تم إنفاق مبالغ كبيرة من المال في محاولة إسكاتنا، لكن لن يتمكنوا من منعنا من نشر ما يجري في كل ركن من أركان المنطقة، ولن يوقفنا ذلك في المستقبل، لن منعونا من الوصول إلى جمهور عالمي».

وعندما يتم اختراق أجهزة الكمبيوتر تتحول كما يقول باحثو «ايسيت» إلى «نقطة انطلاق للهدف النهائي» حيث تساعد البرنامج الخبيث على استهداف الأفراد. ويعبارات أخرى، فليس كل مستخدم للموقع كان هدفاً، بل وتم استخدام البرنامج الخبيث للمواقع كنقطة بداية يحدد من خلالها مجموعة صغيرة من الأهداف. وقال ماتيو فاو الذي ساعد على كشف الحملة إن «ايسيت» طورت برنامجا داخليا عام 2018 لكشف عن استراتيجيات «قناة الري» وهجماتها على المواقع المعروفة.

وكشف النظام في تموز/يوليو 2020 أن السفارة الإيرانية في أبو ظبي تلوثت بشفرة ضارة. «هو ما زاد من فضولنا نظرا للهدف المعروف، ولاخطنا في الأسابيع المقبلة أن موقع آخرى بعلاقات مع الشرق الأوسط كانت مستهدفة»، ثم اختفى التهديد لحين ظهوره مرة أخرى في تموز/ يوليو 2021 وظل مستمرا طوال صيف ذلك العام. وتعتقد ايسيت أن عملية القرصنة انتهت في تموز/يوليو 2021 بعدما نُشر مختبر «سيزن لاب» مع شركة مايكروسوفت تقريراً عن نشاطات التجسس لكانديرو. وانتهم التقرير الشركة ببيع برامج التجسس إلى حكومات مرتبطة بتزييف مواقع «حياة السود مهمة» و«امنستي إنترناشونال»، والتي استخدمت للقرصنة على المستخدمين.

وفي تقرير لسيزن لاب في تموز/يوليو 2021 جاء فيه أن شركة كانديرا صنعت برنامج التجسس بحيث لا يمكن اكتشافه على الهواتف وأجهزة الكمبيوتر. ورفضت الشركة التعليق في حينه. وقالت مايكروسوفت في تموز/يوليو أن كانديرو باع ترانجهما الذي ساعد على الاختراق وأن الحكومات تختار من تريد استهدافه وما هي العمليات التي تريدها بنفسها. وفي ذلك الوقت أعلنت الشركة أنها قامت بحذف البرنامج وطورت دفاعاتها

# «الغارديان»: بعد الهواتف... برنامج إسرائيلي يستهدف منصات إخبارية بينها موقع بريطاني



موقع الويب الخاص بمجموعة «إن أس أو» الإسرائيلية للتجسس

## ■ تعتبر كانديرو و«إن أس أو» من أهم الشركات الإسرائيلية في مجال برامج الرقابة وضمتها إدارة بايدن إلى القائمة السوداء، بعدما اتهمت الشركتين بالعمل ضد مصالح الأمن القومي الأمريكي

من خلال إنتاج ويندوز سوفت وير معر. ولا توجد معلومات متوفرة عن كانديرو، غير أنها أنشئت عام 2014 وغيرت اسمها أكثر من مرة، وفي عام 2017 كانت الشركة تباع أجهزة تجسس خبيثة لدول الخليج وأوروبا الغربية وآسيا. وحسب تقارير إخبارية نشرتْها الصحافة الإسرائيلية فهناك إمكانية أن الشركة وقعت عقودا مع أوزبكستان والسعودية والإمارات، ونشرت

مجلة «فوريس» تقارير مشابهة. وقالت شركة مايكروسوفت إنها عثرت على ضحايا لبرنامج التجسس في إسرائيل وإيران. وقال «سيزن لاب» إنه استطاع تحديد جهاز كمبيوتر اخترقه برنامج كانديرو ثم استخدمته لاستخلاص نسخة من سوفت وير برنامج التجسس. وقالت إن صاحب الكمبيوتر كان ناشطا سياسيا في أوروبا الغربية. وكانت الشركة محلا للاخبار عندما قررت وزارة التجارة الأمريكية وضعها على القائمة السوداء. وفي البيان الإعلامي قالت الوزارة إن هناك أدلة عن تطوير كانديرو برنامج تجسس وزودت حكومات أجنبية به، وقامت هذه باستخدامه لاستهداف الصحافيين والأكاديميين والناشطين والمسؤولين الحكوميين والعاملين في السفارة بشكل صار. وقالت الوزارة إن البرنامج ساعد الحكومات على القيام بـ«مغامر للحدود».

على القائمة السوداء

ولم تعلق الشركة على تصنيفها على القائمة الأمريكية السوداء. يذكر أن الكشف الأخير لاستهداف لموقع «ميدل ايسيت آي» استمر لمدة يومين من شهر نيسان/ابريل 2020. وأشارت «ايسيت» إلى أن الهجوم على ميدل ايسيت آي وغيرها من المواقع استخدم الأساليب نفسها التي استخدمتها كانديرو وكشف عنها موقع «سيزن لاب»في جامعة تورنتو. وادى الهجوم إلى التنصت وتحويل كل المراسلات لستخدمي الموقع ومن يعتبرون منهم «أهدافا تستحق الاهتمام» حسبما قال الباحثون في ايسيت.

وكشفت الشركة عن تعرض 20 موقعا آخر في الحملة وجاءت على موجات من نيسان/ابريل إلى آب/أغسطس 2021. وقالت الشركة إن الأهداف لديها «يرابط مع الشرق الأوسط وركزت بشكل قوي على اليمن والنزاع المحيط به». وتضم عددا من المواقع الحكومية، بما في وزارة المالية والدخالية والبرلمان في اليمن. ووزارتا الخارجية السورية والإيرانية وشركات مزودة للإنترنت والكهرباء في اليمن ومواقع لها علاقة بحزب الله والحوثيين ومواقع يديرها معارضون سعوديون، كما تعرضت عدة شركات صناعة طيران في جنوب أفريقيا وإيطاليا وتاجرت مع الشرق الأوسط وعانت من مشاكل مالية كانت هدفا.

## «فورين بوليسي»: دبلوماسية مدير برنامج الغذاء العالمي الموازية في السودان أزعت الأمريكيين والأمم المتحدة

الظهور الوطنية. وتكدير لبرنامج الغذاء». عمل بيزلي كرجل مبيعات وظهر بشكل متكرر على التلفزيون وتويزر معلقا على مناطق النزاع في أفغانستان واليمن وظهر في صور مع قادة العالم وحث مليارديرات الدول الغنية على التبرع بالمال. وكرجل ملتزم المسيحية فقد استحضر دينه في خطاباته العامة، بشكل خلط ما بين المساعدات الإنسانية والدين والسياسة في دوره كعمشل للأمم المتحدة. ورفض بيزلي التعليق للمجلة إلا أن المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي، غريغ بارو إن البرنامج كحائز على جائزة نوبل «مستعد دائما لدعم الحكومات والشركاء وكالات الأمم المتحدة لاستخدام الدعم الإنساني والتنمية وتقوية السلام والاستقرار». وربع سكان السكان يعانون من مشاكل عدم توفر الطعام، وقد يزيد لو تمت عرقلة خطط إنعاش الاقتصادي السوداني الراكد.

وقال إن البرنامج يطعم 10 ملايين سوداني، ومع ذلك فهو يواجه نقصا في المالبه بـ300 مليون دولار أمريكي لواصلته عملياته. ولدى بيزلي ميل لجذب عناوين الأخبار، ففي الأسابيع الماضية انضم إلى الملياردير إيلون ماسك حيث تصدها لكي ينضم إلى برنامج الغذاء العالمي والتبرع بمليارات الدولارات لإنهاء الجوع في العالم. وقال ماسك إنه سيبع 6 مليارات أو أقلهعه بيزلي بالطريقة التي سينيها فيها الجوع. وكتب له «هناينا إيلون» وذلك بعد الأخير عن زيادة أثره 36 مليار دولار في يوم بعدما قررت شركة تاجير السيارات هيرتز طلب 10.000 من سيارات تيسلا الكهربائية.

وقرر أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة اختيار بيزلي مديرا للبرنامج متجاوزا عددا من المرشحين ذوي الخبرة على أمل ألا يخفض ترامب التمويل للمنظمة الأممية لو اختار شخصا قريبا منه. وزادت مساهمة الولايات المتحدة بعد تعيين بيزلي، والسبب هو دعم الكونغرس للمنظمة الأممية ورفضه الخوض لمطاب البيت الأبيض. ومنذ توليه منصبه واجه مجاعات عدة حول العالم، ومع أنه يعتبر معينا من عهد ترامب في الأمم المتحدة إلا أنه تعاون مع مسؤولي إدارة جو بايدن وكالعة التنمية الدولية الأمريكية ومديرتها سامتفا باور وشراكها في حلقات نقاش حول اليمن وشرق أفريقيا. وحاولت الأمم المتحدة فتح ممر إنساني ولسونات في منطقة النيل الأزرق وكردفان التي كانت تخضع لسيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان – فرع الشمال.

واستفاد بيزلي من الوضع لفتح الممر وحصل عليه. وسافر بيزلي في تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى جبال النوبة حيث رقص مع السكان المحليين الذين احتفلوا بعودة المساعدات. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها بوصول الغذاء منذ سنوات. وفي كانون الثاني/يناير 2020 رافق بيزلي حدود في زيارة إلى جبال النوبة حيث قابلا عبد العزيز الحلو، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان – فرع الشمال. وكانت أول زيارة للمنطقة يقوم بها مسؤول سوداني منذ أكثر من عقد. وقادت لتوقيع اتفاق مبدئي بين البرهان والحلو.

الطعام سلاح للسلام

وقال بيزلي «في برنامج الغذاء العالمي نستخدم الطعام كسلاح من أجل السلام». وشهد توقيع اتفاقية جوبا بحضور البرهان ورئيس جنوب السودان. وطالب الحلو الذي يمثل حركات ونيئة وسيحجية بتحول السودان إلى بلد علماني وهو ما رفضته القيادة الشمالية المسلمة وتوصلوا في النهاية لتسوية تدم الحرية المدنية، لكن الحلو تراجع مع بدء المفاوضات الرسمية وأصر على علمانية الدولة. وعبر عدد من الدبلوماسيين عن قلقهم من لعب كبير مساعد في بيزلي، غافين غرامستادور السنشستر غير الرسمي الحلو، وشجعه على مواصلة مطلبه بشمل الشرط في الاتفاق النهائي. وقال مسؤول «اعتقد غرامستاد أن هذا تكتيك تقاوضي جيد». وغرامستاد هو مساعد سابق في الكونغرس وأدار معسكرا لللاجئين السودانيين من جبال النوبة نيابة عن جمعية مسيحية هي «سامراتان بيرس». واعتقد أن إصرار الحلو على موقفه سيطيحه ورقة نفوذ. وقام غرامستاد بعدد من الأعمال لبيزلي وكان من الفريق الذي عمل مع ترامب للدفع باعتراف السودان بإسرائيل. حسب مسؤولين أمريكيين سابقين ومسؤول في الأمم المتحدة. وأمن 20 مليون دولار من حزمة المساعدة الأمريكية المخصصة للسودان بعد التطبيع ولكي تذهب لبرنامج الغذاء العالمي. لكن نشاطات غرامستاد وجهود في مرحلة ما بعد الانقلاب أثارت انزعاج الدبلوماسيين الغربيين الذين شعروا أن برنامج الغذاء العالمي يعكر الأجواء عبر فتح قناة خلفية في المفاوضات الحساسة.

وكان غرامستاد في الخرطوم وقت الانقلاب وقام بمحادثات مع القيادات الرئيسية. ويرى دبلوماسيون أن نشاطاته ظلت سرية، بشكل أثار شائعات من أنه مبعوث إدارة بايدن لعقد صفقة تحمي مصالح الجيش على حساب مطالب المحتجين. وقال الدبلوماسيون أنهم طلبوا تأكيدات من المسؤولين الأمريكيين إلا علاقة لغرامستاد بسياسات الحكومة الأمريكية. ولم يبد أنه وبيزلي قدما خطة واضحة للتسوية.

ولكن موقفه غرامستاد كان يعد لزيارة بيزلي الشهر الماضي إلا أن بيرش حثه للتوقف نظرا للوضع الهش. وزادت الأوضاع سوءا منذ ذلك الوقت، حيث اعتقل المسؤولون الذين التقوا مع بيرش واستبعدت قوى الحرية والتغيير من مجلس السيادة الجديد الذي شكله البرهان. وبدد الإعلان الأسال بعودة العملية الديمقراطية وتوقفت الجهود الغربية والأفريقية لدفع البرهان على التراجع. وعلقت الولايات المتحدة 700 مليون دولار كسعدات للسودان.

نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريرا أعده كل من كولام لينتث وروبي غريمير، قالا فيه إن هناك غضبا وعدم ارتياح من «الدبلوماسية الحرة» التي يقوم بها المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي في السودان. وأضافا أن محاولات ديفيد بيزلي التي لم تحصل على موافقة ودعم من الأمم المتحدة والولايات المتحدة أثارت غضب المسؤولين. ففي 30 تشرين الأول/أكتوبر كان بيزلي يخطط للسفر إلى الخرطوم في مهمة وساطة بين قادة الانقلاب ورئيس الوزراء المقال عبد الله حمدوك. وكان الهدف منها حل واحدة من أكثر المشاكل السياسية المستعصية في أفريقيا، في أعقاب الانقلاب الشهر الماضي الذي أدى إلى وقف عملية التحول الديمقراطي البهشة في البلد.

لكن الرحلة أجلت بشكل مفاجئ وبعدما علم بها الممثل الأممي في الخرطوم فولكر بيرس. ذلك أنه لم يتم التنسيق حولها مع الأمم المتحدة أو العواصم الدبلوماسية الرئيسية، وطلب من بيزلي تأجيل رحلته. وجاء الرفض لزيارته وسط الانزعاج المتزايد بين كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والغربيين حول ما يرونها دبلوماسية حرة من حاكم ولاية ساوث كارولينا السابق والذي كان يقوم بدور صانع سلام دون مصادقة أحد. وجاءت رحلة بيزلي على خلاف قادة الاحتجاج في السودان الذين يطالبون بإعادة الحكم المدني قبل عقد مفاوضات مع الجيش واستبعاد قادة الانقلاب من المشاركة في حكومة المستقبل.

«محاولات خرقاء»

وعلق جوناس هورنر، الباحث البارز في شؤون السودان بمجموعة الأزمات الدولية بأن «محاولات برنامج الغذاء العالمي الحرة وهندسة تسوية في السودان نظرا ليعلى عنها خرقاء ومضرة للمجتمع الدبلوماسي والأساسي للحدود». وقال مطعون إن مشاركة بيزلي أعادت جهود الرئيس جو بايدن للتفاوض على حل الأزمة. وقال مصدر دبلوماسي على معرفة بالأزمة «بالدخال وسيط أو محاور جديد وخلق شكوك بشأن الموقف الأمريكي ولا الأمنيين سيعتركان أثرا سلبيا على الدبلوماسية الأمريكية».

وتم الكشف عن تحركات مدير برنامج الغذاء العالمي بعد أيام من استيلاء الفريق أول عبد الفتاح البرهان على السلطة في 25 تشرين الأول/أكتوبر واعتقاله ورئيس الحكومة الانتقالية حمدوك ووقف عمليات التحول الديمقراطي. وقاد الانقلاب إلى سلسلة من التحركات العسكرية الدبلوماسية، من الانحداد الأفريقي والأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومحاولات أخرى تهدف لإعادة الحكم المدني. ولققت الجهود هذه ضربة عندما أعلن البرهان يوم الخميس عن مجلس سيادة جديد وعين نفسه رئيسا له، مما أثر على الجهود الدبلوماسية الهادئة لحل الأزمة. وعلق بيرش يوم الخميس في جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي: «يثير هذا بعض القلق من نافذة الحوار السياسي قد أغلقت أو أنها على وشك الإغلاق» و«شرحت في مناقشاتي مع الفريق أول البرهان وبقية القادة العسكريين أن «كمال الانقلاب» سيخلق نافذة الحل السياسي وقد يقود إلى خسرة الدعم الدولي». و«نسبة كبيرة» من المظاهرين «هم ضد أي شكل من التفاوض مع الجيش» كما قال بيرش.

وغير عدد من الدبلوماسيين على معرفة بالوضع عن قلقهم من أن نشاطات بيزلي وفرقه قد تضعف حملة الضغط وتزيد من جراءة الجيش وأنه يستطيع الحصول على صفقة أفضل بالعمل مع بيزلي، ورفض متحدث باسمه الصحوري الحديث عن نشاطات بيزلي لكنه لح رسامها، وجماعة وكيلة ثالثة». وقال بناءً على تواصلنا المستمر مع القادة الدينين والعسكريين في السودان، فقد اختارت الولايات المتحدة التعامل مع القادة مباشرة بدلًا من العمل عبر جهة ثالثة «وكيلة»، وأكد على دعم الولايات المتحدة للجهود الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، فولكر بيرش وضرورة تنسيق الجهود الدولية معه. لكن البعض الآخر اقترح أن بيزلي يقوم بملء فراغ دبلوماسي. وقالوا إن الجهود الدولية غير واضحة وضعيفة ومتداخلة بين مبادرات من الإتحاد الأفريقي والولايات المتحدة والأمم المتحدة.

شبكة من العلاقات

واستندت المجلة في تقريرها عن نشاطات بيزلي على مقابلات مع أعداد من الأشخاص وظهر كيف حول برنامج الغذاء العالمي، الحائز على جائزة نوبل للسلام، بيزلي إلى قوة دولية مهمة. فمن خلال عمله كمدبر للبرنامج حاول قدم بيزلي نفسه كدبلوماسي مارس، وربما كان يهدف بوضع نفسه في مقدمة المرشحين لخاص مهمة لو فاز الجمهوريون. ففي عالم الأمم المتحدة الحافل بالبليروقراطيين الذين قضاوا حياتهم في مناصبهم يبدو بيزلي غير عادي. وصعد بيزلي الموسود في ساوث كارولينا، والديمقراطي سابقا منذ خلال تقوية علاقته مع صناعات السياسة الجمهورية، حيث ذهب انتقل بعضهم للعب دور مهم في إدارة دونالد ترامب، مثل نيكى هيلي التي تسلمت منصب سفيرة في الأمم المتحدة. وميك مولفاني، رئيس طاقم البيت الأبيض والسناور، ليندزي فراهام الذي كان مقربا من ترامب. وشكل بيزلي شبكة من العلاقات بين المسؤولين الأجانب وقادة العالم، وبخاصة في أفريقيا والشرق الأوسط وغير نشاطاته المسيحية ووجوده في المصالحة السياسية ودعوه للمشرعين لزيارة مرزعه في ساوث كارولينا ولقاء الشخصيات الأجنبية البارزة عبر صلاة

## «بلومبرغ»: ديكتاتور مينسك استشعر إحباط الأكراد في العراق واستخدمهم كقطع في حربه مع أوروبا



مهاجرون يسكنون الخيم عند الحدود البولندية البيلاروسية وفي الإطار الكسندر لوكاشينكو

الكثير، فقد ظلت كردستان العراق آمنة مقارنة مع الجيران. ولم يكون الوضع الاقتصادي من إربيل قائما كذلك في بغداد وأقل قامة من طبران ودمشق.

وفي الوقت الذي يتبادل فيه المهاجرون في طريقهم إلى أوروبا قصص الرعب التي عاينها في بلادهم، فمن غير المحتمل أن يجد الأكراد أذانا صاغية وتعاطفا من زملائهم. وإن لم يكن هؤلاء قد فروا من حكم طابان أو حكم بشار الأسد المستبد، فإنهم يفرون من منطقة صارت مصدر إحباط لهم بسبب فشل قادتها و عدم ما بعد 2003. فلم يتعاف الاقتصاد الذي يعتمد على النفط من انهيار أسعاره في عام 2014، ومن السابق لأوانه الحديث عن استعادة الاقتصاد عافيته بعد الانتعاش الأخير في أسعار النفط. وأجبرت البطالة عدداً من الأكراد على الرحيل عن المدن والعمل في الزراعة.

أمسا المنافع الديمقراطية فهي تافهة ولا تذكر. وفي غياب الإصلاح السياسي هيبتت عشيرتان على الحياة السياسية، وأصبحت حكومة إربيل أكثر ميلا نحو الديكتاتورية وسجنت المعارضين وكمت أفواه الصحافيين. ولم تؤثر تظاهرات العام الماضي على الفساد المستشري. واستشعر ديكتاتور بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو الظروف في كردستان العراق وحول ساكنها إلى صيد سهل في خطته لإغراء المهاجرين إلى بلدته ثم إطلاقهم نحو أوروبا الغربية. وخفف من شروط منح التأشيرات وزاد من الرحلات إلى العاصمة مينسك حيث قامت قوات أمنه بدفع القاديين الجدد نحو الحدود. ولم تحاول حكومة بغداد أو إربيل وقف عمليات الخروج. ولكن الحكومة العراقية أعلنت متأخرة عن جهود لإعادة المهاجرين العراقيين. إلا أن التقارير القادمة من الحدود البولندية – البيلاروسية تشير إلى أنهم يفضلون تحمل الشتاء القارس هناك على العودة إلى بلادهم. ولو كان يساهم نابعا من الآمال للحطمة وليس من المخاطر الأبدية التي يعاني منها المهاجرون الآخرون، فهذا ليس أقل واقعا من هذا.

## «واشنطن بوست»: إثيوبيا غير راضية عن مواقف بلينكن الذي يزور القارة

حيث سيلقي خطابا حول العلاقات الأمريكية – الأفريقية قبل سفره إلى السنغال إلا أن الحرب في إثيوبيا التي اعتبرت مرة شريكا استراتيجيا للولايات المتحدة حامت فوق القارشات في كينيا التي تشارك مع الحدود مع إثيوبيا جنوبا. وشجبت الولايات المتحدة أكثر من مرة الجرائم التي ارتكبتها قوات الحكومة وحلفائها وكذا الحصار الإنساني الفعلي على منطقة تيغراي حيث قتال حزبا سياسيا تحول إلى ميليشيا مسلحة تهدف للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء أبي أحمد. وقال بلينكن إن الولايات المتحدة لا تزال تنظر في «الحقائق» و «القانون» المحيط

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا أعده ماكس بيراك وجون هدسون حول التحديات التي تواجه وزير الخارجية الأمريكية في أول رحلة له إلى أفريقيا التي جاءت وسط أزمات عميقة تعيشها القارة. وبعد عام من دخول إثيوبيا حربا أهلية قتل فيها الآلاف وبواجه الملايخ المجاعة وتهدد بزعة استقرار منطقة شرق أفريقيا، وصل أنتوني بلينكن وتحدث عن الأزمة في إثيوبيا بؤتمر صحافي بالعاصمة الكينية نيروبي قائلا «نحن قلقون جدا حول العنف المتزايد وتوسع القتال خلال البلاد وما نراه مخاطر على وحدة وسلامة الدولة». وسيزور بلينكن في نهاية الأسبوع نيجيريا



## حصلت خلاله على تعهدات بدعم مستدام من ثماني دول وأموال تكفي 40% من ميزانيتها مؤتمر بروكسل يرضي «الأونروا»: ألقى نظرية «المتسول» وأسس نهجا جديدا لتلقي الأموال



عدنان أبو حسنة

وأصدر رئيسا الجلسة وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ووزيرة الخارجية السويدية آن ليند، عقب انتهاء الاجتماع بيانا مشتركا جاء فيه: «لا تزال الأونروا تواجه نقصا متكررا وكارثيا في التمويل مما يترك موظفيها والملايين من الناس الذين تخدمهم معرضين بشدة لفقدان احتياجاتهم الأساسية».

وعبأ المجتمع الدولي إلى «إصلاح نموذج التمويل الهيكلي» وقال إنه «خذل في كثير من الأحيان هذه الوكالة الحيوية التابعة للأمم المتحدة من خلال الالتزام بتمويل متعدد السنوات، وتوسيع قاعدة المانحين، وتطوير آليات تمويل مبتكرة».

وأصدر رئيسا الجلسة وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ووزيرة الخارجية السويدية آن ليند، عقب انتهاء الاجتماع بيانا مشتركا جاء فيه: «لا تزال الأونروا تواجه نقصا متكررا وكارثيا في التمويل مما يترك موظفيها والملايين من الناس الذين تخدمهم معرضين بشدة لفقدان احتياجاتهم الأساسية».

وعبأ المجتمع الدولي إلى «إصلاح نموذج التمويل الهيكلي» وقال إنه «خذل في كثير من الأحيان هذه الوكالة الحيوية التابعة للأمم المتحدة من خلال الالتزام بتمويل متعدد السنوات، وتوسيع قاعدة المانحين، وتطوير آليات تمويل مبتكرة».

### تحذيرات من الانهيار

أما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فقد أشار في كلمته أمام المؤتمر إلى الحاجة لإيجاد طريق نحو تمويل أكثر قابلية للتنبؤ وكاف ومستدام للوكالة. وأكد على ضرورة أن يشمل ذلك الالتزامات المالية المتعددة السنوات. وقال «إننا في حاجة إلى دعم عاجل وحاسم من أجل الحفاظ على مقدرتنا الأونروا على العمل هذا العام».

وحت الأمين العام الدول الأعضاء على تكثيف الالتزامات والتضامن على المدى الطويل ومواكبة سخاء البلدان التي تستضيف لاجئي فلسطين.

والجدير بالذكر أن قيادة «الأونروا» ناقشت خلال المؤتمر خططها لتحديث الوكالة، بالإضافة إلى التدابير التي سيتم اعتمادها للمحافظة على التزامها بالبادئ الإنسانية للأمم المتحدة، مع التركيز على الحياض. لكنهم أكدوا أن قطع التمويل المتكرر من الدول المانحة وبطء الوفاء بالوعود المالية على مدى السنوات القليلة الماضية جعل الوكالة على حافة الانهيار، مشيرين إلى أن ذلك الأمر يهدد الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة للاجئين فلسطينيين في جميع أقاليم عملياتها الجغرافية الخمسة.

والعروف أن «الأونروا» تقوم بتشغيل خدمات صحية وتعليمية وحماية اجتماعية وخدمات أخرى مهمة في الضفة الغربية، تشمل القدس الشرقية، وغزة والأردن وسوريا ولبنان بميزانية سنوية تبلغ حوالي 800 مليون دولار، وأكدت الوكالة أن التبرعات الإضافية التي تم التعهد

تقديم الدعم لهذه المنظمة الدولية، وحين استأنفته هذا العام، قلصت بريطانيا دعمها، هي وعدة دول أخرى، وهو ما جعل «الأونروا» تواجه عجزا ماليا يقدر حاليا بما يقارب الـ 100 مليون دولار.

وفي هذا السياق يشير المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» إلى أن منظماتها حصلت خلال مؤتمر بروكسل على 38 مليون دولار، لدعم موازنتها لهذا العام، فيما بقي عجز يقدر بـ 60 مليون، لافتا إلى أن ما يوجد في الخزينة، ينهي جزئيا مشكلة رواتب الموظفين لشهر نوفمبر/ديسمبر.

وكان مسؤولو «الأونروا» قد قالوا إن عدم الحصول على الدعم الكافي لسد العجز، يهدد قدرتها على دفع رواتب الموظفين في مناطق العمليات الخمس لآخر شهرين من العام الحالي، لافتين إلى أن العجز المالي أضعف «الأونروا» التي باتت غير قادرة على تلبية توقعات اللاجئين.

### دعم دولي لـ «الأونروا»

في السياق، أكدت عشرات الدول المانحة التي حضرت المؤتمر الذي ترأسه كل من وزير خارجية الأردن ووزيرة خارجية السويد، دعمها لـ «الأونروا».

وحمل المؤتمر الذي عقد أول من أمس الثلاثاء في بروكسل عنوان «استدامة الحقوق والتنمية البشرية للاجئين فلسطينيين» وشارك فيه المسؤولون وجاهيا واقراضيا على حد سواء.

وفي بيان لـ «الأونروا» تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ذكر أن المفوض العام فيليب لازاريني، قال معلقا على انعقاد المؤتمر، بأنه يظهر مرة أخرى اعتراف المجتمع الدولي بالدور الحيوي المنقل للحياة الذي تلعبه «الأونروا» في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وأضاف «تأتي هذه الالتزامات في وقت حيو حيث تواجه الوكالة هجمات سياسية متزايدة تهدد قدرتها على تقديم المساعدات الإنسانية وخدمات التنمية البشرية للملايين من لاجئي فلسطين».

وأكد على أنه «من غير المقبول أن تظل رفاهية هؤلاء اللاجئين مهددة في ظل غياب حل سياسي دائم لحلهم»، مشيدا بالمشاركين لدعمهم لجهود «الأونروا» مطالبا في الوقت ذاته الدول المانحة بالوفاء بوعودها المالية بسرعة.

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

بالرغم من عدم حصول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» على أموال الدعم اللازمة لسد العجز في ميزانيتها لهذا العام، خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، إلا أنها تبدي ارتياحا كبيرا لنتائج المؤتمر، الذي شهد للمرة الأولى منذ 72 عاما، تغييرا جوهريا في طريقة تقديم الدعم المالي، وذلك بإنهاء نظرية التمويل السابقة التي كانت تتعامل بها الدول المانحة مع «الأونروا» كـ «متسول».

### دعم متعدد السنوات

ويقول المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» عدنان أبو حسنة لـ «القدس العربي» «إن أهم ما نتج عن مؤتمر بروكسل أنه أحدث خطوة متقدمة جدا للأمم في موضوع المساعدات، من خلال الحصول على دعم متعدد السنوات».

ويوضح أنه وفقا لما جرى تقديمه من مساعدات مالية في هذا المؤتمر الذي يعتبر «خطوة أولى» سيخيم البناء عليها في المرات المقبلة، يجعل من «الأونروا» تعرف إن بحوزتها 40% من قيمة احتياجاتها السنوية، ويؤكد أن هذا الأمر لم يكن معهودا من قبل، لافتا إلى أن منظماتها الدولية تأمل في الوصول إلى اليوم الذي تعرف فيه بالضبط ميزانيتها كاملة قبل بدء العام، وأعلن أبو حسنة أن السويد تعهدت بتقديم دعم مالي ثابت لسنوات الأربع المقبلة.

وخلال المؤتمر، أعلنت أيضا ثماني دول عن تبرع إجمالي قيمته 614 مليون دولار عبر اتفاقيات متعددة السنوات جديدة أو متجددة ولتفرات تمتد من سنتين إلى خمس سنوات.

وقال أبو حسنة «هذه تعد خطوات تنقل خدمات الأونروا في مناطق العمليات الخمس نحو الأفضل، لافتا إلى أنه لم يعد منذ إنشاء «الأونروا» قبل 72 عاما، أن حدث هذا الأمر. ويشير إلى أنه في السابق كان نظام التبرع يدفع طواعية، ولم تكن «الأونروا» تعرف كم ستحصل على دعم مالي من المانحين، في ظل تقديم بعض الدول أموالا في أعوام، ووقفها أو تقليصها في أعوام أخرى.

وخلال السنوات الثلاث الماضية أوقفت الولايات المتحدة

## اتحاد عمال غزة يطالب «منظمة العمل الدولية» بملاحقة الاحتلال ووقف انتهاكاته

73 عاملا قرب معبر «ميتار» جنوب الخليل واحتجازهم لعدة ساعات قبل أيام، مؤكدا أن هذا المشهد بات يتكرر يوميا بحجة انتهاء تصاريح العمل.

وعزا سبب توجه العمال لسوق العمل الإسرائيلية لعدم توفر فرص عمل بديلة في السوق المحلية، وغياب قوانين الحماية والضمان الاجتماعي، وارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الأجور، مشددا على ضرورة تشغيل العاملات الفلسطينيات اللواتي يعملن في المستوطنات في سوق العمل الفلسطيني، عبر خطة مشاريع صغيرة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضد المرأة الفلسطينية العاملة.

### غزة - «القدس العربي»:

طالب اتحاد العمال في قطاع غزة منظمة العمل الدولية بالتدخل لإلزام الاحتلال الإسرائيلي باحترام قوانين العمل، ووقف انتهاكاته المستمرة بحق العمال الفلسطينيين.

وأوضح رئيس الاتحاد سامي المعصمي، أن العمال يتعرضون لعنصرية كبيرة على أيدي قوات الاحتلال وأيدي مشغليهم، سواء كان ذلك بالانتظار على المعابر من الصباح الباكر والانطلاق للعمل، مشيرا إلى معاناة المرأة الفلسطينية واذلالها في مواقع العمل الإسرائيلية وتعرضها لمعاملة قاسية في مواقع العمل بالمشاريع الزراعية الإسرائيلية والخدمات.

وأوضح أن العمال يتوجهون عبر البوابات والتهرب نتيجة الظروف العنصرية التي يعمرون بها؛ فهم مضطرون لذلك، مشيرا إلى أن نحو 130 ألف عامل فلسطيني يعملون داخل الخط الأخضر وفي المستوطنات الإسرائيلية في الضفة. واستنكر قيام قوات الاحتلال باعتقال

## يشمل معالجة لتحفظات تل أبيب على الحلول السابقة الكشف عن «مسار جديد» طرحه الوسيط المصري لإنجاز صفقة الأسرى الفلسطينيين

وتتردد في إسرائيل أن القاهرة معنية بلححلة هذه القضية، بغية حمل حماس وإسرائيل على العودة إلى المفاوضات حول التسوية الشاملة.

وسبق أن أعلن عضو المكتب السياسي لحركة حماس مسؤول ملف الأسرى، زاهر جبارين، أن الحركة قدمت للوساطة خريطة طريق واضحة لصفقة تبادل الأسرى، مشيرا إلى أن الكرة في الملعب الإسرائيلي، مشددا على أن ملف الأسرى «على سلم أولويات الحركة وحاضر في اجتماعاتها، كما أن من أولوياتها أصحاب الأحكام العالية».

وعقب تجدد الاتصالات الصفقة، أكد عضو المكتب السياسي حسام بدران، أن حركة حماس تمتلك أوراق قوة لتحقيق صفقة تبادل لتحرير الأسرى.

وكانت «القدس العربي» قد ذكرت في تقرير سابق لها، تجدد النشاط في الوساطة المصرية وحاضر صفقة تبادل الأسرى، وتطوير تفاهات التهدة بين إسرائيل وحماس، مع ترقب وصول مدير الخابريات المصرية اللواء عباس كامل إلى تل أبيب، نهاية الشهر الحالي.

وأفادت مصادر مطلعة أن المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، يعملون منذ وقت على وضع «خطة

### غزة - «القدس العربي»:

كشفت تقارير عبرية عن وجود مسار جديد يبحث بين حركة حماس وإسرائيل، من خلال الوسيط المصري، من شأنه أن يؤدي إلى إنجاز صفقة تبادل الأسرى، ووفق ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية «مكان» فإن إسرائيل ومصر تبحثان مسارا جديدا لإنجاز صفقة تبادل الأسرى مع حماس، وقالت إن هذا المسار «يشمل حلا لتحفظات إسرائيل من الحلول السابقة» لافتة إلى أن من شأنه أن يؤدي إلى انطلاقة في المفاوضات المتعثرة منذ 3 سنوات.

جاء ذلك في وقت فرض فيه تعميم إعلامي عن تفاصيل المسار، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن المسار الجديد لم يحصل بعد على مصادقة رئيس الوزراء نفتالي بينيت، أو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية. لكن وفق ما ذكر فإن المفاوضات بشأن المسار «تجرى بكتافة».

يشار إلى أن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي إيال جولانت، ورئيس جهاز الأمن العام «الשבك» رونين باير، زارا قبل أيام القاهرة، وهناك اجتماع مع وزير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل.

## منظمات المجتمع المدني الفلسطينية تطالب بإلغاء اللقاءات مع سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في الأردن وفلسطين

وأشار إلى استمرار السياسات والممارسات الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية جنبا إلى جنب مع نظام الفصل العنصري التمييزي المأسوس وبشكل خطير في تهديد تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الإنسانية الأساسية، بما في ذلك حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، والسيادة الدائمة على الموارد الطبيعية والوطنية، وحق الفلسطينيين الجماعي بالعودة إلى ديارهم، التي تشكل مع العقبة الأساسية أمام قيام دولة فلسطينية مستقلة متواصلة وقابلة للحياة.

وأكد على أن «المهمة الرئيسية لمؤسساتنا وللمدافعين الفلسطينيين عن حقوق الإنسان هي العمل من أجل إنهاء الاحتلال وتفكيك نظام الفصل العنصري ولتحقيق حقونا الإنسانية الجماعية في تقرير المصير وحق العودة»، وعقب البيان على هدف زيارة السفيرة الأمريكية، حيث قال إنه تم الإعلان عن أن الغرض من الزيارة هو «استكشاف سبل تعزيز اتفاقيات التطبيع مثل «اتفاقيات إبراهيم»، أي حماية الاحتلال الإسرائيلي وتعزيزه».

### مجرد ورقة توت

واعتبرت المنظمات ان المؤسسات والمنفعة الاقتصادية و«السلام في المنطقة» مجرد ورقة توت، إذ أن «السلام» الذي لا يشمل تحقيق حقوق جميع الفلسطينيين سيكون سلاما بلا عدالة وبالتالي لن يكون سلاما على الإطلاق.

وأعلن البيان أن المنظمات الفلسطينية الست لن تجتمع مع سفير الولايات المتحدة. كما دعت جميع المنظمات الفلسطينية الأخرى إلى تبني موقف مماثل وابداء رفضها الواضح والبدئي لتطبيع التطهير العرقي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني. مؤكدة أن الهجوم الإسرائيلي على منظمات المجتمع المدني الفلسطيني الست هو هجوم على المجتمع المدني الفلسطيني ككل.

ولفتت إلى أن عدم رغبة السفيرة الأمريكية في لقاء ممثلي منظمات المجتمع المدني الست في زيارتها يعزز فقط هجوم إسرائيل الذي يهدف إلى تقويض ونزع الشرعية عن عمل المجتمع المدني الفلسطيني في مجال حقوق الإنسان. ودعت البعثات الدبلوماسية والممثلين البرلمانيين والمنظمات الدولية إلى رفض وإدانة التصنيف غير القانوني لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية الست، للضغط على الولايات المتحدة لإدانة تصنيف إسرائيل والدعوة إلى الغائه.



داخل أروقة مؤسسة الضمير الفلسطينية لرعاية الأسير وحقوق الإنسان

ليس إرهابا». وذكر بيان المؤسسات الست بالموقف المشترك للمقررين الخاصين للأمم المتحدة الذين أدانوا القرار الإسرائيلي قائلين: «هذا التصنيف هو هجوم مباشر على حركة حقوق الإنسان الفلسطينية، وعلى حقوق الإنسان في كل مكان، وإسكات أصواتهم لا يعنى ما يمكن أن تقوم به الديمقراطية لتتزم بحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية المقبولة حسب الأصول».

وتابع البيان «نحن ندعو المجتمع الدولي للدفاع عن المدافعين»، كما أوضح المقررون الخاصون للأمم المتحدة أن «تشریحات مكافحة الإرهاب مصممة لغرض محدد ومقيد، ويجب ألا تستخدم لتقويض الحريات المدنية بشكل غير مبرر أو لتقييد العمل المشروع لمنظمات حقوق الإنسان».

واعتبر البيان مسألة تشويه إسرائيل لسمعة منظمات المجتمع المدني الفلسطينية ليس جيدا. فقد تصاعدت الاعتداءات على منظمات المجتمع المدني الفلسطينية منذ أكثر من 15 عاما، منذ مؤتمر ديربان المناهضة للعنصرية، وازدادت حدته بعد المطالبات المتزايدة برفض عقوبات على إسرائيل.

وتصاعدت الاعتداءات الإسرائيلية على المجتمع المدني الفلسطيني بشكل خاص في أعقاب انضمام دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وقرار مكتب المدعي العام بفتح تحقيق في الوضع في فلسطين، والتحقيق في الجرائم الدولية، بما في ذلك جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواتها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

### رام الله - «القدس العربي»:

طالبت منظمات المجتمع المدني الفلسطينية الست بإلغاء الاجتماعات التي ستعقد في كل من الأردن وفلسطين مع ليندا توماس غرينفيلد، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وجاءت المطالب من المنظمات الست على خلفية قيام غرينفيلد بتنظيم زيارة لكل من إسرائيل وفلسطين والأردن، حيث صرحت أنها لن تلتقي بممثلي منظمات المجتمع المدني الفلسطينية الست التي صنفتها إسرائيل «إرهابية».

وكانت «القدس العربي» قد أوردت عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية «أن السيدة توماس غرينفيلد لن تلتقي بأي من ممثلي المجتمع المدني الفلسطيني ومنظمات حقوق الإنسان التي صنفتها إسرائيل مؤخرا على أنها منظمات «إرهابية»»، وأنها «ستعلن عن أسماء منظمات المجتمع المدني الأخرى التي ستلتقي بها السفيرة خلال زيارتها المقبلة».

### اتفاقيات إبراهيم

يذكر أنه بتاريخ 15 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي قدمت السفيرة الأمريكية ملاحظاتها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت قبل لقائهما في القدس، مؤكدة دعم الولايات المتحدة لـ «اتفاقيات إبراهيم» واتفاقيات التطبيع الإسرائيلية مع دول المنطقة.

وتمنت المنظمات الست عاليا في البيان الصحافي الذي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، موقف جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية والمتعددة الأطراف التي أدانت تصنيف إسرائيل لمنظمات المجتمع المدني الفلسطينية الست كـ «منظمات إرهابية».

وأشارت بشكل خاص إلى مواقف أيرلندا في رفض هذه التصنيفات، ودعوة الترويج للتراجع عن هذه الإجراءات غير القانونية. مؤكدة ان هذه التصنيفات تتجاهل حقوق الإنسان الأساسية في حرية التعبير وهي ترقى إلى أعمال الفصل العنصري اللاإنساني التي تهدف إلى محو وإسكات المجتمع المدني الفلسطيني.

وأكدت أنها تتشاورك الموقف الذي أعلنته مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت التي اعتبرت «المطالبة بالحقوق أمام إحدى هيئات الأمم المتحدة أو أي هيئة دولية أخرى ليس عملا إرهابيا، والدفاع عن حقوق المرأة في الأرض الفلسطينية المحتلة ليس إرهابا، وتقديم المساعدة القانونية للفلسطينيين المعتقلين

## «العدالة والتنمية» المغربي يقاطع انتخابات بلدية جزئية .. وبرلمانية سابقة: جيه بن كيران في صيغة المهدي المنتظر!



عبد الإله بن كيران

المصوتين، العتمد في احتساب القاسم الانتخابي، وعدد الأصوات الصحيحة المحصل عليها، وهو الفارق الذي تنشأ عنه طبيعياً في بعض الحالات مقاعد فائضة بعد عملية التوزيع، باعتبار احتساب الأصوات المضافة في القاسم الانتخابي واعتماد الأصوات المحصل عليها عند توزيع المقاعد.

وجدد «العدالة والتنمية» التأكيد على موقفه السابق المتمثل في رفض التعديلات التي أدخلت على القوانين الانتخابية، التي وبالإضافة لكونها لا تمكن من فرز مجالس منتخبة تعبر عن الإرادة الشعبية، فإنها تعاني بالإضافة إلى ذلك من ثغرات واختلالات قانونية وتقنية وقرافات تؤدي لشل هذه الحالات غير المنطقية، يقول البيان.

وأردف مفسراً أكثر: «إن هذا الشغور الناشئ عن قصور القوانين الانتخابية هو شغور سبق تشكيل المجالس ومكاتبها وهيئاتها، وهو بذلك يطرَح إشكالية ديمقراطية وقانونية باعتبار تشكيل هذه المجالس كتابتها وهيئاتها قبل استكمال عدد أعضائها القانوني بناء على الانتخابات البلدية، وللجوء بعد ذلك إلى الاستدراك عبر انتخابات تكميلية وجزئية بعد الانتهاء من مسلسل انتخاب هيئات المجالس المعنية، بالرغم من أنها لم تستكمل العدد القانوني لأعضائها».

واعتبر حزب عبد الإله بن كيران أن «الدعوة لانتخابات تكميلية في هذه الحالة لا يوجد له أي سند قانوني ضمن القوانين الانتخابية الجاري بها العمل والتي حددت حالات الشغور ومسطرة التعويض بشكل حصري، ولا سيما في المواد 24 و33 و33 من القانون التنظيمي رقم 59.11 المتعلق بانتخاب أعضاء مجالس المجالس المحلية والتي لا تتضمن حالة الشغور الناشئة عن طريقة

### الرباط - «القدس العربي»:

أعلن حزب «العدالة والتنمية» المعارض في المغرب أنه غير معني بالانتخابات البلدية الجزئية التي أعلنت وزارة الداخلية عن تنظيمها يوم 2 كانون الأول/ديسمبر المقبل، معتبراً أنها تقتقد إلى السند القانوني. وجاء الإعلان عن تنظيم انتخابات تكميلية وجزئية بهدف ملء مقاعد شاغرة في بعض البلديات. وأصدر الحزب الإسلامي المنكسر أمس بياناً أطلعت عليه «القدس العربي»، أوضح فيه أن أصل الشغور المعلن عنه في مجالس البلديات المعنية لا يعود نهائياً لأي داع من الدواعي الطبيعية التي تنص عليها القوانين الانتخابية والتي تطرأ عادة في حياة المجالس المنتخبة، وإنما هو «شغور» نشأ في حينه لجلسة الانتخابات الجماعية ليوم 8 أيلول/سبتمبر المنصرم، بمجرد القيام بعملية فرز الأصوات وتوزيع المقاعد وذلك بحكم التغيير الذي طرأ على هذه القوانين.

### فائض في المقاعد

وأضاف البيان أن هذا الشغور يعود في الأصل لكون التغيير الذي طرأ على القوانين الانتخابية قضى بحذف «العتبة» وبتوزيع المقاعد على اللوائح بواسطة القاسم الانتخابي المحسوب على أساس عدد المصوتين (الأصوات الصحيحة والأصوات المضافة)، وليس فقط على أساس عدد الأصوات الصحيحة كما كان سابقاً، وهو ما يؤدي حتماً إلى فائض في المقاعد يبقى غير موزع في بعض الحالات من مثل ما وقع في هذه البلديات. واستطرقت البيان موضحة أن «هذا الفائض ناجم عن الفارق عند توزيع المقاعد، بين عدد

سياسية واختصروها في أزمة قيادة (القائد). وهكذا جيه بالأستاذ بن كيران في صيغة المهدي المنتظر، وفق تعبير رحاب. واستطرقت قائلة: «لأسف، حين نقرا بيان الأمانة العامة، نجد الأطروحة نفسها التي أطر الحزب في السنوات العشر الأخيرة، أي تقديم نفسه المدافع الأول (ولا مدافع غيره) عن الملكية والمؤسسات والوطن والدين، وأن غيره من القوى الحزبية والسياسية هم مجرد باحثين عن مصالحهم على حساب المصلحة الوطنية، سواء كانوا شركاء معه في التدبير الحكومي، أو أحزاب تنقسم معه المعارضة البرلمانية، أو حتى منظمات خارج المؤسسات».

### اتهامات للمعارضة

وترى البرلمانية السابقة أنه «عوض أن يبحث العدالة والتنمية عن إمكانات لعمل مشترك بين أحزاب المعارضة ونسيان خلافات الماضي من أجل مواجهة تحولات الائتلاف الحكومي، فضل بن كيران ضغ منسوب من الغفوس والتشكيك في نوايا المعارضة، بدت معه الحكومة وكأنها حمل وبيع يتعرض لمؤامرات ومزايدات من طرف جهة لم يسمها». وأضافت: «ما وجهه البلاغ من اتهامات ضمنية وشبه صريحة للمعارضة، وصمت عن انتقاد الحكومة، يجعلنا نضع سؤالا: هل الحزب بالفعل في المعارضة؟ ما معنى تسمية المعارضة بالجوقة التي انقلبت من مؤيدة لمتقددة؟

وأوردت تدوينة على «فيسبوك» علق فيها على أول بيان أصدره حزب عبد الإله بن كيران بعد انتخاب أمانته العامة الجديدة، حيث اعتبرت أن هذا الحزب ربما لم يستخلص الدروس من هزيمته الانتخابية التي قالت إنها كانت هزيمة خط سياسي، ولم تكن هزيمة قائد اسمه سعد الدين العثماني، لكنهم حولوا هزيمة سعد

والعدالة والتنمية بالضبط؛ أو ماذا يريد الذين قرروا عودة بكيران لقيادته؟».

وأوردت تدوينة على «فيسبوك» علق فيها على أول بيان أصدره حزب عبد الإله بن كيران بعد انتخاب أمانته العامة الجديدة، حيث اعتبرت أن هذا الحزب ربما لم يستخلص الدروس من هزيمته الانتخابية التي قالت إنها كانت هزيمة خط سياسي، ولم تكن هزيمة قائد اسمه سعد الدين العثماني، لكنهم حولوا هزيمة سعد

هناك حزب متقلب في موقفه من عزيز أخنوش فهو العدالة والتنمية، وبين كيران تحديداً، فقرة أخنوش ولد الناس، ومرة «أنا لي قلت لسدينا وبغيتو معايا في الحكومة» (أنا الذي عبرت للملك الحزب في السنوات العشر الأخيرة، وأخرى «معدوش نفسه المدافع الأول (ولا مدافع غيره)، لدرجة يصعب معها التنبؤ بما يمكن أن يقوله بن كيران عن أخنوش مدحا أو ذمًا... وقمة الانتهازية أن تستثمر عداه قاعدتك الحزبية لأخنوش لكي توجه مدفيحك للمعثاني عيسر قصف أخنوش، من أجل كرسي الأمانة العامة، وبعد استوائك على الكرسي تتكلم وتنتج خطابا ناعما تجاه رئيس الحكومة، لا يليق بحزب معارض».

«أما الأحزاب الأخرى التي نعنتها بالجوقة، تسترسل القيادة الاشتراكية، فهي أكثر انسجاماً في مواقفها، فحين كانت في الحكومة كانت متحالفة مع التجمع الوطني للأحرار كما باقي أحزاب الأغلبية، وحين أصبحت من المعارضة فعداى جدا أن تعارض هذه الحكومة ورئيسها، وهذا العادي في السياسة... إلا إذا كان العدالة والتنمية يبني التأييد والمعارضة على جهات خارج الحكومة، وحينذاك فليسم الأشياء بسمياتها».

وخصت تدوينتها بالقول: «إن هذا الهجوم المبطن في أول بلاغ للأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية على «معارضة» هي ضعيفة عديداً في البرهان وعرفقيته، وكذا في مجالس الجهات والعمالات (محافظات) والأقاليم والمدن، وتقديم رسائل تهدئة للحكومة متغولة على كل المؤسسات التمثيلية، بطرح علمي استغفيا؛ ما سر هذا الانقلاب في خطاب بن كيران منذ تسلمه الحزب مجدداً؟ ولن يرسل هذه الرسائل التي هي حتما غير موجهة لقاعدته؟».

## حزب مغربي معارض يدعو حكومة أخنوش إلى حماية القدرة الشرائية للمواطنين

ووصف بيان الحزب نفسه مشروع الموازنة العامة برسم سنة 2022 بـ«المخيب للآمال» و«تكون الطموحات» وأكد أن تصويت فريقه البرلماني يرفض المشروع يعود أساساً إلى أنه يفتقر إلى الأوجية الحقيقية على تحديات المرحلة وصعوباتها، وعلى انتظارات المواطنين والمقالات على حد سواء، كما أنه مشروع لا يرقى إلى ترجمة الشعارات المعلنّة في التصريح الحكومي، ولا إلى بلورة الطموحات والأهداف الواردة في تقرير التنبؤ التنموي الجيد الذي اعتمده التحالف الحكومي الحالي مرجعاً أساساً له.

التحديد، لا سيما بالنظر إلى التديعات الاجتماعية الوخيمة لاجاحة كوفيد 19. وسجّل المكتب السياسي التزامات وزيرة الاقتصاد والمالية في مجلس النواب بشأن الحد من وقع تقلبات الأسعار الدولية والمضاربات في الأسعار الداخلية. وطالب حزب التقدم والاشتراكية الحكومة بالتنفيذ التام للإجراءات المعلن عنها، وبالذهاب أبعد وأعمق في هذا الاتجاه، من خلال تحلّل المسؤولية في ضبط أسعار كافة المواد الأساسية لحماية القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين.

### الرباط - «القدس العربي»:

دعا حزب مغربي معارض حكومة عزيز أخنوش إلى تنفيذ تعديلاتها للحد من ارتفاع الأسعار، وجعل مقارباتها أكثر عمقا وشمولية.

وأفاد بيان لـ«التقدم والاشتراكية» المعارض أن مكتبته السياسي، وأصل الثلاثاء، تدارس مسألة ارتفاع أسعار المحروقات وند كبير من المواد الاستهلاكية الأساسية، وما يشكله ذلك من مساس جديد ومضاعف بالقدرة الشرائية للأسر المغربية، والمستضعفة منها على وجه

## محكمة استئناف الدار البيضاء تنظر قضية الصحافي سليمان الريسوني

ويعتبر حقوقيون أن التهمة الموجهة لرئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» المغربية المتوقفة عن الصدور ذات طبيعة سياسية، بحكم مقالاته النقدية اللاذعة.

وقالت منظمة القلم الدولية إن المحاكمة شابها العديد من المخالفات، ليصدر الحكم بعد ذلك في غياب الريسوني وفريق الدفاع عنه. وأضافت في بيان لها: «ظل الريسوني رهن الاعتقال التعسفي السابق للمحاكمة لشهور قبل إحالة قضيته إلى المحكمة.

وتدهورت حالته الصحية بسبب إضرابه المطول عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله التعسفي وظروف حبسه».

وأطلقت المنظمة المذكورة حملتها التضامنية للمطالبة بالإفراج الفوري عن الريسوني وضمان حقه في محاكمة عادلة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، حيث اعتبرت أن إدانة الريسوني جاءت نتيجة لحاكمية غير عادلة وأنه مستهدف بسبب محتوى كتاباته.

### الرباط - «القدس العربي»:

عقدت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في الدار البيضاء، أمس الأربعاء، جلسة جديدة للنظر في قضية الصحافي سليمان الريسوني الذي صدر ضده حكم ابتدائي (درجة أولى) بخمس سنوات سجناً في قضية اعتداء جنسي على شاب مثلي.

وفي موازاة ذلك، أعلنت «اللجنة المحلية من أجل حرية عمر الراضي وكافة معتقلي الرأي وحرية التعبير» عن تنظيم وقفة احتجاجية الأربعاء أمام المحكمة «دعماً للمعتقلين السياسيين وكل ضحايا تكميم الأصوات الحرة»، وفق ما أورد موقع «لكم» وأدين سليمان الريسوني بخمس سنوات سجناً نافذاً وغرامة مقدارها 100 ألف درهم مغربي (11 ألف دولار تقريباً) للاشتباه في ارتكابه جريمة هي هناك عرض شخص باستعمال العنف والاحتجاز طبقاً للفصلين 485 و436 من القانون الجنائي.

## المغرب: برلمانية تدق ناقوس الخطر حول تراجع دور الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي تقلص من الإقبال عليها

في المائة من مجموع هذه المؤسسات. وأعلن أن وزارة الشباب تعزز فتح دور الشباب لأكثر عدد ممكن وبكافة المناطق، مما سيسهم في تسهيل الاختلاط بين مختلف الطبقات الاجتماعية فيما بينها، وإحداث مكاتب وقاعات عرض سينمائية بعدد من دور الشباب للتشجيع على القراءة والفن، وفتح أماكن لقضاء الوقت بما يفيدهم ويعزز من قدراتهم في عدد من المجالات عوض اللجوء إلى الشارع وما يلحقه من آثار سلبية. وفي ختام رده، أكد المهدي بتسعيد أن تنزيل هذا المشروع يتطلب كذلك انخراط النقابات التي كانت من أول الفاعلين الذين التقيت بهم، من أجل تدارس وضعية المواطنين وتكوينهم والعراقل التي يواجهونها داخل هاته القضاةات وكذلك بحث سبل تغيير التوقيت الإداري داخل دور الشباب بحيث إنه لا يمكن أن نتحدث عن فتح القضاةات وفي الوقت نفسه نجعلها خاضعة للتوقيت الإداري». تبقى الملاحظة الأساسية المسجلة خلال السنوات الماضية، هي تراجع الإقبال على دور الشباب لأسباب عدة، منها عوامل اجتماعية وأخرى تدخل في إطار الحداثة الرقمية. نور الدين أقشاني، أحد الفاعلين الأساسيين في العمل الجمعي في المغرب، أكد في تصريحه لـ«القدس العربي» أنه «منذ أكثر من عقد من الزمن تراجع عدد دور الشباب بالمغرب بشكل كبير»، ويفسر المتحدث هذا التراجع بكونه نتيجة «التحولات التي عرفها المشهد الجمعي بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وتراجع الإقبال على مؤسسات دور الشباب».



دار الشباب المسيرة

تنظيمي لتوحيد المعايير التقنية والتربوية والوظيفية للمؤسسات الشبابية وإضفاء الطابع الاجتماعي والاقتصادي عبر اعتماد حاضنة للتشغيل.

وفي حديثه عن الشباب بشكل عام، قال الوزير بتسعيد، إن «ما لاحظته قبل تولي للمسؤولية وما تاكدت منه بعدها هو أن الشباب يعتبر الفئة الأقل شغلاً ودخلاً اقتصادياً، ومن بين الفئات الهشة اجتماعياً، والأكثر تدمراً وشكاً من الحيف واللامبالاة التي كانت تطبع السياسات العمومية السابقة».

وأفاد بأن الوزارة تعمل على وضع مخطط مديريّ للتعبئة من أجل برمجة إحداث مؤسسات جديدة وإعادة تأهيل وتجهيز المؤسسات القائمة، واعتماد تطبيق يهدف إلى تلبية انتظارات الشباب المغربي في مجال الولوج إلى المعلومات المؤسساتية والخدمات العمومية. وتوقف المهدي بتسعيد عند مسألة ربط دور الشباب بالإنترنت، مؤكداً في هذا الإطار أن الوزارة قامت بذلك وجرى تجهيز 463 داراً للشباب بهذه الخدمة».

وسرد الوزير أرقاماً لهم دور الشباب، حيث إن عددها الحالي يبلغ 646 مؤسسة منها 367 في الوسط الحضري، أي بنسبة 57 في المائة من مجموع دور الشباب، و279 في العالم القروي بنسبة 43

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بعبوع:

أثار فريق في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي)، موضوع إعادة الاعتبار لدور الشباب، مسجلاً ملاحظات وانتقادات حول تراجع عددها، والباقي منها يحتاج بعضه إلى الإصلاح والعناية.

ملاحظات فريق «الاتحاد المغربي للشغل» وردت على لسان ممثلته مينة الحمداني، التي أشارت في مستهل سؤالها الشفوي في جلسة الثلاثاء، إلى أن دور الشباب التي كانت القلب النابض للشباب والمجتمع المدني سنوات السبعينيات والثمانينات كفضاءات للمعرفة والتكوين والتفتح لصقل وإبراز مؤهلات الطفولة والشباب، وتقوية قدراتهم التربوية والثقافية والفنية والرياضية، أصبحت هذه القضاةات بنايات متردية، حيث بات العديد منها مجرد جدران وقاعات فارغة دون مرافق».

وحسب ما أفادت به الاستشارة عن فريق «الاتحاد المغربي للشغل»، فقد تم إغلاق 100 دار شباب، من بين حوالي 600 دار الشباب المتبقية حالياً بسبب الضعف العددي للموارد البشرية، وغياب الإمكانيات المادية واللوجستية، ذلك أن دور الشباب لا تتوفر على اعتمادات للتسيير والتجهيز خاصة بها، وبالتالي حرمان فئات واسعة من الطفولة والشباب وآلاف الجمعيات من الاستفادة من خدماتها.

وأضافت مينة الحمداني قائلة: «صحيح أن برامج التكوين الهيكلي كانت السبب الرئيسي في انخفاض الميزانيات الاجتماعية»، واستطردت بالقول: «لكن الحكومات المتعاقبة افتقدت إلى الإرادة السياسية في العناية بالطفولة والشباب، فعدد الموارد البشرية في الوزارة الوصية على الشباب لا يتجاوز 5000 موظف حالياً في الوقت الذي كان يصل فيه هذا العدد إلى 20000 موظف في الثمانينيات».

وحسب البرلمانية، فإنه «لا محيد من الاستثمار في بناء قدرات وطاقات الشباب وتمييزها لضمان مشاركتها في التنمية المستدامة، كما أكدت ذلك خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة 2015-2030 التي تبنتها وصادت عليها بلادنا، ومن ثم فالدور الذي تضطلع به دور الشباب يبقى من العوامل الحاسمة لإحداث التغيير المنشود». ولم يكن سؤال فريق الاتحاد المغربي للشغل مجرد تسجيل للملاحظات وانتقاد وضعية دور الشباب، بل أكد «الأهمية الكبيرة لهذه المؤسسات التربوية والثقافية الرياضية في حماية شبابنا من كل أنواع الانحراف الناجم في غالب الأحيان عن الهدر المدرسي، وإعطائهم فرص أخرى».

كما اقترح إجراءات ستعيد الاعتبار لدور الشباب، وهنا حث الفريق الوزارة الوصية على إعادة الاعتبار وتأهيل هذه المؤسسات،

## شباب «الكامور» يتهمون الحكومة بالانكسار لمطالبهم التنموية

# حلفاء الرئيس التونسي «ينقلبون» عليه... ومعارضوه ينتقدون ميزانيته «غير التقشفية»

تونس - «القدس العربي»:

وجهت حركة الشعب، إحدى الأطراف القليلة الداعمة لسعيد، انتقادات كبيرة للرئيس قيس سعيد، مطالبة بوضع حد لتدابيره الاستثنائية التي قالت إنها تهدد البلاد بعودة الحكم الفردي، فيما وجه المعارضون انتقادات لقانون الميزانية الذي أصدره سعيد، وتضمن نفقات كبيرة مجهولة المصدر. وفي مقال للناشط السياسي ليبيز، نشرته حركة الشعب على صفحتها في موقع فيسبوك، قال ليبيز: «ظهر جلياً عجز الرئيس وحكومته عن إيجاد حل لعسلة الغايات في ولاية صفاقس، وتعبئة موارد الدولة المالية، وكبح الارتفاع الصاروخي للأسعار، ونهم رجال المال والأعمال، على الرغم من التهديد والوعيد، والزيارات المفاجئة إلى غرف التبريد ومصنع الحديد، وتبشير التونسيين باسترجاع 13.5 مليار دينار من أموالهم المنهوبة، ليستعوض بها عن الاقتراض من صندوق النقد الدولي، بعد التعبير عن رفضه التصنيقات المالية الدولية المعتمدة من ذلك الصندوق، وإرسال رسالة موقفة من رئيسة الحكومة ومحافظ البنك المركزي تطلب من الصندوق فتح المفاوضات والقبول بشرطه التقليدي المحففة».

وأضاف: «بعد ثلاثة أشهر أو يزيد أظهرت الأدلة بشكل واضح وجليّ أمام الرئيس سعيد أن الحكم وإدارة حياة الناس وتأمين وجود الشعب وحماية الدولة من الانهيار ليس نزوة أو مجرد رغبة ذاتية، وإنما قدرة وكفاءة وخبرة وتجربة عميقة ومسؤولية عالية، مضيافاً أن التدابير الاستثنائية استوفت المدة الكافية، ولم يعد هناك خطر داهم أو جائم يهدد البلاد إلا الأفراد بالسلطة والحكم، ولكي يقطع الرئيس مع هذا الخطر الحقيقي ويحمي الديمقراطية التونسية من الانهيار، الأمر الذي سيكلف تونس، إن تم ذلك، ضريبة عالية، ويضعها في وضع بالغ الخطورة على السلم الأهلي والروابط الدولية».

ويأتي المقال بعد أيام من تصريحات لزهير الغزوي، الأمين العام لحركة الشعب، انتقد فيها العزلة التي فرضها الرئيس سعيد على نفسه، مؤكداً رفض الحركة «لمس من الحريات الفردية وتطالب بأن لا تطول الفترة الاستثنائية، وهددنا هو حماية الديمقراطية وهناك جبهة واسعة في البلاد لا يمكن تجاهلها وسعيد غير قادر على شق الطريق بمفرده خاصة وأن هناك حالة من اللقح بخصوص إجراءات 25 يوليو/تموز».

والتقد الحزب السالومي الحرسور مرسوم «قانون المالية التعديلي لسنة 2021 في الجريدة الرسمية، والتي جاء خالها من كل رؤية أو تصور جديد أو يوايد إيجاد حلول لازمة المالية وليس إلا تكلمة سياسية الفشل و«الترقيع» التي اعتمدها الإخوان خلال عشرينية حكمهم السوداء».



سالم ليبيز



قيس سعيد

كما حذر الرئيس «اعتماد هذا الأسلوب التسلطي الفردي ومن اتباع منهج المباحة لإصدار مراسيم تمس من الحريات والحقوق المكتسبة للمجتمع أو صياغة نصوص على الماس في المجال السياسي والانتخابي لتحقيق مشروع سياسي شخصي تحت غطاء الإصلاحات». وكتب عبد الوهاب الهاني رئيس حزب الجدي: «يبدو أن هناك خللاً ما بين خطابات «التقشف» وبين أرقام ميزانية «التوسع» بمزيد التدين وبمزيد

واستنكر الحزب «صنوع الرسوم المذكور خلسة دون نقاش مسبق ولا تنظيم نقطة إعلامية لعرضه وشرح محتواه للرأي العام ولا حتى إرفاقه بمذكرة توضيحية لما جاء فيه من أحكام، ويعتبر أن هذا التعامل العمومي بين السلطة والشعب فيه إهانة للتونسيين ورغبة في تحويلهم إلى رعايا في ظل الحكم الطلق وغياب آليات الرقابة ومصادرة الحق في الطعن أمام القضاء».

العجز، فيعد الدعوات للتقشف وقشل دبلوماسيّة التّسوّل والاستجداء، ونهاية سراب أوها مهُمّات العودة بـ«خفيّ نجلاء»، ونقاشات غطاء الرّأس والحداء، وخطابات «التّعويل على انفسنا»، رئيس الجمهورية يتّشّر «الميزانيّة التعديليّة» (وليس التّكبيليّة) 2021، بعد تعطيل دام أسابيع بين تاريخ الإعلان عن العرض و«المداولات» في مجلس وزراء «حكومة التدابير الاستثنائية» وتاريخ النشر بالرائد الرّسمي للجمهورية التّونسيّة (مرسوم عدد 3 لسنة 2021 مؤرّخ في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2021 يتعلّق بقانون الماليّة التعديليّة)».

وأضاف: «يتضمّن المرسوم: زيادة نفقات التّفع، أي نعم زيادة وليس تخفيضاً بل زيادة نعم زيادة، بقرابة العشرة في المئة، بأربعة مليارات دينار (المرور من 40.2 مليار دينار في الميزانيّة الأصليّة إلى 44.2 مليار دينار في الميزانيّة التعديليّة)، وتمويل الزيادة بمزيد من الاقتراض ومزيد من العجز، بزيادة ما يقارب ثلاثين في المئة في العجز ليقارب العجز زُرع الميزانيّة (إضافة 2.7 مليار دينار (الفين مليار و700 مليون مليم) والمرور من 8.1 مليار دينار إلى 9.792 مليار دينار من العجز في الميزانيّة بدون تمويل)، وتراجع الهبات بالثلث تقريباً من 800 مليون دينار إلى 530 مليون دينار، ورفق موارد الاقتراض الداخلي من 5.5 مليارات دينار إلى 8.1 مليار دينار، وخفض موارد الاقتراض الخارجي من 13 مليار دينار إلى 12.1 مليار دينار، ورفع العبد الجلسي للأعوان العموميين من 644.8 ألفاً إلى 661.7 ألفاً، وارتفاع نفقات التّعهّد بأكثّر من عشرة في المئة، من 43.942 مليار دينار في الميزانيّة، الأصليّة إلى 48.445 مليار دينار في الميزانيّة التّكبيليّة».

فيما أكد الناطق باسم اعصام الكامور، طارق الحداد، في فيديو نشره على الفيسبوك استياء شباب الكامور من «عدم احترام الحكومة لبنود اتفاقية نوفمبر 2020 المضادة من طرف الوعد الحكومي والوعد المفاوض المتشّل لولاية تطاوين والمنتملة في جانب منها بإسقاط كافة التّتبعات المتعلّقة باحتجاجات الكامور منذ سنة 2017 وذلك إثر استدعاء عدد من

الشباب للمؤلّو أمام الوحدات الأمنية والقضائية». كما وجه الحداد انتقادات للرئيس قيس سعيد بسبب «عدم تفاعله مع مطالب شباب الجهة خاصة، وخاصة أنه استقبلهم سابقاً في قصر قرطاج وأكد على إيلاء الاهتمام اللازم بقضايا الجهة والسعي لتطبيق كل ما جاء في اتفاق الكامور»، مشيراً إلى أن المعتصمين أمهوا الحكومة حتى التعهدين من الشهر الجاري لتنفيذ الاتفاق، وفي حال عدم التزامها بذلك سيدخلون في سلسلة من الاحتجاجات وعلق كافة المنافع المؤدية للشركات البترولية في المنطقة.

## عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية الليبية يتضاعف... والمفوضية تؤكد أن قبول الأوراق لا يعد إقبولاً «مبدئياً»



تحضيرات للانتخابات الرئاسية الليبية

الجاري، فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، وبدأت في توزيع بطاقات الترشيح. وعند انتخابات مجلس النواب، أعلنت المفوضية أنه حتى الثلاثاء، تقدم 721 مرشحاً ومرشحة للانتخابات مجلس النواب المقبلة.

والغضب الشعبي الذي أثير حول بعضها، رمت المفوضية بالكرة إلى جهات أخرى، وقالت إن قبول طلبات الترشح بمقرات المفوضية يعد قبولاً مبدئياً، أي تسلّم للطلب فقط.

ولفتت المفوضية إلى أنها أجرت تدقيقاً في البيانات، ومن ثمّ ستحيل الملفات إلى الجهات

التوفيق للمرشحين في أعمالهم والالتزامهم تجاه الشعب الليبي، داعياً كل المواطنين المساهمة الفعالة في الذهاب إلى الإلغاء بأصواتهم من أجل صنع مستقبل أفضل لهذا الوطن.

كما قدّم رئيس الأركان العامة في حكومة الوفاق الوطني محمد علي محمد المهدي الأربعاء، أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بمدينة طرابلس.

وقال في تصريح له بعد تقديم أوراق ترشحه، إن هدفه من الترشح خدمة ليبيا والليبيين بعزيمة وثقة صادقين، في وطن تتوهده الحرية والصلامة في التداول على السلطة رافعاً بذلك شعاراً لليبيا دولة القانون والعدالة والمساواة.

عضو المجلس الرئاسي السابق، أحمد معيتيق، قدّم كذلك أوراق ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قائلاً بعدما انتهى من إجراءات تسليم الأوراق، إن البلاد تمر بوقت عصيب من الانقسام والاختلاف في السلطات التنفيذية، وحتى التشريعية، مضيفاً أنه حان الوقت لبناء البلاد وإنهاء الانقسام في الوطن، فليبيا تحتاج الكثير، على حدّ قوله.

كما تقدّم سفير ليبيا السابق لدى دولة الإمارات، رئيس تكليف أحياء ليبيا حالياً، عارف النابض، الأربعاء، بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية.

وظهر في بث مباشر للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات خلال استكمالها الإجراءات في مكتب الإدارة الانتخابية في بنغازي، ومع الجدل الدائر حول أسماء المرشحين

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

يوماً بعد آخر، ومع اقتراب موعد الانتخابات الليبية في كانون الأول/ديسمبر، تتضاعف قائمة أسماء المرشحين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية معظمهم كانوا ممن انخرطوا سابقاً في المشهد السياسي الليبي، منهم من ترأس حكومة، ومنهم من كان وزيراً أو مبعوثاً، مع غياب واضح للأسماء الجديدة التي يطالبها الشعب الليبي.

وقالت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الأربعاء، إن مقراتها شهدت تزايد ملحوظاً في أعداد المتقدمين للترشح للانتخابات الرئاسية، حيث تقدّم خمسة مرشحين لهذا الاستحقاق، ما يرفع العدد الإجمالي للمرشحين لهذه الانتخابات منذ فتح باب الترشح في الثامن من

تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، إلى عشرة. وأوضحت أنه قد تقدم للترشح بمكتب الإدارة الانتخابية طرابلس كل من: المرشح محمد الرزوي، والمرشح عبد الله ناكر، والمرشح فتحي بن شوتان، والمرشح عبد الحكيم زامة، فيما تقدم للمرشح بمكتب الإدارة الانتخابية بنغازي المرشح خليفة حفتر، وفق بيان صادر عن المفوضية.

كما تقدّم الأربعاء، رئيس الوزراء الأسبق علي زيدان، بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، وظهر زيدان في بث مباشر فوضوية الوطنية العليا للانتخابات خلال استكمالها

## المنفي يبحث مع كويش العقبات التي تواجه الانتخابات الليبية

■ طرابلس - «الاتصال»: بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، مع المبعوث الأممي رئيس بعثة المنظمة للدعم في ليبيا، يان كويش، العقبات التي تواجه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

إجراء ذلك خلال لقاء جمع المنفي وكويش الأربعاء في العاصمة الليبية طرابلس، وفق بيان أصدره المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي.

وذكر البيان أن الجانبين «استعرضا خلال اللقاء تالشج مؤتمر باريس حول ليبيا، وسبل إرساء أرضية تعاون مشتركة تجاه الملف الليبي، مع المجتمع الدولي».

وأضاف أنه تمت خلال اللقاء «مناقشة العقبات التي تواجه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، والعمل على بناء الثقة بين

جميع الأطراف». ونقل البيان عن المنفي «تأكيد حرصه الكامل على جمع الفرقاء الليبيين ورأب الصدع، والاستعداد لإجراء الانتخابات والقبول بنتائجها، ومواصلة العمل في مشروع المصالحة الوطنية».

وأكّد كويش أن «وجود المنفي، بصفتة قائداً أعلى للجيش الليبي، مع عضوي اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، كان رسالة قوية للمجتمع الدولي بجدية العمل خلال الفترة الماضية، وبأن ليبيا قادرة على تجاوز محنتها والوصول بها إلى بر

الجمعة، هدد المشاركون في مؤتمر باريس الدولي بشأن ليبيا، في بيانهم الختامي، بفرض عقوبات على من «سيحاولون القيام بأي عمل من شأنه أن يعرقل أو يقوض الانتخابات، سواء كانوا داخل البلاد أو خارجها».

## إنقاذ 99 مهاجراً ووفاة 10 آخرين في قارب مكتظ قبالة الساحل الليبي

■ روما - د ب أ: عثر رجال الإنقاذ البحري على 10 جثث وتمكنوا من إنقاذ 99 شخصاً آخرين كانوا في قارب للاجئين مكتظ قبالة قبالة سواحل ليبيا، وفقاً لمعلومات أدلى بها المنقذون.

وأعلنت منظمة أطباء بلا حدود عبر تويتر، أمس الأربعاء، أنها نقلت المهاجرين الذين كانوا على متن القارب بعد ظهر أمس الثلاثاء بسفينتها «جيو برانتس».

وعثر رجال الإنقاذ على الجثث في قاع القارب الخشبي، الذي كان على بعد نحو 48 كيلومتراً من الساحل الليبي.

وكتبت منظمة أطباء بلا حدود أن حالات الوفاة نتجت عن الاختناق بعد قضاء 13 ساعة في البحر.

وقالت: «10 وفيات كان يمكن تجنبها. مثل 1225 آخرين فقدوا حياتهم في عبور البحر المتوسط منذ بداية العام... طريق البحر المتوسط

القائل. كيف يمكننا قبول هذا في عام 2021؟» وأضافت أنه بعد عدة مهام، صار على متن السفينة جيو برانتس 186 شخصاً حالياً، بينهم نساء وأطفال. وأن هناك طفلاً تم إنقاذه عمره 10 شهور فقط.

ويحاول آلاف المهاجرين عبور الطريق الخطير من شمال إفريقيا إلى إيطاليا فراراً من بلادهم على أمل الحصول على حياة أفضل في أوروبا.

## توازي مع إطلاق برنامج ضخم لاستصلاح موسع لحوض النهر الإعداد لتدشين جسر نهر السنغال الرابط بين محور طنجة - لاغوس ومحور الجزائر - داكار

وأكد ممثلون للدول الأربع، وهي موريتانيا والسنغال ومالي وغينيا كوناري، أمس، في ختام اجتماع تنسيقي في مدينة باكل السنغالية، أن «برنامج الاستصلاح سيجسد إرادة الدول المعنية في إرساء شراكة خصبة تمكن من تبادل حي وفيد للتجارب فيما بينها».

ويشمل هذا البرنامج مكونات عدة بينها حرية تنقل الأشخاص والملكات والقضايا العقارية، ووصول سكان منطقة حوض النهر الزراعي ولخلق أنشطة مكافحة الفقر لصالح الخدمات الاجتماعية، وتنشيط الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فيما بينهم.

ويتضمن هذا البرنامج مكونات عدة بينها الإمكانات المتوفرة والعراقيل التي تعترض أسس عن إطلاق برنامج استصلاح حوض نهر السنغال الموسع للحدود.

وتشمل أشغال هذا البرنامج الذي شكل تنفيذة تحدياً كبيراً أمام الدول الأربع منذ استقلالها مطلع ستينيات القرن الماضي، استصلاح مساحة تصل إلى 300 ألف كلم مربع، وسيجري ضمن هذا البرنامج تحديد

المكانات المتوفرة والعراقيل التي تعترض الاستصلاحات، كما سيجري قياس حيوية النشاط في منطقة الحوض ليجري بعد ذلك تصميم وتنفيذ مجموعة من مشاريع التعاون العابرة للحدود بما يحقق الاندماج الإقليمي ويدفع باقتصاديات منطقة الحوض.

الجسر ضرورة تنموية ملحة بعد أن أظهرت الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كافة جدواه الكبيرة وذلك لمواكبة النمو الذي تشهده منطقة المشروع أولاً، ولدفع التطور السريع للحركة التجارية بين موريتانيا والسنغال من جهة وتسريع أنشطة التبادل بين دول منطقتي شمال وغرب القارة.

وفي سياق غير بعيد، وضمن برنامج التطوير الزراعي في دول موريتانيا والسنغال ومالي وغينيا كوناري، أعلن أسس عن إطلاق برنامج استصلاح حوض نهر السنغال الموسع للحدود.

وتشمل أشغال هذا البرنامج الذي شكل تنفيذة تحدياً كبيراً أمام الدول الأربع منذ استقلالها مطلع ستينيات القرن الماضي، استصلاح مساحة تصل إلى 300 ألف كلم مربع، وسيجري ضمن هذا البرنامج تحديد

المكانات المتوفرة والعراقيل التي تعترض الاستصلاحات، كما سيجري قياس حيوية النشاط في منطقة الحوض ليجري بعد ذلك تصميم وتنفيذ مجموعة من مشاريع التعاون العابرة للحدود بما يحقق الاندماج الإقليمي ويدفع باقتصاديات منطقة الحوض.

ويشمل هذا البرنامج مكونات عدة بينها الإمكانات المتوفرة والعراقيل التي تعترض أسس عن إطلاق برنامج استصلاح حوض نهر السنغال الموسع للحدود.

وتشمل أشغال هذا البرنامج الذي شكل تنفيذة تحدياً كبيراً أمام الدول الأربع منذ استقلالها مطلع ستينيات القرن الماضي، استصلاح مساحة تصل إلى 300 ألف كلم مربع، وسيجري ضمن هذا البرنامج تحديد

المعبر بين موريتانيا والسنغال من جهة، وبين أوروبا والمغرب العربي وإفريقيا الغربية من جهة أخرى، وقد لعبت دوراً حيوياً خلال الفترة الماضية، إلا أنه مع الطلب المتزايد للنقل على المحور الرابط بين أوروبا وإفريقيا مرورا بليبديا، أصبحت هذه المنشأة لا تتناسب مع النمو المتسارع للبلد على هذا المحور، فقررت الحكومتان الموريتانية والسنغالية بناء جسر على نهر السنغال، استجابة لهذا النمو المتسارع، وتضييعة للاندماج الإقليمي وتعزيزاً لأواصر الأخوة.

وحصلت موريتانيا عبر اتفاقية قرض أمضتها في مارس الماضي مع البنك الإفريقي للتنمية، على تمويل لتغطية حصتها في تمويل بناء مشروع «جسر روصو»، بقيمة 12 مليار أوقية موريتانية.

ويشكل بناء الجسر حملاً ثراود ساكنة المنطقة طيلة عقود، وتمت تعبئة كلفته بتمويل مشترك بين الصندوق الإفريقي للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى مساهمات البلديين المعنيين مباشرة بالمشروع وهما السنغال وموريتانيا.

وأكدت دراسة الجدوى الاقتصادية أن

الأربع في عضويتها. وتتواصل التحضيرات لحفل مقرر يوم الأربعاء القادم سيشرّف عليه الرئيسان السنغالي مكي صال والموريتاني محمد الشيخ الغزواني، مخصص لتدشين انطلاق أعمال بناء جسر روصو الرابط بين ضفتي نهر السنغال، بملقاته التي تتألف من إعادة تأهيل 10 كلم من شبكة الطرق الحضرية في الجانب الموريتاني من مدينة روصو، وتهيئة 65 كلم من الطرق الرملية المدعمة في الجانب السنغالي.

ويبلغ طول الجسر الذي يقدر عمره بـ 7.2 متر عام، 1481 متراً، بينما يبلغ عرضه 7.2 متر موزعة على اتجاهين، ويشتمل الجسر على رصيف للراجلين، ورصيف للدراجات، إلى جانب مكونات أخرى.

وتصل الكلفة الإجمالية لمشروع الجسر بمكوناته المختلفة مبلغ 87.63 مليون يورو، يتمويل مشترك بين حكمتي موريتانيا والسنغال وكل من البنك الإفريقي للتنمية، والاتحاد الأوروبي، والبنك الأوروبي للاستثمار.

وقد ظلت مديتات روصو الوسيلة الوحيدة

طهران تعتبره مسيساً وزيارة غروسي حددت الاثنین المقبل

# الوكالة الدولية للطاقة الذرية: إيران نعتنا من إعادة تركيب كاميراتنا ومفتشونا يتعرضون لمضايقات

بنسبة 20٪ من 84.3 كغ إلى 113.8 كغ، وبذلك تكون إيران قد تجاوزت حتى الآن عتبة 3.67٪ التي حددتها «خطة العمل الشاملة المشتركة»، ويبلغ إجمالي مخزون اليورانيوم المخصب 2489.7 كغ مقابل 2441.3 كغ في السابق. في المقابل، قالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية، أمس، إن إيران ترفض تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بشأن أنشطة طهران النووية وتعتبره «ذا دوافع سياسية»، ودعت الوكالة أعضاء مجلس محافظي الوكالة إلى «الكف عن الإدلاء بتعليقات مشرعة».

ستتم مناقشة هذه الوثيقة في الاجتماع النووي لمجلس محافظي الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة، الذي يبدأ في 24 تشرين الثاني/نوفمبر في فيينا، مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن المتوقع أن يزور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وإقرايل غروسي، طهران حيث يلتقي الثلاثاء، رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وفي السياق، من المقرر في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، استئناف المباحثات بين إيران والقوى الكبرى بشأن احياء الاتفاق النووي.

كما أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في التقرير عن زيادة ملحوظة في كمية اليورانيوم عالي التخصيب الذي تنتجه إيران، في انتهاك لالتزاماتها بموجب الاتفاقية الدولية لعام 2015. وتشير تقديرات في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر إلى أن إيران زادت مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 ٪ إلى 17.7 كغ مقابل 10 كغ في نهاية آب/أغسطس، فيما ارتفع المخزون المخصب مباني المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.

طرف آخر في شئ هجوم على مجمع تيسا في كرج، قرب طهران. وكانت السلطات الإيرانية قد أبلغت الوكالة بانها «تحقق لتحديد مسا إذا كان الإرهابيون قد استخدموا» معدات الوكالة. وفي 23 حزيران/يونيو، أعلنت طهران إحباط عملية «تخريب» نسبت إلى الكيان الصهيوني كانت تستهدف أحد مباني المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.

أجهزة الطرد المركزي لليورانيوم. وفي السياق، رفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية احتمال أن تكون كاميراتنا المراقبة قد استخدمت من جانب منفذي هجوم على الموقع النووي الإيراني في حزيران/يونيو. وجاء في التقرير أن المدير العام للوكالة الأممية إقرايل غروسي «يرفض بشكل قاطع فكرة أن تكون كاميرات الوكالة قد لعبت دورا لمساعدة

للطاقة الذرية، وأزالت إيران جميع الكاميرات، كما فقدت اللغات التي صورتها الكاميرا الدمرة. وقال التقرير إن مفتشي الوكالة تعرضوا له عمليات تفتيش جسدية مفردة من جانب مسؤولي الأمن (الإيرانيين) منذ شهر. كما وضع التقرير قائمة طويلة بالمناطق التي لم يعد يسمح للمفتشين بدخولها. وحسب التقرير، خرقت طهران أيضا اتفاقا لمراقبة ورشة عمل

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير، أمس الأربعاء، إن إيران لم تسمح بعد لمفتشيها بإعادة تركيب كاميرات مراقبة في ورشة لوكونات أجهزة الطرد المركزي في كرج، وذلك رغم هذا الأمر لإحياء الاتفاق النووي الإيراني. ومع اقتراب موعد المادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بشأن احياء الاتفاق النووي في 29 نوفمبر/تشرين الثاني، قالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إن عدم قدرتها على إعادة تركيب الكاميرات أعاق مهمتها في مراقبة الأنشطة النووية الإيرانية.

وجاء في التقرير السري للوكالة أن «هذا الأمر يؤثر بشكل خطير على قدرة الوكالة على استعادة استثمارية المعرفة بما يجري في ورشة العمل والتي جرى التسليم على نطاق واسع باعتبارها ضرورية فيما يتعلق بالعودة إلى الاتفاق النووي».

وتصنع ورشة العمل بمجمع تيسا في كرج مكوّنات أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم. وتعرض الموقع لعملية تخريب واضحة في يونيو/حزيران جرى خلالها تدمير واحدة من الكاميرات الأربع للوكالة الدولية

## وفد إماراتي عالي المستوى سيزور إيران قريبا

وقراش إن الإمارات لا تزال تشعر بقلق شديد بسبب مسلك إيران في العراق وسوريا واليمن وليبان. وتتابع دول الخليج وعلى رأسها السعودية عن كثب المادثات بين القوى العالمة وطهران من أجل احياء الاتفاق النووي البرم في 2015. وتعتقد الدول الخليجية أن الاتفاق كان معيبا ولا يتناول برنامج إيران الصاروخي وشبكة الفصائل التي تعمل بالوكالة لحسابها في المنطقة.

والشيخ طحنون هو شقيق الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الحاكم الفعلي للإمارات. وقال مسؤول إيراني كبير أن مسؤولاً من الإمارات سيزور بلاده قريبا لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل أخرى.

وكان أنور قراش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، قال يوم الإثنين إن بلاده تأخذ خطوات لتهدئة التوترات مع إيران في إطار خيار الدبلوماسية والبعد عن الواجهة. وقال

ديي - ويترز: قال مسؤولان من الخليج وإيران، أمس الأربعاء، إن وفدا عالي المستوى من دولة الإمارات سيزور طهران قريبا في إطار سعي أبوظبي لتهدئة التوترات مع إيران.

وقال المسؤول الخليجي إنه من المتوقع أن يزور الوفد طهران قريبا لكنه امتنع عن تأكيد ما إذا كان الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن الوطني بالإمارات، سيرأس الوفد.

موسسات أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم. وتعرض الموقع لعملية تخريب واضحة في يونيو/حزيران جرى خلالها تدمير واحدة من الكاميرات الأربع للوكالة الدولية

# هل سيتولى اللواء الإماراتي ناصر الريسي المتورط في الخروقات رئاسة الإنتربول؟

الصدر، توجد دعوى ضد اللواء أحمد ناصر الريسي تقدم بها المحامي وليج بوردون خلال يونيو-حزيران الماضي لصالح مركز الخليج لحقوق الإنسان، كما توجد دعوى أخرى تقدمت بها أمام محكمة ليون المحامية جيل ديفيس لصالح الجمعية الحقوقية الدولية التي مقرها فرنسا أ.د.ف.

وهناك دعوى ثالثة أمام القضاء الفرنسي وضعتها الصحافي البريطاني رودني ديكسون، نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، لصالح بريطانيا، ضحيتها التعسف الإماراتي، وهما الباحث الجامعي ماتيو هيدج الذي تؤكد تعرضه للتعذيب في الإمارات عام 2018، وقدم الضحية تصريحات في جلسة في مقر البرلمان الفرنسي من تنظيم حزب البيئة، والضحية الثانية هو علي عيسى أحمد، الذي كان قد جرى اعتقاله في الإمارات عام 2019 على خلفية تشجيعه المنتخب القطري وتعرض للتعذيب وسوء المعاملة وتم الإفراج عنه بعد تدخل القوي.

وتعلن الجمعيات الحقوقية وعدد من وسائل الإعلام أن الإنتربول ستصبح لأول مرة تحت المراقبة الشديدة لهذه الجمعيات والصحافيين، وللتحقيق وبحث الأجنة التي قد تعدها اللجنة الرئاسية وباقي الأعضاء، وإلى أي حد قد تحاول الإمارات التأثير في قرارات هذه المنظمة الأممية.

أعلى التبرعات المالية إلى الإنتربول. وفي هذا الشأن، تبرز معظم الجمعيات الحقوقية وعلى رأسها «أمستي إنترناشيونال، تورط اللواء في خروقات حقوق الإنسان بحكم منصبه في وزارة الداخلية الإماراتية، حيث يشغل منصب المفتش العام منذ أبريل/نيسان 2015، ما يجعله مسؤولاً، من بين أمور أخرى، عن التحقيق في الشكاوى ضد الشرطة وقوات الأمن. وتقول هذه المنظمة إن لدى أجهزة أمن الدولة الإماراتية سجلا طويلا من الانتهاكات المتعددة.

وتعالج «لوموند، الوجه الآخر لترشيح مسؤول من دولة لا تؤمن بالأحزاب السياسية، ولا تسمح بالمقابلات، ويجري ملاحقة نشطاء المجتمع المدني فيها. في الوقت ذاته، تركز على السمعة السيئة للإمارات العربية في العالم بسبب تورطها في برامج تجسس كثيرة شملت حتى رؤساء الدول، وتعد الإمارات «شاميون» في اقتناء برنامج بيجاسوس الإسرائيلي للتجسس الذي صنفته الإدارة الأمريكية منذ أسبوعين بأنه خطر على الأمن القومي الأمريكي ويهدد النظام العالمي.

ولعل أسوأ ما يواجه الإنتربول هو أن المرشح الأكثر حظاً بالفوز يواجه دعوى قضائية بتهم جرائم ضد الإنسانية أمام قضاء فرنسا، أي الدولة التي تحضن مقر الإنتربول. في هذا

للتحالف يعلن مقتل 90 حوثياً بغارات في مأرب والبيضاء ... والاتحاد الأوروبي يدعو إلى تحقيق في إعدامات الحديدية

لحوثيين، إن طيران التحالف «شن 29 غارة جوية على عدة محافظات خلال الـ 24 ساعة الماضية»، وأضاف نغلا عن مصدر أممي (لم تتسم) أن «الغارات ركزت على محافظات مأرب وتعز (جنوب غرب) وحجة (شمال غرب)» دون تفاصيل أخرى.

والثلاثاء، أعلن التحالف في بيان، مقتل 130 مسلحاً حوثياً في غارات جوية نفذها خلال 24 ساعة على محافظتي البيضاء ومارب، فيما أعلنت الجماعة في حينه مقتل 12 من عناصرها.

وفيما يتعلق بالأحداث الأخيرة في الحديدية، عبرت بعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن، أمس الأربعاء، عن انزعاجها الشديد بخصوص الأنباء عن حدوث 10 إعدامات

لندن - «القدس العربي» من حسين مجدوبي: ستشهد مدينة إسطنبول التركية ما بين 23 إلى 25 من الشهر الجاري قمة للشرطة الدولية الإنتربول، ويعد اللواء الإماراتي أحمد ناصر الريسي أبرز المرشحين لإدارتها خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا يدفع عددا من الجمعيات الحقوقية والإعلام الدولي إلى طرح تساؤل لخصته صحيفة «لوموند، الفرنسية في مقال لها أمس: «هل سيكون شخص منهم بالتعذيب على رأس الإنتربول قريبا؟»

ستتبع الصحيفة هذه الغرضية التي ستحول إلى واقع خلال أيام قليلة، بحكم أن اللواء الإماراتي هو المرشح الوحيد تقريبا لهذا المنصب الحساس رغم ترشح الشخصية ساركا هفرتوكفا. وقد يشكل اختياره أكبر التحديات في وجه الإنتربول، فرغم أن اختيار رئيس لا يمكنه التأثير على معظم القرارات بحكم وجود آليات تعمل بها هذه المنظمة التي يوجد مقرها في مدينة ليون الفرنسية، إلا أن سمعتها قد تتأثر كثيرا، ومهدت الإمارات لهذا الترشيح من خلال مفاوضات مع عشرات الدول، ثم التحول إلى ثاني دولة تقدم

# عودة أشهر معارض كويتي إلى بلاده من منفاه الاختياري في تركيا



مسلم البراك (أرشيفية)

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

غادر مسلم البراك، الذي يعتبر من أشهر المعارضين الكويتيين، مطار إسطنبول عائداً إلى بلاده، بعد أن شمله عفو أمير البلاد، في سياق جهود المصالحة الجارية في الكويت. وفعال المجتمع الكويتي مع حدث عودة النائب السابق في مجلس الأمة مسلم البراك، الذي أمضى سنتين في السجن، وصدر في حقه حكم بالسجن، لم إلغاء بعد العفو الذي شمله من أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الذي أصدر مرسومين للعفو عن بعض المواطنين المدانين بأحكام قضائية مختلفة، وحسب مصادر كويتية، يصل البراك الكويت مساء الأربعاء على متن رحلة الخطوط الجوية الكويتية.

وسارع اقاربه وانصاره للتحضير لمراسم استقباله في حي الأندلس، حيث سكنه، وكان البراك أمضى عقوبة بالسجن لمدة سنتين بتهمة «إهانة» أمير البلاد، في خطاب «كفي عبثاً»، وأقرج عنه في نيسان/أبريل 2017، ونفى البراك في حينها التهم الموجهة إليه، وقال إنه لم يلق محاكمة عادلة وإنه حوكم بسبب «أرائه السياسية».

والبراك نائب سابق في مجلس الأمة الكويتي، عن الدائرة الانتخابية الرابعة، وعضو في كتلة العمل الشعبي، وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، قضت محكمة الاستئناف الكويتية بحبس النائب السابق مسلم البراك سبع سنوات على خلفية القضية المرفوعة ضده مع عدد من النواب السابقين، في واقعة دخول عدد من نواب مجلس الأمة للبرلمان في قاعته الرئيسية احتجاجا على أدائه، وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح آنذاك.

وفي 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أصدر أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح عفواً خاصاً لمسلم البراك وعدد من النواب والناسخين السياسيين، ضمن مرسومين أميريين بالعمو وتخفيف الأحكام على 35 معارضاً من بينهم 11 سياسياً يعيشون في المنفى الاختياري في تركيا بعد سفرهم خلال محاكمتهم في الكويت خلال السنوات العشر الماضية.

الذين وقعوا في الأسر في منطقة الطائف التابعة لمديرية الدريهمي، جنوبي الحديدية، عقب انسحاب القوات المشتركة من المنطقة. وأوضح، أن «ميليشيا الحوثي قامت بذبح وخصيفة الأسرى والتمثيل بجثثهم وسحلها».

يذكر أن القوات المشتركة، الموالية للتحالف، انسحبت الخميس الماضي، من عدة مناطق في الحديدية، بينها مناطق حيوية قريبة من مركز المحافظة، وقالت الحكومة اليمنية والأم المتحدة حينها، إن انسحاب هذه القوات جاء دون أي علم لهم، ودون وكان يكون هناك أي تنسيق مسبق معهم، فيما أوضح التحالف أن هذا الانسحاب يأتي ضمن مخططاته «العسكرية».

فورية في محافظة الحديدية، جنوبي البلاد. وقالت البعثة في بيان عبر حسابها على موقع التواصل «تويتر»، إن تلك الأعمال «تمثل خرقاً خطيراً للقانون الدولي، وينبغي التحقيق فيها، كما يجب محاسبة مرتكبيها» في السياق ذاته، أكدت السفارة البريطانية لدى اليمن، أنها تتابع هذه القضية عن كثب، داعية السلطات إلى التحقيق بشكل كامل.

وقالت السفارة، في تغريدة عبر حسابها على «تويتر»، إن هذه الأعمال الشنيعة تعتبر استخفافاً بالقانون الدولي ويجب محاسبة المسؤولين عنها على أفعالهم.

وكان اللواء الأول زرنابق، الموالي للحكومة الشرعية، اتهم في بيان سابق له، مسلحي الحوثيين، بإعدام عدد من الجنود

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن التحالف العربي في اليمن، أمس الأربعاء، مقتل 90 مسلحاً حوثياً في محافظتي مأرب والبيضاء (وسط) خلال 24 ساعة الماضية، وقال في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية، نفذت 29 عملية استهداف ضد الميليشيا الحوثية في مأرب والبيضاء خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأضاف أن الهجمات «دمرت 22 آلية عسكرية ومنظومة دفاع جوي والقضاء على أكثر من 90 عنصراً إرهابياً، ولغت التحالف، إلى أنه «نفذ أيضا 6 عمليات استهداف بالبلغة من الغرباني على مواقع للحوثيين، لدعم قوات الساحل وحماية المدنيين».

وقالت وكالة الأنباء «سبأ» التابعة

الأوروبية (فروتكس) حسب ما جاء في بيان لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، مشيرة إلى أن هذه الأجنة لم تكن مشفرة.

لكن المحامي بيتسيكوس أوضح أن تهمة «المشاركة في منظمة إجرامية» وانتهاك أسرار الدولة» اللتين تعرضن لعقوبة السجن المؤبد، لا تزالان موضع تحقيق، مشيراً إلى أنه «قد تكون هناك محاكمة منفصلة» لهاتين التهمتين.

ووفقا لليبان من منظمة «هيومن رايتس ووتش» فإن سارة مارديني لن تكون موجودة القضية في جزيرة ليسبوس، إذ إن السلطات اليونانية رفضت رفع منع دخولها إلى البلاد.

وقالت النشابة السورية في مقطع فيديو نشرته منظمة العفو الدولية: «على الأقل لم تعد قيد الاعتقال، لكننا نريد أن ينتهي ذلك، نحن مرهقون جدا، بعد هذه السنوات الثلاث «القائمة»، وأضاف مارديني خلال وصفا عملية توقيفها عام 2018: «اعتقدت أنني في لعبة شطرنج ونحن كنا فيها ببيادق وكانوا يلعبون بنا».

في المقابل، سيكون شون بايندر متواجداً في ليسبوس، وتحدث في فيديو منظمة أمنة المتحدة، توقيفاً موضحاً إلى أي مدى كان «ظلياً» أن يكون مسجوناً «فقط لمحاولة مساعدة الناس».

وحسب المنظمة، فإن التحقيق ضد سارة وشون ليس حالة معزولة، فهو يرمز في اليونان وأوروبا لاستخدام المفرط للقوانين الملاحقة أشخاص يقدمون المساعدة أو يتصرفون ببطئاً مع اللاجئين والمهاجرين».

واختبرت يسرى مارديني أصغر سفيرة للمفوضية في أبريل/نيسان 2017. من خلال قصتها الملهمة، تعطى الفتاة البالغة من العمر 20 عاماً صوتاً للآلاف اللاجئين حول العالم.

وبناء على دعوة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، تحدثت يسرى مارديني إلى رؤساء الدول والحكومات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتقت بالبابا فرنسيس، وكان أصغر مشارك يتحدث في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس

# جونسون يقر بارتكابه «خطأ» حول فضيحة الـ «ترويج» وإتاحة الوظائف الثانوية عالية الدخل لنواب محافظين



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

لندن - أف ب: أقر رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الأربعاء، بارتكاب «خطأ» في مواجهة عاصفة تنديد في البرلمان حول فضيحة تطاله منذ أسبوعين بشأن أنشطة الـ «ترويج»، لكنه أخذ على المعارضة «هجماتها المتواصلة» بشأن الفساد.

وعقدت، أمس الأربعاء، جلسة مساءلة حساسة لجونسون أمام النواب، في وقت تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبيته.

وأجاب رئيس الحكومة المحافظ مطولا بعد الظهور على أسئلة رؤساء اللجان البرلمانية الرئيسية خلال جلسة عادية تعقد ثلاث مرات في السنة، غير أنها اتخذت أمس أهمية خاصة في ظل المعلومات التي يتم كشفها بشكل متواصل منذ محاولته الفاشلة للتخلف عن عضوات على نائب محافظ منهم في قضية أنشطة ترويج.

وبدأت مواجهة في منتصف النهار خلال جلسة المساءلة الأسبوعية أمام النواب، والتي تدخل فيها رئيس مجلس العموم بجدة طالباً من جونسون الانضباط، وأمام اتهامات المعارضة له بأنه «جبان»، أقر جونسون بأنه ارتكب «خطأ»، إذ أراد أن يخلط بين حالة «فريدة» وإرادة الحكومة في تعديل القواعد التأديبية للنواب، لكنه أكد أن المملكة المتحدة «من الديمقراطية الأكثر نظافة في العالم»، وقال إن «هذه الهجمات المتواصلة حول مستويات الفساد الحسابية في المملكة المتحدة لا تخدم إطلاقاً مليارات الأشخاص في العالم الذين يعانون فعلياً من حكومات فاسدة».

لكن زعيم حزب العمال كير ستارمر ر «حين يسىء أحد التصرف في حزبي، أستبعد، حين يسىء أحد التصرف في حزبه، يحاول إنقاذه من الورطة» مطالباً باعتذارات.

وعشية جلسة الاستماع، اقترح بوريس جونسون تعديل مدونة السلوك البرلمانية لمنع النواب من تقاضي أجور عن عملهم كمستشارين سياسيين أو في الترويج، وفق صيغة مبهمّة أثارت شكوكا حول مدى العملي لمل هذا الإجراء.

كذلك طرح اللتخب من أن أي أنشطة موازية يزاولها أي نائب لا تعيق مهامه البرلمانية.

وطرح هذه الاقتراحات بعد كشف العديد من القضايا حول أنشطة ترويج على أول سحب البساط من تحت اقدام المعارضة، نشر رئيس الوزراء اقتراحه وتويرت بينما كان كير ستارمر يتحدث عن الأمر، متحدياً جونسون أن يأمر بإجراء «تحقيق مستقل» إذا كان يريد فعلاً «اجتثاث الفساد».

ونجحت هذه القضية عن تحقيق برلماني خلص إلى أن النائب المحافظ أوين باترسون ضغط مراراً وتكراراً على أعضاء في الحكومة للدفاع عن شركتي كان يعمل فيها كمستشار مدفوع الأجر. واعتبرت اللجنة ذلك انتهاكاً «صارخاً» للقواعد المنظمة لجموعات الضغط وأوصت بتعليق مهامة لمدة ثلاثين يوماً.

وعندما تخلت الحكومة عن تغيير القواعد لتجنبه العقاب، استقال باترسون من منصبه النيابي.

في عام 2017 وحصل على العديد من الجوائز. وفي أبريل/نيسان 2018، سافرت يسرى مع المفوضية إلى صقلية، إحدى نقاط الوصول الرئيسية للاجئين والمهاجرين الفارين عبر البحر الأبيض المتوسط. العديد من الأشخاص الذين قابلتهم يسرى هناك مروا بأمور مماثلة لتلك الفتاة البالغة من العمر 20 عاماً أثناء رحلتها عبر بحر إيجه.

ونكر المحامي بيتسيكوس بقضية مشابهة كانت تشمل ثلاثة إسبانيين وبنماليين متهمين بالمساعدة في دخول مهاجرين بشكل غير قانوني إلى ليسبوس مع منظمة «بيروم-ايد»، الإسبانية، لكن تمت تيرتهم أخيراً في أيار/مايو 2018.

وكانت سارة مارديني وشقيقتها يسرى، العضو في مننخ اللاجئين الألباني في أولبياد، وصلت في آب/أغسطس 2016 و2020، وصلت في آب/أغسطس 2015 إلى ليسبوس قادمتين من السواحل التركية. واندقتا 18 ركباً حين كان مركبهم يواجه صعوبة في الإبحار وقادته إلى الشاطئ.

وتواجه اليونان انتقادات أوروبية متزايدة بخصوص موقفها الحالي من اللاجئين، وهناك تقارير إعلامية أممية متزايدة تشير إلى عمليات ترحيل غير قانونية من اليونان. وبأن «القوات اليونانية تعامل مهربانين مع قوارب مطاطية حملت نساء وأطفالاً، ما دفع المفوضة الأوروبية لشؤون الهجرة والداخلية، الفنلندية أيلفا يوهانسون، إلى التصريح بأنه «يجب معاقبة اليونان على تصرفاتها»، وأبلغت يوهانسون، مجلة «دير شبيغل»، الألمانية، أن «طلب اليونان الحصول على مزيد من الأموال الأوروبية لحراسة بحر إيجه رقص». وأضافت: «قلنا لهم لا أموال. وإن إعادة التمويل ترتبط بإيجاد آليات أخرى تحظى فيها الحقوق الأساسية بوسائل مراقبة واضحة. ونحن نتوقع حدوث تقدم في هذا الاتجاه».

ونشر موقع منظمة العفو الدولية أمستي، رسالة خاصة من أجل دعم سارة وشون بايندر أمام إجراءات القضاء اليوناني.

# لاجئة سورية تعيش في ألمانيا مطلوبة للقضاء اليوناني لإنقاذها مهاجرين

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

يحاكم قضاء جزيرة ليسبوس اعتباراً من الخميس لاجئة سورية و23 متطوعاً شاركوا في عمليات إنقاذ مهاجرين في اليونان أثناء أزمة الهجرة عام 2015، بتهمة المساعدة على «الهجرة غير القانونية»، ووصف البرلمان الأوروبي في تقرير صدر في حزيران/يونيو 2021 هذه القضية بأنها تثير قلق منظمات عدة مدافعة عن المهاجرين، بأنها «الأهم حالياً لتجريم التضامن في أوروبا».

ويبين المدعي عليهم الـ 24 شابة تدعى سارة مارديني لاجئة سورية تعيش حالياً في ألمانيا، معروفة بإنقاذها مهاجرين من بحر إيجه مع شقيقتها يسرى مارديني والسباحة الأוליبية وشاب إيرلندي يدعى شون بايندر.

وأوقف بايندر ومارديني وضعا في الحبس الاحتياطي لحوالي مئة يوم عام 2018 وكانا يبلغان آنذاك 25 و25 عاماً، قبل أن يتم الإفراج عنهما بكفالة ويغادرا فوراً اليونان. وقال محاميها هاريس بيتسيكوس لوكالة فرانس برس إنهما يواجهان عقوبة السجن خمس سنوات.

وكانت عضو في منظمة «المركز الدولي للاستجابة للطوارئ» (إيمرجنسي ريسپونس سنتر إنترناشيونال) التي كانت تنشط في بحر إيجه حتى 2018. وتمت ملاحقتها مع المتطوعين الأخرين بتهمة «المشاركة في منظمة إجرامية» للمساعدة على «الهجرة غير القانونية».

وحسب القرار الأتامي، فإن أعضاء هذه المنظمة كانوا يقدمون «مساعدة مباشرة لشبكات تنظيم تهريب مهاجرين» بين 2016 و2018، عبر الاستعلام مسبقاً عن وصولهم إلى الجزر وتنظيم استقبالهم دون تبليغ السلطات.

وبعدهم ملاحق أيضاً بتهمة «التجسس» لتضمتهم على أجهزة اللاسلكي التابعة لخطر السواحل اليونانيين ووكالة مراقبة الحدود

في عام 2017 وحصل على العديد من الجوائز. وفي أبريل/نيسان 2018، سافرت يسرى مع المفوضية إلى صقلية، إحدى نقاط الوصول الرئيسية للاجئين والمهاجرين الفارين عبر البحر الأبيض المتوسط. العديد من الأشخاص الذين قابلتهم يسرى هناك مروا بأمور مماثلة لتلك الفتاة البالغة من العمر 20 عاماً أثناء رحلتها عبر بحر إيجه.

ونكر المحامي بيتسيكوس بقضية مشابهة كانت تشمل ثلاثة إسبانيين وبنماليين متهمين بالمساعدة في دخول مهاجرين بشكل غير قانوني إلى ليسبوس مع منظمة «بيروم-ايد»، الإسبانية، لكن تمت تيرتهم أخيراً في أيار/مايو 2018.

وكانت سارة مارديني وشقيقتها يسرى، العضو في مننخ اللاجئين الألباني في أولبياد، وصلت في آب/أغسطس 2016 و2020، وصلت في آب/أغسطس 2015 إلى ليسبوس قادمتين من السواحل التركية. واندقتا 18 ركباً حين كان مركبهم يواجه صعوبة في الإبحار وقادته إلى الشاطئ.

وتواجه اليونان انتقادات أوروبية متزايدة بخصوص موقفها الحالي من اللاجئين، وهناك تقارير إعلامية أممية متزايدة تشير إلى عمليات ترحيل غير قانونية من اليونان. وبأن «القوات اليونانية تعامل مهربانين مع قوارب مطاطية حملت نساء وأطفالاً، ما دفع المفوضة الأوروبية لشؤون الهجرة والداخلية، الفنلندية أيلفا يوهانسون، إلى التصريح بأنه «يجب معاقبة اليونان على تصرفاتها»، وأبلغت يوهانسون، مجلة «دير شبيغل»، الألمانية، أن «طلب اليونان الحصول على مزيد من الأموال الأوروبية لحراسة بحر إيجه رقص». وأضافت: «قلنا لهم لا أموال. وإن إعادة التمويل ترتبط بإيجاد آليات أخرى تحظى فيها الحقوق الأساسية بوسائل مراقبة واضحة. ونحن نتوقع حدوث تقدم في هذا الاتجاه».

ونشر موقع منظمة العفو الدولية أمستي، رسالة خاصة من أجل دعم سارة وشون بايندر أمام إجراءات القضاء اليوناني.

في عام 2017 وحصل على العديد من الجوائز. وفي أبريل/نيسان 2018، سافرت يسرى مع المفوضية إلى صقلية، إحدى نقاط الوصول الرئيسية للاجئين والمهاجرين الفارين عبر البحر الأبيض المتوسط. العديد من الأشخاص الذين قابلتهم يسرى هناك مروا بأمور مماثلة لتلك الفتاة البالغة من العمر 20 عاماً أثناء رحلتها عبر بحر إيجه.

ونكر المحامي بيتسيكوس بقضية مشابهة كانت تشمل ثلاثة إسبانيين وبنماليين متهمين بالمساعدة في دخول مهاجرين بشكل غير قانوني إلى ليسبوس مع منظمة «بيروم-ايد»، الإسبانية، لكن تمت تيرتهم أخيراً في أيار/مايو 2018.

وكانت سارة مارديني وشقيقتها يسرى، العضو في مننخ اللاجئين الألباني في أولبياد، وصلت في آب/أغسطس 2016 و2020، وصلت في آب/أغسطس 2015 إلى ليسبوس قادمتين من السواحل التركية. واندقتا 18 ركباً حين كان مركبهم يواجه صعوبة في الإبحار وقادته إلى الشاطئ.

وتواجه اليونان انتقادات أوروبية متزايدة بخصوص موقفها الحالي من اللاجئين، وهناك تقارير إعلامية أممية متزايدة تشير إلى عمليات ترحيل غير قانونية من اليونان. وبأن «القوات اليونانية تعامل مهربانين مع قوارب مطاطية حملت نساء وأطفالاً، ما دفع المفوضة الأوروبية لشؤون الهجرة والداخلية، الفنلندية أيلفا يوهانسون، إلى التصريح بأنه «يجب معاقبة اليونان على تصرفاتها»، وأبلغت يوهانسون، مجلة «دير شبيغل»، الألمانية، أن «طلب اليونان الحصول على مزيد من الأموال الأوروبية لحراسة بحر إيجه رقص». وأضافت: «قلنا لهم لا أموال. وإن إعادة التمويل ترتبط بإيجاد آليات أخرى تحظى فيها الحقوق الأساسية بوسائل مراقبة واضحة. ونحن نتوقع حدوث تقدم في هذا الاتجاه».

ونشر موقع منظمة العفو الدولية أمستي، رسالة خاصة من أجل دعم سارة وشون بايندر أمام إجراءات القضاء اليوناني.

# متطرفو الكنيسة لا يقولون خطرا عن داعش... وسياسة «تبويس اللحى» عفا عليها الزمن... ومطالب بتعزيز قيم المواطنة تحوّل موظف للمحاكمة بسبب سبه وزير المالية... وصلاح يواجه موجة غضب لعدم تهديفه مع المنتخب

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ما زالت الفتنة التي أطلقها فيديو قديم خضع لإعادة تدوير للقس زكريا بطرس، الذي تؤكد الكنيسة انه تم شلحه يغير صخباً واسعاً، والسؤال الذي كاد يتحول لكرة نار حول الشخص أو الجهة التي قررت بث الفيديو مجدداً، وما المراد من نشره على نطاق واسع، ما دفع لمزيد من الحراك وارتفاع منسوب الغضب بين أوساط الأغلبية المسلمة.. وعلى مدار اليومين الماضيين، ما زالت محافظات مصر كافة، تشهد حالة من الترقب وفي نطاق حالة الاحتراب المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «عباد الصليب» الذي يدعو لطرده المسيحيين من مصر، وانتشر الهاشتاغ أيضاً مرفق بهاشتاغ عاقبوا زكريا بطرس، على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، وتم تداوله بشكل كبير مصحوباً بدعوات ضد الأقباط وتهديد ووعيد لهم، وبالعودة لتفجير الكنائس من جديد، وذلك بسبب اقتراب عيد الأقباط، في المقابل حذر كتاب من موجة عنف بين الجانبين مشيرين إلى تبني بعض أئباع الكنيسة خطاباً يدعو للعنف، مستلهمين على ما يبدو وفق ما حذر منه كتاب انتقال روح الدواعش لهم.

وفي صباح الأربعاء 17 نوفمبر/ تشرين الثاني كذلك بدت روح غضب من اللاعب محمد صلاح، إذ لحقه كتاب متهمين إياه بأنه حقق رقماً كارثياً مع الفرانقة، خاصة بعد فشله في تسجيل أي هدف خلال مباراة الغابون الأخيرة في الجولة الأولى لتصفيات كأس العالم، المؤهلة للجولة الأخيرة لنهائيات كأس العالم في قطر 2022.. محمد صلاح لم يسجل أي أهداف

منذ تولي البرتغالي كارلوس كيروش، قيادة المنتخب الوطني خلفاً للمدرب حسام البدرى، وحتى مباراة الغابون، التي انتهت بفوز الفرانقة 1/2 لم يسجل صلاح هدفاً واحداً، وكان آخر هدف سجله صلاح مع منتخب مصر، ضد جزر القمر، التي كانت بتاريخ 29-3-2021، في الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2021.

ومن الشائعات التي حرصت الحكومة على نفيها: نفي المركز الإعلامي في مجلس الوزراء ما تردد من شائعات بشأن اعتزام الحكومة شراء محصول القمح من المزارعين بأسعار منخفضة، وتنسب في تكديهم خسائر مالية كبيرة.. ومن قضايا الموظفين: أحالت النيابة الإدارية مدير عام إدارة الشهداء التعليمية في محافظة المنوفية، إلى المحاكمة التأديبية العاجلة، بعد ثبوت خروجه على مقتضى الواجب الوظيفي، وقيامه بسب الدكتور محمد معيط، وزير المالية والتلفظ بالفاظ غير لائقة في حقّه..

واهتمت الصحف كذلك بفتاوى المؤسسة الرسمية؛ شددت دار الإفتاء المصرية على أن تزوير الشهادات المثبتة لتلقي لقاح «فيروس كورونا» مُحرمٌ شرعاً؛ لما اشتمل عليها من كذب ومفاسد عذبة، ويقع به الإثم على صاحبها، وعلى من زوّرها له.. ومن جهود نساء الصعيد التي ألفت الصحف الضوء عليها؛ قالت صفاء عسران، المعروفة بـ«قاضية الصعيد»، إنها نجحت في إنهاء 200 خصومة تأريفة في الصعيد والوجه البحري، وذلك منذ عام 2013.

## يسىء لدينه

في معرض تقييمه لأداء المجتمع تجاه ما تفوه به القس زكريا بطرس أكد حسين القاضي في «الوطن»، أن الناس انقسموا إلى عدة فرق في الرد عليه: الفريق الأول: رأى أنه رجل خفيف ساقط، غلب على أسلوبه الاستخفاف والسخرية، ولا بد من رد الإساءة بالإساءة، والتناول بالاعتدال، والسبب بالسبب، الفريق الثاني: رأى مثل الفريق الأول، لكن كان موقفه إلا نعيده اهتماماً أصلاً، لأن الأفعال الشديدة لرد عليه فيها تأكيد على أنه مؤثر أو أنه حركّ شئ، فهو لا ضلوا بعد ذلك اسمه أو الاعتناء به، أو التوقف عنه، وأما والباطل بتركه، الفريق الثالث: رأى أهمية مهمة للحدث عن الجناح النبوي ومكانة الرسول الكريم وقدره وأخلاقه، فقدموا صورة رائعة تتوافق مع ما رأيناه من احتفاء كبير بالرسول الكريم طوال شهر ربيع الأول، وهؤلاء وضعوا نصب أعينهم قول الله تعالى: (فإن كتبوك لقل ربكم ذو رحمة واسعة)، أي أن هذا الموقف من البداية والسخافة تكرر في عهد رسول الله نفسه، وكان ردّه - صلى الله عليه وسلم - معالجة هذا الجدل والافتراق، وفتح باب الهداية والرحمة لن بريد أن يتراجع عن أفكاره، ومن ناحيتي إميل إلى الفريقين الثاني والثالث، وسجل الكاتب ثأراً ملاخحات من رحم الأئمة؛ الأولى: الموقف المحترم والسريع والقاطع من الكنيسة المصرية، إذ أعلنت بوضوح وقوة رفقها لهذا الرجل، وأنه شدّد عن تعاليم الكنيسة ومقتضيات عملها، ولا يمثل الكنيسة ولا توجهاتها بأي صلة علمية أو فكرية أو إدارية، وعلى مستوى الشباب المسيحي فقد أعلنا ورفضهم لهذا التجاوز، ثاني الملاحظات التي حرصها حسين القاضي في جريدة القدس زكريا بطرس، إن هذه القضية تتعلق بمعالجة الأمر من جذوره، والبيض يقول إن من متطرفي المسلمين من يسخر من الأديان الأخرى، ومن الأديان الأخرى من يسخر من الدين الإسلامي، فلا بد أن من وضع قوانين صارمة مع وجود مناهج تعليمية تحلّي من قيمة ثقّل الأخر، ثالث الملاحظات، إن هذه القضية كانت مثالا جلياً برز فيه الإحساس بالفضولية والاحترام عريضاً، خاصة فقد أجمع السياسيون والإعلاميون والكتاب والأزهريون والإسلاميون والعلمانيون والماركسيون والليبراليون والتدينيون وغير المتدينين والتعلمون وغير المتعلمين، على رفض مسرعة منه والتعزّز من كلامه والتجاوز غير المقبول منه، السروراء هذا الإجماع يمكن في شخصية الرسول الكريم نفسها.

## مشكلة مركبة

نبقى مع الأئمة بصحبة خالد جريب في «البوابة»: نار تحت الرماد في موضوع الشلح زكريا، لنار يراها كل الطرفين مسلم ومسيحي، على حد سواء، ما لم تكن الأئمة في رجل يهذي من خارج الحدود في فيديو قديم، الأئمة تكمن في الذين تلقوا الفيديو وراحو يلهثون في تريده تكفيري، حتى أنه سحب من المسيحيين وتبوية عبيادهم لله، وقالوا عنهم عباد الصليب، النار التي تحت الرماد هي صناعة مشتركة من كومات متعاقبة ساكنة عن الكثير والكثير من بذور التطرف والفتنة، أي تلك الحكومات منذ أربعين عاماً وهي جهيرة الصوت بوقائين الحسبة، في هذا السياق يأتي الصوت النشاز من الشلح زكريا، لذلك تعجبت من سبيل الاعتذارات التي صدرت عن جوارحه المصريين المسيحيين، حتى أن الكنيسة أصدرت بياناً توضح فيه معلومات عن زكريا الشلح، وصدر تعجبي هو أن اجترار التريده وضع الكل في خاتمة النهم، لذلك سارح الطيبون للاعتذار، على كل حال لو هناك ضرورة للاعتذار اظنه يصيبح واجبا على لوجه الصلح والاعلاها ووزارة ثقافتها، وليس بعيدا عن المسؤولية تجار الدين وقوسيونجية التفسير، الذين انتجوا تلك اواظر تحتاج إعادة التأهيل مثل مجانين ومشلح الأزهري، أي صرح قبل أسبوع بأن الجن قادر على سرعة النقود والنهب، لدينا مشكلة مركبة لا يمكن حلها بتبويس اللحى الشهير بين القساوسة والشياخ، ولا بالابتكار الرخيص الذي انتجته الملتقف حل مصطلح في منتهي السماجة.. اسمه التسامح.. تسامح مع مع من؟ التسامح يعني أن هناك جريمة أو خطأ يتسامح عنها صاحب البش، وكأنه عوف مشكور.. مشوار نريد اختصار وملف نريد حسمه إلى المواطنة والحقوق الكاملة غير المنقوصة.

## من صنع يديها

تواجه فريدة الشوباشي محنة يرى خصومها أنها من صنع يديها، ومن بين من دافعوا عنها بقوة حمدي رزق في «المصري اليوم»: التندر الذي تمارسه بعض المنصات الإلكترونية المجهولة نسبياً، على الكبيرة سناً ومقاماً، الأستاذة فريدة الشوباشي.. مدعاة للرق والاشمئزاز، ويتبعها الغاوون، ماسكين في شهرها، لا يمر يوم إلا وناصبين مشنقة للسيدة المحترمة، ويقطعون في لحمها بسكين التكفير، ويشككون في دينها، ويتكفرون بمسيحياتها الباذرة، يسحلونها سحلا في الفضاء الإلكتروني فريدة أنها من السحق المنهج، مشكلة الأستاذة (الثانية) فريدة أنها سيدة صلبة عركتها السنون، لا تلحنها ضروس الكثرانية بسهولة، وواقفة للإخوان والتابعين في عرض الطريق، زي اللقمة الناشفة في الزور، لا تهاون، ولا تخشى، ولا تلين عريكتها، وتشتق طريقها بإصرار دون التفاتة إلى عنيتا وعصبيتا نفر من الكثرانية العفوريين الطلوقين عليان من الدغل القيسوسكي الكثيف، فريدة الفريدة «تقول لأعور يبا أعور في عيحه»، وما تواجهه من عنف يواجهه كثير من الصادحين بما يعتقدون، دون تملق مجتمعي أو موالسة للعلوم، يواجهون حالة من الاحتقان المتعمد لكلامهم بغية تكفير وتفسيق وإشاعة سعة، أي طريقة «لا تقربوا الصلاة»، فإذا قالت فريدة: «بيست مداعي ساعة الأذان من غابة الأصوات الزعجة المتداخلة»، جلدها على جملة «بيست وداني ساعة الأذان»، وهات يا تقطعي، رغم أن الجملة قبلها أنها كانت تعشق سماع الأذان بصوت الشيخ الراحل عبدالباسط عبدالصمد، و«كنت بقشعر من صوته»

## يجمعنا وطن

عاد فاروق جويدة في «الأهرام» بالتاريخ إلى الوراء؛ لم تكن فرق بين هذا مسيحي وهذا مسلم، وكنا في دار مسرنا لا تعرف من يجلس بجانبنا في الفصل إلا من كان مسلماً أو مسيحياً.. ولم يكن أجهرا يقولون بين من يذهب إلى المسجد ومن يصلي في الكنيسة، وكانت

التأثرا بصوت جميل يؤذن يحيى على الصلاة، فيؤثر في القلوب ويوقظ المشاعر ويحبب في السعي إلى المساجد بنداء جميل، كما كان يؤذن سيدنا بلال، رضي الله عنه، في وجدان الرسول، صلى الله عليه وسلم، والذين معه، كان المصطفى، صلى الله عليه وسلم، يقول: «أرخصنا بها يا بلال» بالنداء على الصلاة.

## لا يجاون به

الأوضاع في السودان جديرة بالمتابعة وهو ما قام به جلال دويدار في «الأخبار»: لا أحد تمهه مصلحة السودان الشقيق يوافق على أن تتطوّر الأمور على الساحة الداخلية إلى التصعيد والصدام، من الطبيعي، التطلع إلى أن تؤدي هذه التطورات إلى النيل من أمن واستقرار السودان، يجب على جميع الأطراف مراعاة ما توجع به الساحة الداخلية من مشاكل وصراعات تهدد وحدة ومستقبل السودان، لا بد من معالجة هذه الأزمة الناشئة والعمل على إيجاد حلول لها في إطار هذا التوافق بين القوى الشعبية، التي كانت وراء إسقاط نظام البشير، وبمشاركة ودعم من رجال القوات المسلحة، الذين اختاروا التحالف معها. الخروج من الأزمة يحتم العودة إلى نصوص هذا التوافق، وما تضمنه بشأن التحرك نحو الحكم المدني الكامل تعزيزاً لمبدأ إرساء دعائم الديمقراطية، على ضوء ما توجع به الساحة من توترات واندكاح لروح الخلاف والقطيعة.. فإن على الجميع أن يدرك أن التصعيد في أي صورة من الصور من جانب أي من الأطراف ليس أبداً في صالح ما يتناهم الجميع، لا يمكن أن يكون خافياً أن الفرصة ما زالت متاحة لأخوة وأصدقاء ومحبي السودان الأمين السئق، للقيام بما يجب من جهود لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء، على قاعدة الاقتناع أنه ليس في صالح أحد هذا الذي يجري، بالطبع فإنه شئء مؤسف وصادم لمحبي السودان الشقيق أن يسقط ضحايا للمصدامات الجارية، على هذا الأساس فإن الأمر يحثنا إلى تحرك سريع لانحواء الموقف، وتجنب المزيد من تزييف الترم السوداني الغالي، ما يلتفت النظر أن هذه التطورات أحدثت إزعاجاً دولياً، انخسك ذلك في تحرك الاتحاد الأفريقي، لتحتل في تكليف وقدر.. بالتوجه إلى الخرطوم للوساطة وتقريب وجهات النظر.. في الوقت نفسه تضمن بيان للاتحاد والاحتلال البريطاني لصر واما دراسة واحتجزوا المعلمة داخل أحد الفصول عقاباً وتأييداً، وما حدث في هذه الدراسة هو فوضى ما بعدها فوضى، وإرهاب ما بعده إرهاب وسلوك يجب معاقبة مرتكبيه، الذين يعتقدون أنهم فوق تعاليم المدرسة وسياساتها التربوية، وما حدث في هذه الدراسة هو انعكاس لسؤاليات بعض الأهالي الذين كانوا يقومون بحصار المدارس أثناء الامتحانات، لذلك من أن المرأين قد سحموا وسهلوا ألتأنيهم العنق، ما حدث في مدرسة جزيرة النجدي قد يكون مفيداً أيضاً لأنه قد يكون بداية الإصلاح وبداية الطريق لحماية المعلم وإعادة الاعتراف لكلمته ولوجوده.

## مأكياج البرينة

ما شهدته إحدى مدارس المرحلة الابتدائية في إحدى قرى الدلتا أصاب الكثيرين بالغضب والأسى، ومن بين هؤلاء المحيطن السيد البابلي في «الجمهورية» الذي طالب بدعم المعلمين وحمايتهم قائلا: لا بد من التصدي وعقاب كل من يحاول المساس بالمعلم ودوره التربوي وقيمه ومكانته.. وما حدث في مدرسة جزيرة النجدي التابعة لقلوب في محافظة القليوبية يجب ألا يمر مرور الكرام.. فمعلمة اللغة العربية دخلت إلى الفصل لتجد أن تلميذة في الصف الخامس الابتدائي تضع «مأكياجاً» فطلبت منها إزالته والالتزام بأداب المدرسة، والتلميذة ذهبت لأسرتها تبكي وتشكو، والأسرة من الأقارب توجهوا إلى المدرسة في عملية اقتحام وقاموا بسبب المدرسات واحتجزوا المعلمة داخل أحد الفصول عقاباً وتأييداً، وما حدث في هذه الدراسة هو فوضى ما بعدها فوضى، وإرهاب ما بعده إرهاب وسلوك يجب معاقبة مرتكبيه، الذين يعتقدون أنهم فوق تعاليم المدرسة وسياساتها التربوية، وما حدث في هذه الدراسة هو انعكاس لسؤاليات بعض الأهالي الذين كانوا يقومون بحصار المدارس أثناء الامتحانات، لذلك من أن المرأين قد سحموا وسهلوا ألتأنيهم العنق، ما حدث في مدرسة جزيرة النجدي قد يكون مفيداً أيضاً لأنه قد يكون بداية الإصلاح وبداية الطريق لحماية المعلم وإعادة الاعتراف لكلمته ولوجوده.

## دعم شروط

يرى عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» أن الأوراق التي يد في رئيس المجلس السيادي كثيرة، أهمها أنه يستند في قراراته إلى رفض قطاع واسع من الشعب السوداني لأداء حكومة حمدوك، واعتبارها نموذجاً للمخاصمة الجريبية وعدم الإنجاز والانقسام الداخلي، أي أنه كما سبق أن أشرنا يحمل المكون المدني مسؤولية سوء الأداء على مدار عامين، لأن الأول اعتبر نفسه حارساً للثورة، وأن حكومته هي حكومة مجانين ومشلح الأزهري، أي أكثر من غيرها فأصورة الإخفاقات الواردة بصورة أكبر في المرحلة الانتقالية، كما أن في يد البرهان أوراق قوة، أي قيادة المؤسسة العسكرية والأمنية، رغم كل المخاطر التي تحيط بها نتيجة وجود مؤسستين عسكريتين، هما الجيش وقوات الدعم السريع التي يقودها الفريق حميدتي، كما أن هناك حاضنة شعبية مؤيد للجنش، وهناك تيار الحرية والتغيير (التيار الوطني) المؤيد لقرارات البرهان، كما أن هناك مناطق وأقاليم قبلية رفضت أداء الحكومة ودعمت قرارات قائد الجيش، وليس من الحكمة أن يستمر كثير من قادة قوى الحرية والتغيير في وصف هؤلاء ب«تأنيها» خاصة وأن شعار مصنع وبتجاهل وجود قوى وتيارات محافظة وتقليدية في المجتمع السوداني والمجتمعات العربية.. أما الطرف المقابل - أي المكون المدني الرفض لقرارات رئيس المجلس السيادي - فلديه أيضاً أوراق قوة، أبرزها أن «الشعار الفاعل» والمدي لا يزال في أغلبية معه، وهو الشعار الذي لا يزال مستعداً أن يتظاهر ويضغظ من أجل إسقاط هذه القرارات وعودة الحكومة المدنية التي يطبقها حمدوك مرة أخرى، كما أن المجتمع الدولي داعم لهذا التيار «بحدوده» وبشرط ألا تؤدي احتجاجاته إلى سقوط السودان في براثن الفوضى، الحالة السودانية لا تسمح لأي طرف بأن يلغى الآخر، فلا يمكن للبرهان أن يقضي على المعارضين لقراراته، في حين أن الطرف المقابل من قوى الحرية والتغيير مطلوب منه أن يعرف أن هناك مواطنين سودانيين كامل الأهلية يتنمون لتيارات محافظة وتقليدية وغير ثورية، وأن الرفض الشروع لقرارات البرهان لا يعني إخفاء هؤلاء.

## حل قريب

لا يريد سمير رجب كما قال في «الجمهورية» الاستعراق في محور التفاوض؛ ما أستطيع قوله أن كل تصريح خرج من مصر بشأن هذا السد لم يعبر إلا عن الصدق والحق والأمانة بينما ما صدر عن الإثيوبيين بل يكن سوى خداع في قيادتهم فسيهمهم وافتتاح على الحقيقة.. ونشر نوازع الكذب والضلال والبهتان، ونحن لو استعرضنا الموقف



المصري خلال الفترة الماضية لتأكدنا أكثر وأكثر أننا لم نغير ولو النزر اليسير فتوجهاتنا هي وإصرارنا على التمسك بحقنا لم يخضع يوماً لعبارة تهديد لا تساوي شيئاً، وها هو الرئيس السيسي يقول أول أمس على سبيل المثال بالهجة الحامسة نفسياً أن سد النهضة قضية وجود تؤثر في حياة ملايين المصريين وأنه لا مناص من عقد اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل السد بعيداً عن أي نهج أحادي يسعى إلى فرض الأمر الواقع، ويكل المقاييس ما قاله الرئيس السيسي أعترفه القوى السياسية في أرجاء شتى من العالم المرجع الأول والأخير والأساسي بشأن هذا السد المريب، الذي أطلقوا عليه اسماً على غير مسمى فهو لا يمت بالحقبة بصله بل أقاموه لغرض بذور الفتنة بين أبناء القارة الواحدة، وتغليب مصالح الذات على مصالح الشعوب وحضارتها وتاريخها.. وإزاء ذلك أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتحدث لنفسها سياسة واضحة محددة المعالم، عبر عنها الرئيس بايدن وهو يؤكّد أن بلاده تدعم الأمن المائي لصر، ومع تقديرنا للرئيس بايدين وجميع الحكومات في أنحاء الدنيا بأسرها، إلا أن النهاية باتت وشيكة وسوف تعود إثيوبيا إلى طريق الصواب، بعد إزاحة رئيس وزرائها الذي تطارد الأزمات والمشاكل من كل جانب، والذي أصبح طريقه للحكمة الجنائية الدولية قصيراً وسريعاً.. وأيضاً دلالة واقعية على الإضرار بمصالح الشعوب.. لا بد أن نقابل بالوقوة وبالاضغاط السياسي وبالغضب الشعبي.

## بخط حفيدته

أطلقت دار الشروق، كتاباً مميزاً دلنا عليه أحمد إبراهيم الشريف في اليوم السابع» هو «الجمهورية: زبارة حمية تأخرت للغاية ولكن للدكتور سامية محرز، وهي حفيدته الشاعر الراحل إبراهيم ناجي، ويبدو أن الكتاب الزائفة للمكتبة العربية، والكتاب أشاد به كل من قراه، وناقشه الكاتب الصحافي محمود ومناقذ محمود عبد الشكور، وكان واضحاً من النقاش أن الكتاب يملك فكرة واضحة وأسلوباً خاصاً، وأنه اقرب من حياة وروح إبراهيم ناجي، وكذلك قدم صورة لصر في أيامه وما تلاها بعد ذلك، لكن ماذا عن الوثائق التي اعتمدت عليها الدكتور سامية محرز في الكتاب؟ وقالت الدكتور سامية محرز إنها حصلت على الوثائق التي تخص إبراهيم ناجي من خالتها، وهي وثائق متنوعة بخط إبراهيم ناجي، وما حدث من الكتاب وعادت الوثائق لتلحظ مرة أخرى، وعندما سألها الأستاذ محمود عبد الشكور «أين ستهذه هذه الوثائق بعد ذلك؟» أبدت الدكتور سامية تحرجها بأي جهة مسؤولة لتسليمها وحتمها، والسؤال: هل تتدخل وزارة الثقافة وتتواصل مع الدكتور سامية محرز وتصل على هذه الوثائق المهمة للشاعر الكبير، فقحمها في الوقت نفسه تعمل على إتاحتها للباحثين؟ توجه الكاتب بهذا السؤال إلى الدكتور إيمان عبد الدايم، و وزيرة الثقافة، مؤكداً أنه يعرف جيداً أين مستهذه، وأن هناك حالات سابقة تم فيها ذلك، معرباً عن أمه في أن يصبح لدينا متحف متخصص في جمع وثائق الكتاب والمبدعين، فهي فكرة تستحق.

## كفاية تأليف

من المعارك الرياضية هجوم شنه الإعلامي مدحت شلبلي على مدرب المنتخب القومي حيث اهتمت به «المصري اليوم»: وجه شلبلي رسائل نارية إلى البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب الوطني الأول، بعد الفوز على الغابون، بهدف مقابل هدف في تصفيات كأس العالم، حيث قال مدحت شلبلي في تصريحات تلفزيونية عبر فضائية «أون تاج سبورتنج»: «المرحلة المقبلة، مش محتاجة (تأليف)، لو حصل تأليف في الخطأ أو استيعاد لأي من نجوم المنتخب، سنؤثر في مشوار الفرانقة في التاهل للمونديال، وأضاف: «لازم المنتخب، يكون لديه جناح ليمس، فيمنعش تالف وتلعب بثلاثة مهاجمين، الكرة فيهاش تأليف»، وتسأل شلبلي: «هو الساعد اللي معاك لا يتحدّثون معك في الأمور الفنية؟» ربما يتحدّثون معك وأنت لا تسمع لهم، لازم اتحاد الكرة يستدعي كيروش، لمعرفة أسباب استيعاد بعض اللاعبين، «كيروش، خلص على مصطفى محمد، والطرفين، فيش تأليف في الكورة، عمرنا ما رأينا في أي منتخب في العالم، لاعب يلعب رأس حربة يتم الاعتماد عليه كجناح، وجناح أيسر يلعب في الجناح الأيمن»، وأكمل: «في المعسكر قبل الماضي استيعدت محمد شرف وأفضة، وهما من أهم اللاعبين في مصر، وفي هذا المعسكر استيعدت طارق حامد وأحمد سيد زيزو ورمضان صبحي»، مضيفاً «طارق حامد، أفضل لاعب خط وسط في مصر، مش شرط أن يشارك بشكل أساسي ولكن لازم يبقى محور، وزيزو هو أفضل بديل لحمد صلاح مع مصطفى فتحي»، واختتم مدحت شلبلي، تصريحاته قائلاً: «أى مدرب يباليك سواء مع الأندية أو المنتخبات عمره ما بينجح».

## رواية «الهدهد إن حكي»: عما أدى إليه الافتتان بفريد الدين العطار!



حسن داوود\*

والنفسق والبحيرة كلها صارت، في نظره من المسوخات، أماكن عجائبية. ولم تكد النساء الثلاث يعدن إلى أشكالهن السابقة، الحقيقية، ويتصالح بعد أن فرقت بينهن الرحلة وأبعدتهن بعضهن عن بعض، حتى دخلت الرواية في طورها الثالث: التصوفي هذه المرة. كان ذلك وهن في المسافة الأخيرة التي تسبق الوصول إلى قبر اليعقوبي في رواية ليلي العطار، وقراءة الفاتحة على روحها. في هذه المسافة الصعبة الوردية، قبل الوصول، عاد الهدهد ليرشدن إلى الطريق، ناطقا هذه المرة بلسان طائر فريد الدين العطار وحكمته.

عالم صعبة التجاوز تتابع في رواية ليلي أبو العلا مدخلة شخصية خيالية، التي سبق أن نشرت لها رواية «الهدهد إن حكي...» «الهدهد إن حكي...» صدرت هذه السنة - 2021.

\* كاتب لبناني

ومعالجته. مثل موني كانت لكل واحدة من ريفيتها مشكلتها، الواقعية في ما خص إيمان، والمخترعة، أو المفتعلة في ما خص ليلي البليحة عن علاقة بمن كان زميلا لها في الجامعة، رغم تعلقها بزوجها البريطاني.

### المسار السري

النساء الثلاث، الرغبات في الإقامة في لندن مقدمات بما تركته في بلادهن. ذلك الارتباط كامل الحضور عندهن، وإن لم يكن هناك من سبب فعلي لذلك، فيمكن البحث عن سبب متوهم، كمثل استنهاض سلمي لما في ذاكرتها من عشق قديم. ولا تتطرق الرواية إلا لاما



### فريد الدين العطار

حتى منتصف الرواية يظل القارئ يبحث عما ستفضي إليه المقدمات التعريفية بالنساء الثلاث، ليفاجأ بعد ذلك بظهور طائر الهدهد مكملاً إحداهن، إيمان، راويها لها قصصاً خرافية ناصحة أخذ بعضها، محورا، من ألف ليلة وليلة ومن «منطق الطير» لفريد الدين العطار. كان ذلك أشبه بطيران سري لم يكن متوقفاً ولا منتظرا. ليس إلا أن الرواية خرجت عن مسارها الأول لتدخل في الخرافة التي أتت بتحويلات نفسية، ثم فيزيائية، راحت تصيب كلا من النساء الثلاث، فموني صار يصغر حجمها في ذلك الكوخ إزاء الطفل الذي استقبلته والذي راح يتخضم جسمه بمقاييس هائلة، فلم يعد يتسع له الكوخ الذي سرعان ما انهار وتحول ركابا، أما موني فتبدلت شكلها اليشيري فصارت رخوية ضخمة، أما سلمى القائدة فانهارت قوتها وأخذت رفيقاتها تجرأنها مستكين بذراعها على الطريق المتجذ، الأمكنة أيضا، الطريق والغابة



موج يوسف\*

مستغربين وخائفين بعض الشيء، فسألها المستند على كفتها هل أنت متاكدة؟ أو مات برأسها تاكداً).

### الاضطراب القيمي

هذا المشهد يعيدنا إلى المتن السومري مرة أخرى الذي فقدت فيه الأوثنة كيانها عبر فعل الغتصاب ومع (انانسا) التي حصلت على السلطات عبر علاقتها بالملك بفعل البغاء، وهذا الأخير تقايش به السلطات. وتم التخلص منها بفعل الاغتصاب من قبل البستاني (شوكالليوتا) يتضح في المتن التالي (انانسا تفحصت نفسها عن قرب وفهمت أنها اغتصبت وعند ذلك أي كارثة لن ترها بسبب فرجها المهان) فهذه الحادثة مع مشهد الرواية، نوع من الانتقام الذكوري للتجرو الأثمة على مشاركتها للسلطة أو امتلاكها. وحسب رأينا هذه منطلقات اجتماعية بنى عليها الأدب خياله. الرواية لا تخلو من السخرية ومشاهد تثير دهشة القارئ، لكنها تحمل وجهة نظر وهي أن ليلدا كالعراق يعاني من الاضطراب القيمي.

\* كاتبة عراقية

## جدلية الاستلاب والاستعادة في رواية «بنت دجلة»

قارئ آخر للرواية عن هذا المشهد: هل الكاتب يستهزئ بعقول قرائه؟ (وأنا منهم)؛ فالنظرة السطحية توحى بذلك، لكن الرؤية النقدية الفاحصة تفكك المشهد، انطلاقاً من دخول النساء إلى مضيف الرجال فهذا أول اقتحام لمحاولة استعادة الهوية المشلوبة، فالثاني المبارزة القضيوية والسؤال الذي يشغلنا لماذا بين القضيبيين؟ هذا يجلينا إلى المتن السومري الذي شهد أول اغتصاب من قبل (انانيل أو أنكي) فالأول اغتصب نليل والثاني إنانا (عشتار البابلية) واستعادة القضيبي المنسي هذه من الأوثنة الهيمنة؛ لتوضح نفس المسألة أكثر كما حلها فرويد في الكبت الجنسي؛ إذ رأى أن المرأة تتسم بالإدراجية الجنسية خلال فترة الطفولة، ولا يمكن أن تصل إلى سن الرشد إن لم تتخل عن الزايف القضيبي لديها أي البظر، وهو العنصر الذكوري، فالإغتصاب الأول والتخلي القضيبي هو فقدان رمزي للهوية الأنثوية، ولا يمكن أن نستعاد إلا بفعل مشابه، لكن الاستعادة جاءت بشكل مؤقت (وأوضحه بالمشهد التالي) انصهار الشخصية البطلية قسمة بمبارزة التبول كان استعادة للهوية الأنثوية وهذا ما جعل الروائي يواصل سرده للرواية بصلاحيه قسمة في الحكم والقيادة وتشكيل الحزب، بل حتى في الممارسة الحميمة التي امتنعت عنها ولم تغفلها إلا وقمتا شامت وكان هذا المشهد قبل الأخير، عندما اعتكف الشيخ طارق الحياة، ولجأ إلى التصوف

ولأن عشيرة الشخابيط وشيخها احتضنوا المحتل صادف حضور قسمة والشيخ طارق عند صديقهم الشيخ طارق، الذي احتفى بالجميع فأخذ دور بطولة المشهد، الذي استعادت فيه الأوثنة هويتها؛ عبر اقتحام قسمة زوجاته وبناته مضيعة ومشاركتهن الحوارات، التي انصبت في السياسية والانتخابات، إذ حوار ساخن بين طافر وقسمة، واشتد لتحذير مبارزة قضيبية عندما اعترض على مشاركة نساء عشيرته في الانتخابات فقال أنه لا يستطيع أن يجعل امرأة رأساً لعشيرة؛ لأن هذا لم يحدث من قبل وسيكون إهانة لعاداتنا وتقاليدنا فقاتل له؛ إن ذلك لا يعني أن المرأة غير قادرة على قيادة عشيرة، فما أكثر النساء اللاتي قدن امبرطوريات عبر التاريخ) غير أنه حاول أن يخفها وقال لها: (إن الرجل يستطيع أن يبول وهو واقف أما المرأة فلا تستطيع).

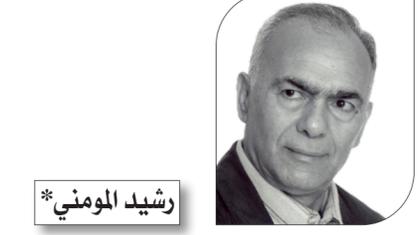
### استعادة الهوية الأنثوية

هذا الحوار يجز الروائي إلى تجسيده بمشهد درامي بعد أن أعلنت قسمة أن تبارز الشيخ ويتبولان واقفين أمام الحضور، وتم رسم خط لمن يصل بوله إليه فكانت قسمة هي السلحفاة المنتصرة (ثم صدحت زغرودة من وسط أعقابها بالتصفيق الحاد، ومن تعهن الصغار بالتصفيق والصفير والتفاز كأنهم شهدوا تسجيل هدف كرة قدم في مباراة فريق حيوتهم).

قد نقع في سخرية من قبل القارئ الذي يسأل ما علاقة مبارزة البول باستعادة والهوية؟ قد يقول

فقط امرأتان، إيمان وموني وافقنا سلمى على مرافقتها في الرحلة. الأخريات من نساء الجمعية الإسلامية في لندن تراجعت منهن من كانت قد وافقت في البداية، إذ لم يبد لهن أن زيارة قبر في ذلك المكان البعيد تستحق المجازفة. لأنهن يجهلن من هي الليدي إيفلين كويولد، التي كانت «أول امرأة بريطانية تحج إلى مكة» حتى يتحلمن مشاق الرحلة لزيارة قبرها. فقط هن، النساء الثلاث، وافقن على القيام بتلك الرحلة متحشمت الأوهام والمخاطر التي سيصادفنها في تلك المنطقة الإسكوتلندية البعيدة وغير المأهولة، وهن لم يكن متساويات في حماستهن لتتابع الرحلة حتى نهايتها. موني ترددت وهن ما زلن في لندن، إذ لم تطق أن تترك ابنتها المعوق في دار الرعاية أسبوعاً كاملاً، لا تستطيع الانفصال عنه إذ لا تجد معنى لوجودها من دون الاهتمام بالتواصل به ورعايته. إيمان أكثر حماساً، وجملاً أيضاً، من بينهن لكن منذ أن ابتدأت الرحلة تلتك مكالمات من زوجها الطالب في الجامعة، أبلغها فيها بطلاقة منها، ما جعل إقامتها في لندن مستحيلة إذ ليس لديها عمل ولا كفاءة خاصة للتقدم إلى ذلك. فقط سلمى كانت تامة التكيف مع الحياة البريطانية، فهي متزوجة من بريطاني، دايفيد، وأولادها لا يحسنون النطق بالعربية، وهي تحمل شهادة في الطب من مصر، لم تؤهلها لممارسة الطب في لندن فارتضت بأن تعمل مدلثة في المستشفى.

الفارق العلمي والمادي بين النساء الثلاث متفاوت، لكن يجمع بينهن كونهن محجبات، سلمى، الأكثر لندنية من رفيقتهن، هي قائدتهن في تلك الرحلة، ورافيقتهن قبلها. لم تتوقف عن حثهما على البقاء هنا في أوروبا، رغم صعوبة إقامتهما. موني مثلاً كانت تتلقى مكالمات ورسائل نصية لا تتوقف من زوجها يدعوها إلى أن تأتي بابنتها المعوق ليعيشا معه في مجتمع ترى أنه ليس قادراً على الاهتمام بالطفل يضعنا الروائي محسن الرملي في روايته «بنت دجلة» الصادرة عن دار المدى، الإسم القضية الأهم في الوجود الإنساني هي صراع الذكورة والأنوثة، وهذه الأخيرة ظلت تتأرجح بين الاستعادة والاستلاب. ونجد هاتين الشائنتين في مشهدين دارميين للبطلة قسمة، الأمثلة الشابة والمتعددة من صغرها. الرواية كتبت بصميم الغائب ومتن كاشي ظهرت فيه الحركة المستمرة؛ لأن إكتفاء الأعمال بالمضارعة التي جعلت من الحدث دائم الاستمرارية. فالبطله قررت أن تأكل العراق بعد أن عثرت على رأس أبيها موضوعاً في صندوق كارتوني دون باقي الجسد، فأخذت على عاتقها مهمة البحث عنه، وفي رأينا أن الجسد المفقود هو رمز للعراق التائه فهل وجدته قسمة؟ مهمة البحث تتطلب أن يرافقها شخص آخر يكون رجلاً يحكم العادات الاجتماعية؛ فتزوجت من الشيخ طارق. وهو صديق أبوها القريب ليشاركها البحث. والانطلاق من منطلقتهم يلوح الكاتب والمدن والمناطق؛ لأنه أراد أن يكون الموضوع أكثر شمولية ويطل أي إنسان تتوالى على بلده الكتابات، احتلال وتدمير شامل، فزمن الرواية بعد دخول الاحتلال الأمريكي إلى العراق، وانقلاب جميع الموازين في لحظة، وهذا ما جعل قسمة وطارق يتعثران بقبيلة الشخابيط وشيخهم طافر الذي احتضن القوات المحتلة في ديوانه، والشيخابيط سمي القبيلة له رمزية. وفي رأيي- أن منطق القبيلة الفوضوي واللامدني هو المؤثر والجاذب في ظروف كهذه.



رشيد المومني\*

## الوجه الآخر للفضاءات الثقافية

لن يكون ممكناً مقارنة الحركية الفكرية والإبداعية، بمعزل عن دمجه في حركة فضاءاتها الثقافية، التي تقوم بدور أساسي في تعبيد مسارات التلقي. بمعنى أن غياب الفضاءات الثقافية، يعني عملياً غياب التلقي الذي من شأنه عزل التراكم الفكري والإبداعي في دائرة مغلقة، وبعيدة عن أي سياق تواصل محتمل. وفي اعتقادنا أن وضعية الغياب هذه، تتجاوز النصوص الإبداعية والفكرية، كي تمتد إلى مختلف الخطابات المعتمدة عادة في هندسة ملامح اللحظة التاريخية، التي تمر بها المرحلة.

من هذا المنطلق، يصبح التركيز على أهمية الفضاءات الثقافية ضرورة قصوى، لا تقل شأنًا عن أهمية التراكم الفكري والإبداعي، حيث لا قيمة فعلية لأي منجز معرفي، ما لم يكن مصاحباً بما يليق به من مقرونية، وما لم يكن محمواً بخيمة المواكبة.

والجدير بالذكر أن إفلاس الفضاءات الثقافية في العالم العربي، هو امتداد طبيعي للإفلاس العام الذي تعرفه الفضاءات السياسية، في ظل الهيمنة التامة التي تمارسها السلطة، وأيضاً في ظل قدرتها على تاجيح الاحترابات المجانية، القائمة بتعاضد بين اليسار واليمين، وبين اليسار واليسار، ثم بين اليمين واليمين. وهكذا دواليك. وهو مشهد مأساوي بقدر ما هو كاركتائيري، من شأنه تعميق حالة الغفور العام لدى المتلقي، سواء تجاه هذا الغطاء أو ذلك. ما يكشف عن استحالة قيام أي تواصل حقيقي، يعود بالنفع على كل من الخطاب الإبداعي والسياسي.

وبالنظر للتغلغل المهمني الذي يشمل أغلب المؤسسات والفضاءات الثقافية، فإنها تظل باستمرار معرضة للذبحه الصدرية، بفعل الأعطاب التنظيمية والفكرية المستغلة في نظيرتها السياسية الزمالة لها. وهو وضع جيد طبيعي بالنظر للوضعية غير الطبيعية، المعبر عنها بتماهي السياسي والثقافي في البنية الواحدة، خاصة بالنسبة للييسار الذي دأب على استقطاب النخبة المثقفة، التي كانت تجد فيه ومنذ السنوات الأولى لما بعد الاستقلال، الإطار الملائم لغولات التغيير والتحديث. وهي المرحلة التي كان فيها المعجم التضاللي بمثابة جواز مرور رسمي، للشرعية الإبداعية والفكرية. ورغم تصرم كل هذه العقود، فإن ظاهرة ولاه المثقف لهذا اللون الحزبي أو ذلك، لا تزال تحافظ على استمراريتها، ولو بصيغة محتشمة، كأداة غير مباشرة لضمان ما تيسر من المكتسبات المادية والامتيازات الرمزية، خاصة منها حظوة الحضور في المشهد العام.

والغريب في الأمر، أن هذا التآزر والتلاحم الثقافي والسياسي، الذي توحى به ظاهر التحالفات، لا يلبث أن يكشف عن نار التناحر المستعرة في دواخله، كلما تجاوز الأمر حدود الحوارات الجمالية والبروتوكولية، إلى بعض القضايا المتميزة بحساسيتها السياسية والثقافية، حيث تكون الشرارات المعودة التي يحدث أن تقذف بها هذه النار، كافية لتعجير أكثر الحصون الثقافية والسياسية قوة ومناعة. والأمل في ذلك، اندام الحد الأدنى من شروط التواصل العقلاني، الذي لا مجال بدونه للحديث عن أي حركة فكرية أو إبداعية محتملة.

وكما هو معلوم، فإن الارتقاء بالحوارات المؤسساتية والمدنية إلى مستواها المطلوب، من شأنه إضفاء الجوانب المعتمعة في ما يتار من إشكاليات ثقافية أو سياسية. باعتبار أن حضور «الإشكال» يفيد ضمناً بحضور عائق معرفي، يستدعي من المتحاورين تدبير أمر رعه وتجاوزه، على أساس ما يراكمونه من خبرات ثقافية وعلمية. وبالنسبة للمجتمعات العربية فإن الأمر يختلف، ذلك أن العائق الذي تصطدم به في مسارها، والذي يأخذ صيغة «إشكال»، لا يخرج عن كونه عاملاً من عوامل التخلخ، التي تحول دون تلمس الطريق باتجاه تدبيره عقلانياً ومؤسستياً. إلى جانب ذلك، يساهم الارتقاء بالحوار، في إضفاء الموقع الذي يتحدث منه الآخر، بمعنى أنه يكشف عن هويته للفكرية والمعرفية، كما يكشف عن نوعية الاختيارات التي تقترحها علينا ألياته التدييرية. وعبر ذلك، نستطيع تبين وجهة الاختيار الذي يستهدفه خطاب هذا الآخر. كما سنتبين مستوى قابليته للاندماج في رؤية مشتركة، أو أخرى منعزلة، حيث تمتد تلك المسافة الفاصلة بينه وبين هذا «المشترك»، الذي يمكن على أساسه الحديث عن الحد الأدنى من مستويات الحوار. علماً أن الالتفات على «المشترك» يمر بمرحلتين اثنتين، تتمثل الأولى في تحديد ما يتضمنه من إشكالات، وبغاية بلورة رأي عام تجاه إيجابياتها وأسلبياتها، فيما تتمثل المرحلة أو الخطوة الثانية، في تحديد منهجية وآلية تجاوز سلبيات الإشكال، ودائماً ضمن شروط الإجماع. وبقوة هذا الالتفات، يستجيب المشترك لتقائمه لمنطق الحوار الإيجابي، المخفي نسبياً إلى مكسب التفاهم.

وهنا تحديداً، سوف يصطدم الملاحظ هو أيضاً بعائق حتمي، يحول دون استمراره في الحلم بلورة مقتضيات هذه «الترسيم» التنظيرية على أرض الواقع، كي يظل مفهوم المشترك مؤجلاً تماماً، ولا يبيشر بإمكانية ظهوره. ذلك أن الإجماع على ظاهرة استشراف الفساد - مثلاً - في المؤسسات الإدارية، لا يعني بالضرورة اتفاق الأطراف المتنازعة، على منهجية واضحة ومحددة كقضية تقطع داربها، واستئصال جذورها. بالنظر للاختلافات المتخفية بين المواقع التي يتحدث منها المتنازرون، حيث يستقل كل منهم بوجهة نظره، على أساس ما يتبناه من مرجعيات، ومن أهداف وغايات، لا يجد لها بالضرورة صدى في موقع الطرف الآخر.

ومن المؤكد أن المشهد الثقافي ككل، يعاني من غياب تقاليد موضوعية للحوار والنقاش، ما يؤثر سلباً في إمكانية تطوير آلية إدارتهما، كي يظل عاجزاً عن الإلمام بالمقومات التي يتشكل بها ومنها «المشترك»، وغير مؤهل لوضع الترسيمات التقنية. الكفيلة بانتزاع الشوكة من منحرة «الإشكال». وغني عن الذكر أن الأصداء الإيجابية التي تراكمها التقاليد الموضوعية للتواصل والحوار، تسمح عادة بإمكانية تجاوز التصورات الجاهزة والنسبية، كما تسمح بالتخلص من أوهام احتكار الحقيقة. وهي الأوهام ذاتها التي تزج بالنخب في صراعات ثانوية، تجعل لا محالة على كل بارقة أمل في إعداد فضاءات ثقافية، جذرية بتلقي إبداعاتنا وأفكارنا. وهي الحالة التي يخلو فيها المجال تماماً للسلطة، كي تعمل على تعميم ما ينسجم مع منهجيتها من شرائع وقوانين وأعراف، خاصة حينما يكشف الحوار المتضخم بين النخب عن هشاشته النظرية، وعن زووعاته الإقصائية التي لا قبل لها باستشراف أفق ما هو «مشترك» وجدير بالإجماع.

وإذا ما كانت شروط إنتاج حوار صحي، عقلاني وموضوعي، غير متوافرة في الظروف العادية، فما بالك بها والعالم العربي، يعاني حالياً ما يعانيه من كل أصناف التمزقات، والانهدام والاختلالات، التي تبعد أنظمتها عن إنزالها بشعوبها، حيث يعتبر الحديث عن الشأن الثقافي والسياسي بمثابة نكتة سوداء، غير مرحب بها. ذلك أن المعرفة هنا تصنف في خانة «الماليات» التي تعتبر فائضة عن الحاجة، في أزمنة عربية يسودها القتل، والتهجير، وكل أصناف الأوبئة المادية والرمزية، ولا ينظر إليها بوصفها سلاحاً ناجحاً لمواجهة سموم الحن وتكالب النواهي. وهي مفارقة عجائبية تتضافر لغيرها من المفارقات، حتى أن المثقف أمسي يشعر بالخلل من فكرة ترويج أعماله الإبداعية والفكرية، رغم تحورها حول القضايا الأكثر إلحاحاً، والأكثر التصاقاً بهموم ومكابدات الإنسان العربي. سواء كان مهتماً بالقتل، بالجوع، بالتهجير، أو القمع.

\* شاعر وكاتب من المغرب



عبد الجواد العوفي\*

في شوارع فريد: يموت الموت في زجاجة في بحر اللانهاية نحو اللانهاية.. تمتلئ أجنحة الفراشات بالليل فترتدي أثواب الخطيئة.

في شوارع فريد: طفل يحاول اغتيال القمر للبحث خلف القمر عن طفل يحاول اغتيال القمر.. وساعي الرمل الذي يزرع النوم في أركان الثورة، فقتنا الثورة إلى الأبد في كهف الرعب والبحيرة والذبول.

في شوارع فريد: يلبس الناس الشريعة باسمها يتذبذون الشريعة.. يجلس وحيداً في زاوية الظلام من كان يوقظ القنديل وهو في قبعة السوداء يرمي الناس بأخطائهم ويسكر في الليل عند (أبي لهب).

في شوارع فريد: تصيح الأم (لا تتبدع)، يصبح الطفل (لا تتبدع)، يصبح القدر (لا تقتربا).. يشيخ من كان في صباه يطارد العوض في وادي الأحباب بعد مروره من باب الأميرة الحسنة.

وجها لوجه: فريد وأنا، كل ينكر وجهه بعد سقوط النقاب.

\* شاعر و مترجم مغربي



عبد الجواد العوفي\*

في شوارع فريد: يموت الموت في زجاجة في بحر اللانهاية نحو اللانهاية.. تمتلئ أجنحة الفراشات بالليل فترتدي أثواب الخطيئة.

في شوارع فريد: طفل يحاول اغتيال القمر للبحث خلف القمر عن طفل يحاول اغتيال القمر.. وساعي الرمل الذي يزرع النوم في أركان الثورة، فقتنا الثورة إلى الأبد في كهف الرعب والبحيرة والذبول.

في شوارع فريد: يلبس الناس الشريعة باسمها يتذبذون الشريعة.. يجلس وحيداً في زاوية الظلام من كان يوقظ القنديل وهو في قبعة السوداء يرمي الناس بأخطائهم ويسكر في الليل عند (أبي لهب).

في شوارع فريد: تصيح الأم (لا تتبدع)، يصبح الطفل (لا تتبدع)، يصبح القدر (لا تقتربا).. يشيخ من كان في صباه يطارد العوض في وادي الأحباب بعد مروره من باب الأميرة الحسنة.

وجها لوجه: فريد وأنا، كل ينكر وجهه بعد سقوط النقاب.

\* شاعر و مترجم مغربي



رشية الفنان ديدو عبداللالي

## الشخصيات الإسلامية في الدراما العربية: جدلية الفني والديني

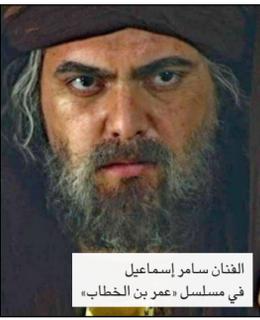
ضحى عبدالرؤوف\*

الإسلامية المؤداة بموازاة الشخصية المتخيلة والحقيقية، أي تلك المذكورة في كتب الدين والسيرة.

الأبعاد الدينية والتاريخية

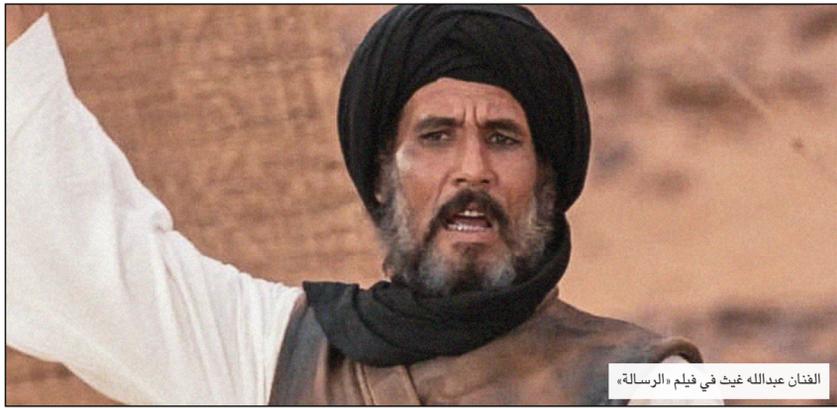
يمكن للدراما العربية وشخصها الإسلامية أن تخترق بفضاءاتها الإبداعية الفكر التشويهي عن الإسلام، لتلعب دورها الحقيقي في فتح النوافذ. على القاصي التي تصعب معالجة إشكالياتها المتوصل إلى بناء الجسور بين الغرب والعرب، لتصبح مسارات تصعب عنها بصريا وبأسلوب احترافي، وبمفاهيم هوليوودية، تجذب الفكر بصريا إليها، عبر وسائل الإقناع المنطقية المبنية تخويبا، لاستيعاب التوعات المختلفة في البلدان، فالإنسان واحد في كل مكان، والدعوة إلى إبراز الشخصيات الإسلامية واجب، بل فرض على أمة عربية تقراً، لأن الامتدادات الثقافية لا بد لها من الوقوف أمام الفكر الخاطي عن الإسلام، وبذهنية عربية تتيح استقطاب الجمهور عبر الدراما ومسوغاتها المناهضة بالفهم الحياتي، الذي يعالج قضية الإيمان قبل الدين، واتساع صدر الشخصية الإسلامية لتتلقى الاختلاف مع الآخر يرسم حضوره ضمن مدروس له عدة أوجه مختلفة مثل قضية الأذى الذي تعرض له يوسف الصديق من أخته في المسلسل الإسلامي الذي رأيناها عبر شاشات التلفزيون، وقد نجح من منظور النص الدرامي المعالج والشخصية المروسة من جوانبها المختلفة، التي منحت إيجابياتها إلى مشاهد استطاع قراءة الأبعاد التاريخية والدينية، وباستحسان فني، دون النظر إلى الانتعاش الفكرية المختلفة عند الجمهور، فهل نستطيع بناء شخصية إسلامية خالصة بالدراما العربية فقط تحتفظ بنكهة العرض البصري وخاصيته؟

\* كاتبة من لبنان



الفنان سامر إسماعيل في مسلسل «عمر بن الخطاب»

الداخلية والخارجية، ونظرتها إلى الحياة، من خلال الفكر الديني الإسلامي البحث، بما يحفظ التوازن للشخصية، أي بين قدسيته، وميتونتها البشرية، المنزهة عن الكمال، عبر مراعاة حسن الأداء الصوتي والتعبير الجسدي، والإضاءة التي تضفي زعرة روحية تساعد في خلق تأثيرات حسية مع الموسيقى ونوعيتها، وحساسيات الفكر الإسلامي للمفاهيم الفنية بمحملها الفني الديني والخلقي، ليغرض نفسه وعبر جدلية الدين والفن والرسالة الإسلامية، التي يجب إظهارها بجمالها النابع من جوهرها، وبأسلوب يرسم حضوره ضمن الأبعاد الدينية السياسية الاجتماعية الفنية الدرامية المبنية على مائة الفكرة ومعالجتها، دون تجاوز الخطوط الحمراء، وبحداثة ذات تقنية سينمائية مفتوحة في المشاهد المستمدة من قصص القرآن، وأخبار السيرة مع البحث المتكامل ذي التطلمات المستقبلية إلى آنية المسلسل وإحفاظه بروعة العرض المتجدد دائماً، كما في مسلسل «يوسف الصديق» الذي أدرج فيه الخرج والمؤلف والممثل والكادر الفني، وضمن ميزانية إنتاجية هدفها فقط الدراما الإسلامية التي تعتمد على أسلوب حديث في اختيار الشخصية المنزهة عن رؤيتها في أفلام أخرى، لتبقى الشخصية



الفنان عبدالله غيث في فيلم «الرسالة»

الإيجابيات بنسبة عالية، بينما عبد الله غيث، رحمه الله، في فيلم «الرسالة»، ومنى واصف تخطيا الذات ووضعانا أمام شخصية حمزة عم الرسول، وهند بشكل حسي كبير، فهذا الفيلم ما زلنا نستمتع عند رؤيته، كأننا نراه لأول مرة، رغم بساطة المشاهد وتعديدها، لأن القدرة تكمن في الممثل الذي استطاع مع تعامل مع هذه الأعمال بشكل يختلف عن مفهومى الأول، وأصبحت أتوقف كثيرا أمامها، ولم يكن هذا إبداعاً، لكن بتحريك المشاعر في داخلها، وأصبحت أتساءل: أين نحن من هذه الشخصيات الإسلامية العظيمة؟ وأندرك أن الممثل سيستأنس عن كل ما يفعله وعن موهبة التمثيل التي أنعم الله بها عليه وكيفية إقناعه للجمهور بأدواره المختلفة.. بعض الأدوار التمثيلية ترجع إلى السيرة دون معالجتها بشكل حسي، لتتناسب مع الدراما وزمنية العصر التي نرى من خلالها الماضي الإسلامي، كنور الممثل سامر إسماعيل في مسلسل عمر بن الخطاب، الذي لم يستطع تجنب الأخطاء التي وضعته بين السلبيات

الدرامية أمامه، مهما بلغت قوة النص الدرامي من متانة، أو مهما استطاع الممثل إحداث تأثيرات ذات أهمية في البنية النفسية، يقول الممثل وجدي العربي: «إنه اتجه للأعمال الدينية منذ فترة طويلة، ولم تكن القلوب وقتها صافية، فكنزت أزد الجمل كما لو كانت قطعة محفوظة، وبعد أن هداني الله بدأت أتعامل مع هذه الأعمال بشكل يختلف عن مفهومى الأول، وأصبحت أتوقف كثيرا أمامها، ولم يكن هذا إبداعاً، لكن بتحريك المشاعر في داخلها، وأصبحت أتساءل: أين نحن من هذه الشخصيات الإسلامية العظيمة؟ وأندرك أن الممثل سيستأنس عن كل ما يفعله وعن موهبة التمثيل التي أنعم الله بها عليه وكيفية إقناعه للجمهور بأدواره المختلفة.. بعض الأدوار التمثيلية ترجع إلى السيرة دون معالجتها بشكل حسي، لتتناسب مع الدراما وزمنية العصر التي نرى من خلالها الماضي الإسلامي، كنور الممثل سامر إسماعيل في مسلسل عمر بن الخطاب، الذي لم يستطع تجنب الأخطاء التي وضعته بين السلبيات

يوجد نفسه أمام شخصية كاملة إنسانية، والكمال بمواصفاته الفنية أو السينمائية، عبر الدراما والشخصية، هو لعبة بصرية تميل إلى قوة منطقية يحتاجها الإنسان ليحاكي ذاته بها قبل الآخرين، لأن بناء الشخصية هو تحليلي بالدرجة الأولى، ليتمكن من عدة صفات تتم دراستها نفسياً ودراماتيكياً، لتتطابق تبعا لرؤية المجتمعات العربية الباحثة عن الفهم الحقيقي للإسلام، الذي بات يتعرض لهجمات تشويهية، المقصود منها خلق التناظر السلبى من المفاهيم الإسلامية بشكل عام.

التطابق التحليلي بين الشخصية والممثل

إن صعوبة الشخصيات الإسلامية في الدراما، تكمن في الفنان نفسه، ومبدأ اختياره الأول للقيام بالدور الذي يتناسب بشكل عميق نفسياً وجسدياً. إن تبدو بعض الشخصيات بعيدة جداً عن الصفة العامة، لأننا رأيناها سابقاً في أدوار خالصة، وهذا يسبب للتمثيل الجوداني عند المشاهد، إن استهزئ الصورة

الشخصية الإسلامية ونظرتها إلى الحياة

تعتمد الشخصية الإسلامية على البنية الدرامية الهادفة إلى تلاشي الأزمنة، حيث يتوحد الزمن مع الممثل والمشاهد وينسكب دراماتولوجي يوحي بالسلوك الإيماني وقوة تأثيره في تطورات الشخصية الإسلامية

## «هل يكون الغموض في المعنى؟»: دراسات في التحليل السيميائي

إلى ما سماه عبد القاهر الجرجاني الاستعارات المعنوية، ومعارها أن البحث عن معاني هذا النمط من الاستعارات يمر عبر سيرة طويلة، تعمل على توسيع المعنى إلى حد اللاتناهي: «لا يمكن حصرها إلا على سبيل التقريب»، والشاعر الذي يتوسل بها «يشبه من يعرف من بحر لا يقفص منه شيء»، أو من يستخرج معدناً من منجم هو أيضاً لا يقفص منه شيء»، يتساءل عن الجرجاني، ما هو الموضوع المقصود في تعبير: «أعنة الصباح»، أو «فادي الرجح»، أو «أحسنة الشهاب»؛ ويكون الاستنتاج: لا نستطيع أن نحده بسهولة. وفي استقصاء طريف، يظهر جاك أنصى، من خلال دراسته لكتاب هنري ميشونيك، كيف يحاول هذا الأخير أن يحدد الإيقاع كمنعى يختلف تماما عن كل التعريفات التقليدية له، التي تعدد نوعاً من الموسيقى أو الغرض أو التكرار والانتظام على صورة أمواج البحر، ويعتبره بمثابة: «التنظيم الذاتي للخطاب»، قاطعاً مع كل الركام النظري الذي ميز فكر العلامة ونظر إليها إساءة، باعتبار خاصيتها التواصلية، التي تستهدف المعنى الذي يسكن العالم، ويكون الشعر بذلك، بحثاً عن الأصل المفقود والضائع، أي عن الحقيقة الواحدة؛ أو باعتبارها تعلي من القيمة الظاهرية للشعر، وتتجلى في صورة تقليد للكوني ومحاكاة للعالم، وما يستتبعه من اختلاف الذات بإضفاء القداية على الشعر، أي «خسر الشعر بعبادة أو تأنه». عند ميشونيك، يعتبر الشعر قاطعة خلاقة لا تحيل على العالم ولا على التجربة، بل تخلقها من خلال حضور الذات مع تاريخها في القصيدة، كاشتغال أي عنطم من المعنى، الذي هو تحديد إيقاع. وقد أعاد ميشونيك من خلال الإيقاع الاعتبار لقيم من قبيل الصوت والشفاهي، (كرد على النقد العنيف التي كانت تعرض له هذه من طرف التحكيكية، في تلك الفترة)، واليومي، والأدب الشعري، باعتبارها «حركة الكلام داخل الكتابة»، وقد حاول في أشعاره، أن يطبق مفهومه الخاص عن الإيقاع، كمنعى، أي تخفيض أيدي من الدليل signifiante. وقد بحثنا أن يتولد المعنى من زاوية تقع في لحظة برزخية، بين الليل والنهار، بين الصمت والصراخ، في انفجار القوة والفكر، وهو ما نتعرف عليه من خلال الغوص في العالم الخيالي للشاعر، والتجول بين الفواصل والتسويات، في رحلة شائعة من التحول والانكسار، تقودها رغبة في التحرر من أسر الماضي، والجسد، والعالم القديم. لإيقاظ القوة المستقبلية، لمنح الإنسان الطاقة لمواصلة الغناء.

ما هي العناصر المسؤولة عن الالتباس الذي يحصل في النص؟ هل يعود ذلك إلى المعنى؟ أم إلى آلية إنتاج المعنى بشكل لا نهائي؟ هل توليد المعنى يتم اعتماداً على الأهمية التي تُعطى للدال، كما في حالة اللغة الشعرية لياكوبسون، وتقرن كما في حالة النحو اللغوي بنية سطحية، وبنية عميقة، وفي مستوى آخر، نصاً مولداً génotexte ونصاً ظاهراً phénotexte. في خضوع لإكراه الدال المتعطل في الجاورة، في السلسلة الكلامية وفي التناغم أو التناظر الصوتيين، أو في خضوع لإكراه منطقي في علاقة العامل بالمعنى؟ أو في العلاقة بين الجملة العنصرية الرئيسية الغائبة غالباً في النصوص الأدبية المعاصرة، والجملة الصغرى التابعة (أو الجوابية) الحاضرة، حيث تُترك لقراءة النص وحدها، مهمة توليد الجملة الرئيسية؟ أم اعتماداً على الأهمية التي تعطى للدلول في مساراته التداولية المختلفة؟

صُح كتاب «هل يكون الغموض في المعنى؟» الذي ترجمه الكاتب المغربي محمد العربي دراسات تعود لبعض الرواد الغربيين في التحليل السيميائي، مثل جوليا كريستيفا، جان بيار ريشار، تزييفات تودوروف، ميكايل ريفاتير وباك أنصى، تقع عند تقاطع الآليات الوصفية اللسانية الموجودة على المستوى السطحي، وتلك التي تغوص في أعماق النص، بحثاً عن الذات وعن المستويات الرمزية من منظور التحليل النفسي، الذي يقوم بتفجير البنية المغفلة، ويفتح النص على خارجها بإحالة على تاريخ اللغة واللغات (بما فيها الآداب)، وفي الوقت نفسه على تاريخ الممارسات السيميائية المختلفة للإنسانية عبر العصور: الأساطير، والديانات، والطبوس، والآلهة القديمة، إلخ. وتناولت هذه المقالات بالدرس والتحليل اشعار عدد من الشعراء المزمين الفرنسيين، على الخصوص شاعرين إشكاليين ومفصلين في تاريخ الشعر الفرنسي والغربية على السواء هما، رامبو ومالارمييه. وشكلت النصوص المختارة لهما نماذج تنتمي في بعض جوانبها

## أصوات

متوجين، وحين يرسل لي أحدهم، قصيدة له أو ديواناً لا أجد تجربة شعرية، وإنما محاكاة للقصيدة المترجمة باعتبارها شعراً عالمياً، هذه الظاهرة التي تكشف عن التقليد المنطبي، اتسعت باتساع عدد الشعراء والشاعرات، إن ممارسة الشعر هذا بضاعة كاسدة وتثير الشك بأن الشعر فن، ومن المؤسف أن تطور التكنولوجيا يتناسب عكسياً مع تراجع الإبداع، فالرجعية للحكم تعد الحياة الأدبية والجمع الثقافي وتقاليد، وإنما الرد الذي يتجرأ على كتاب ما يسميه نصاً وليس قصيدة كما يسمى القصة أو الرواية سرداً ويسمى الروائي السارد.

ويانحسر مستوى التعليم العالي وتدني معاييره، خاصة في العراق على سبيل المثال، فإن الأطروحات الجامعية، التي كانت محصورة على الشعراء الأسماء، صارت تكتب عن أصدقاء أو معارف من الجنسين، لم يصدروا سوى كتب أو كتابين وخلال ستة أشهر، وسدثي من أقم عدد من الأطروحات عن شعري دون أن يكون لدى أصحابها دواويني دون مراجع أو مصادر، حتى إن إحدى المقدمات لدرجة الماجستير لا تعرفني، وإنما سمعت باسمي من أستاذة جامعي، وطلبت مني أن أبعث لها شعري، فرفضت ورجوتها أن تترك الأمر برمتي، فيما سلنتني أخرى ما إذا كان شعري شعراً حياً أو سياسة أو فخر أو هجاء، فهل تكف، بعد ذلك، عن الحديث عن فن الشعر؟

\* شاعر عراقي

## فن الشعر هذه الأيام

ربما كان الشعر إنشاعاً بلاغياً عن رؤيا فردية باستخدام ما يصطلح عليه الناس بأنه شعر، أي فن مسقط لنوع من أدوات التعبير، عبر قدرة فرد ما، يدعى شاعراً على استخدام هذه الأدوات لصياغة رؤيته ورؤياه الشعرية. لكن السؤال هو ما هي الرؤية الشعرية في الشعر؟

الرؤية الشعرية هي خلاصة تجربة مركبة. مركبة من الإلهام (الرؤيا) الذي يقره أرسطو في كتابه «فن الشعر» (في الموروث الإسلامي أن النبي محمداً طلب من حسان بن ثابت أن يهجو قريشاً فقال له: اهجم روح القدس معك) وإضافة إلى الإلهام الذي يجهل الشاعر مصدره عادة، يظهر الخيال وكأنه الجزء الواضح من الإلهام. ربما كان الخيال الشعري أيضاً ثغرة لتصور الواقع، ليس الواقع الحقيقي لكنه الواقع المتصور، الذي يعد الشعر بصور تبدو متناقضة مع الواقع.

كل ناكسة، أعني الإلهام والخيال والرؤية والتجربة تحتاج إلى الأداة الأساسية لتظهر في شعر، إنها تحتاج إلى اللغة، فلا تعبير دون لغة.

في لحظة جلجلمش الشعرية، يهمن الأثاري الأمريكي صمويل كيرمر المشهور بكتبه وبحثه في السوريات، وكذلك الأثاري العراقي الراحل طه باقر، مترجم للحملة من البابلية إلى العربية، كثيراً على ترجمة بعض المفردات، ويطلقون دعوات للمشاركة في مهرجانات تدعى مهرجانات أدبية تكشف بوضوح عن تدهور الشعر والأدب عامة.

في سياق الحديث عن الشعر نجد أن السياب مثلاً أو عبد الوهاب البياتي أو صلاح عبد الصبور وغيرهم لم يعودوا مراجع شعرية، ووصل الأمر، من خلال تواصل مع شعراء شباب، إلى التأكيد على عدم الحاجة لقراءتهم، في ما يطيلون مني أن أرسل لهم كتب شعراء

الإيقاعات الشعرية عن مولد القصيدة. أصبح الأدب وفق فكرة ماركيز، يسافر في عربة الشحن، ورغم أن هذا الزمن يعنت بزمن الرواية، التي أصبحت كتابتها (موضة) إلا أن الأدب كله أصبح شغلاً ثانوياً للبشر، الذين يسافرون في عربات الدرجة الأولى، ومعظمهم لا يعلمون أن الأدب يسافر خلفهم في عربة الشحن، وإذا كان هذا حال الأدب، فإن ما نعتبره فن الشعر، أصبح يسافر فوق سطح القطار، كما كان الجنود العائدون من الحرب يفعلون، أو ما نشاهده في قطارات الهند، ولذلك فمن الأفضل للشعر أن يسافر على قدميه ليصل برغبته ويقواه الذاتية، فتلك هي الطريقة الفضلى ليراه الناس ويوقنوها للتعرف عليه.

لغرت في العقود الخمسة الماضية أطروحة تؤكد على أن زمن الشعر قد انتهى، وتسربت هذه الأطروحة إلى الناشرين، الذين يعزفون عن نشر المجموعات الشعرية إذا لم يعولها الشاعر نفسه. هذه فضيحة ثقافية بالطبع حتى في أوروبا التي ما تزال تتبع تذاكر حضور المحلات الشعرية، كما تفعل مع تذاكر السينما والمسرح والموسيقى. لقد تمت صناعة رأي ضد الشعر، وتبني قراء الأدب هذا الرأي الذي عززته نوعياً ما ينتشره (الشعراء) بتوليهم ليكونوا شعراء ويكسبون عضوية الاتحادات الأدبية، يحضرون نشاطاتها الروتينية المكررة ويتلقون دعوات للمشاركة في مهرجانات تدعى مهرجانات أدبية تكشف بوضوح عن تدهور الشعر والأدب عامة.

في سياق الحديث عن الشعر نجد أن السياب مثلاً أو عبد الوهاب البياتي أو صلاح عبد الصبور وغيرهم لم يعودوا مراجع شعرية، ووصل الأمر، من خلال تواصل مع شعراء شباب، إلى التأكيد على عدم الحاجة لقراءتهم، في ما يطيلون مني أن أرسل لهم كتب شعراء

الافتقار لشعور قديم يلامز الإنسان منذ تعلم أن يعيش في جماعة، فوعي الفرد وحساسيته قد يدفعانه إلى عدم التوافق مع مجتمعه، فيعترض عنه إما بالاعتزال والانكفاء على الذات، أو يرفض المجتمع وقيمه السائدة والتزم على، ومن تجليات الافتقار كذلك مظاهر الحزن والقلق الذي يعرّفه أريك فروم بأنه «نمط من التجرد يعيش فيها الإنسان كشيء غريب، ويمكن القول إنه أصبح غريباً عن نفسه، إنه لا يعود يعيش نفسه كمركز للعالم ومحرك لأفعاله»، ويهتم فروم بشكل خاص يعيش فيها الإنسان عن ذاته» فهي تمثل جوهر قضية الافتقار عنده، فإن أكثر ما يخيفه أن يفقد الإنسان ذاته، وجوهر فكرة الافتقار يدور حول البعد والإقصاء، فتجاوزت معناها في البعد عن الوطن إلى معان أخرى احتفظت بفكرة النزوح عن الوطن، وإن ربطته بسياقات أخرى غير مادية، فلم يعد البعد المكاني شرطاً لحدوث الافتقار، وقد يشعر الفرد بالافتقار وهو مقيم في وطنه وبين أهله.

وقد عانى الشاعر الراحل أمجد ناصر الافتقار منذ بداياته، وهو ما انعكس على إبداعاته كلها شعراً وسرداً. فهو الابن الأكبر لعائلة بدوية، واسمه الحقيقي يحيى محمد النعيمي، ولد في الفرق في شمال شرق الأردن عام 1955، كان اسمها القديم، ثم أصبح الفرق لوقوعها على مفترق الطرق الدولية، وحدث أن انتقلت الأسرة إلى الزرقاء الشمالي عمان، وهي مدينة مالت بالأسر الفلسطينية المهجرة، فعاين معاناتهم عن قرب وهو ما أثر في توجهاته الفكرية في ما بعد. عمل في التلفزيون

## أحمد رجب شلتوت\*

عباس بيضون مع نسرين الشراذقة، فقال في تقديره للأعمال الشعرية لأمد ناصر، إن الشاعر اختار أن يتجول الأنا الدراماتيكية الهامجة المتوترة، والغارقة في متوجها الخاص، المشخصة على نحو مرضي للعالم.

## خطب الأجنحة

يقول الشاعر المنقسم بين أمجد ويحيى، في حوار معه «أعرف أنني يحيى لكني أعيش معظم الوقت كأمد، أنسب إلى يحيى البراءة والقلب الأخضر وإلى أمد الأخطاء والذنوب، فيحيى لم يعيش حياة أمد، لكن يمكن لأمد أن يتمنى لو كان يحيى، أو لو عاد يحيى»، ويكتب في ديوانه «حياة كسود متقطعة، فأنا: «في لندن التي أقيم فيها الآن بقناع شخص وهمي فأزاً من نوبة أسي التي يرن فيها اسمي الأول ذكرى مفرزة: يا يحيى لن تعرف نفسك الراح»، فكان لا راحة للنفس من اغترابها إلا باستعادة يحيى، وهو ما لم تقدر عليه القصيدة، فلجأ الشاعر إلى الرواية، فكانت «حيث لا تنسقط الأمطار»، ثم «هنا الوردة» وفيها يعود «أدم جابر» إلى بلده الحامية بعد اغتراب قسري طال لعقد من الزمان، وإلى اسمه القديم «يونس الخطاط» يصعب بقوله «الشخص الذي كنته في ما مضى»، فازدواج الاسم لم يكن قناعاً، وإنما انقسام وتشظ، لذا تبدأ «حيث لا تنسقط الأمطار» بالتعبير عن الحيرة فتقرأ في سطورها الأولى: «من أين تبدأ حكايتك الطويلة، أو حكاياتك المطة بعضها على بعض كبيت عربي قديم؟ أنت لا تعرف بالبيص، ويناديها قائلًا: «أيها الرجل الهارب من عواقب اسمه، أو ما فعلته يده»، هكذا يصبح أدم الحاضر في المنافي بينما يونس الماضي، وبعد العودة تنقلب الأدوار فيصبح أدم ماضي ما قبل العودة، ويونس هو الحاضر، وهي الإشكالية التي يعبر

## هل يكون الغموض في المعنى؟

الدرسي ثم انتقل إلى بيروت ليعمل في مجلة «الهدى» التي أسسها غسان كنفاني، وفي بيروت انضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واختار لنفسه اسماً حركياً هو أمجد ناصر، ثم غادرها مع خروج المقاومة منها، عقب الاجتياح الإسرائيلي لها في 1982، فانتقل إلى عدن، ثم إلى لندن في 1989، وهناك تعمقت مشاعر اغترابه فتجلت في ديوانه «وصول الغريب» وهكذا امتلأت مسيرته بعناصر الاغتراب، المكاني والذاتي، فالبدوي يطبعه مترحل، وقد باشر أمجد ناصر بيداوة لم يعيشها، وإن كانت بصماتها مطبوعة في جيناته الوراثية، فغادر مكانه وأهله وأيضاً اسمه، واقتربت قصائده، وكتابه النظرية كذلك، بالحنين، وامتلات بمفردات الغريبة والسفر، وظل التحول والتجريب في قصيدته تصالفاً لثيمات اغترابية واضحة في إبداعه، وقلقا أصيلا في ذاته الباحثة عن رؤيتها.

## مقهي آخر

ترى نسرين محمود الشراذقة في كتابها «الافتقار في شعر أمجد ناصر» أن قصيدته عبر كل مراحل إبداعه، وحفظت بقيمتها اغترابه وميافيزيقية، وجاءت بتعبيرات شعورية بالانفصال عن محيطه الاجتماعي، كما جاء تعبيراً عن رؤية الشاعر لهذا المحيط، وجاء شكل القصيدة في شعره انعكاساً لما تحمله ذاته من ثيمة الاغتراب، فقد بدأ كتشاعر بقصيدة التفعيلية التي عاينت الشأن اليومي، وابتعدت عن لغة الاستعارة والمجاز، ثم انتقل إلى قصيدة النثر، وقد أرجعت نسرين

## أمجد ناصر مفترقا

الافتقار لشعور قديم يلامز الإنسان منذ تعلم أن يعيش في جماعة، فوعي الفرد وحساسيته قد يدفعانه إلى عدم التوافق مع مجتمعه، فيعترض عنه إما بالاعتزال والانكفاء على الذات، أو يرفض المجتمع وقيمه السائدة والتزم على، ومن تجليات الافتقار كذلك مظاهر الحزن والقلق الذي يعرّفه أريك فروم بأنه «نمط من التجرد يعيش فيها الإنسان كشيء غريب، ويمكن القول إنه أصبح غريباً عن نفسه، إنه لا يعود يعيش نفسه كمركز للعالم ومحرك لأفعاله»، ويهتم فروم بشكل خاص يعيش فيها الإنسان عن ذاته» فهي تمثل جوهر قضية الافتقار عنده، فإن أكثر ما يخيفه أن يفقد الإنسان ذاته، وجوهر فكرة الافتقار يدور حول البعد والإقصاء، فتجاوزت معناها في البعد عن الوطن إلى معان أخرى احتفظت بفكرة النزوح عن الوطن، وإن ربطته بسياقات أخرى غير مادية، فلم يعد البعد المكاني شرطاً لحدوث الافتقار، وقد يشعر الفرد بالافتقار وهو مقيم في وطنه وبين أهله.

## الإرهاصات

وقد عانى الشاعر الراحل أمجد ناصر الافتقار منذ بداياته، وهو ما انعكس على إبداعاته كلها شعراً وسرداً. فهو الابن الأكبر لعائلة بدوية، واسمه الحقيقي يحيى محمد النعيمي، ولد في الفرق في شمال شرق الأردن عام 1955، كان اسمها القديم، ثم أصبح الفرق لوقوعها على مفترق الطرق الدولية، وحدث أن انتقلت الأسرة إلى الزرقاء الشمالي عمان، وهي مدينة مالت بالأسر الفلسطينية المهجرة، فعاين معاناتهم عن قرب وهو ما أثر في توجهاته الفكرية في ما بعد. عمل في التلفزيون

## بيان ودعوة لمقاطعة «مهرجان عود» الصهيوني في القدس المحتلة

لندن - «القدس العربي»:

قام عدد كبير من الموسيقين الفلسطينيين والعرب والدوليين بالتوقيع على بيان، للمطالبة بمقاطعة كاملة لـ «مهرجان عود» الإسرائيلي السنوي الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى 27 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري في القدس المحتلة، كما دعا البيان إلى الوقوف ضد التطبيع مع نظام يهدف إلى استعمار عاصمة فلسطين بأكملها.

وأوضح البيان أن العود، الآلة الوترية الأساسية للثقافة الموسيقية الفلسطينية والعربية، يتم الاستيلاء عليه من قبل دولة صهيونية يقوم تاريخها على محو وسرقة سبيل العيش الأصلية للشعب الفلسطيني بينما تُعيد «بلدية القدس» الإسرائيلية إطلاق مشاريع العلاقات العامة الموسيقية مع تخفيف بعض القيود المفروضة على فيروس كورونا.

وقال البيان إن «مهرجان عود» يدل على غسيل ثقافي لجرائم الاستعمار الإسرائيلي. وعلى هذا الأساس نقف ضد كل مشاركة فلسطينية ودولية.

وحسب ما جاء بموقع «مسار بديل»: باستثناءات قليلة للغاية، فمثل منظمو المهرجان فضلاً عن فريقه في تجنيد موسيقيين فلسطينيين وعرب للتواطؤ في عرض مهن لـ «التعاضد» الذي تملبه «إسرائيل» هذا يعكس المعارضة الشعبية وموقف فنان فلسطين يجب أن نبني على الإمكانات الثورية للالتزام الموسيقيين الفلسطينيين بمناهضة التطبيع وأن نتكشف للعالم الجذور السياسية الصهيونية لهذه الظواهر الثقافية. ويذكر أن الفعاليات الحية في المهرجان من قبل «حاييم جوري» في بيت الاتحاد الصهيوني، والذي تأسس على الغزو الاستعماري للقدس وتسمي باسم عضو سابق في منظمة البلماح الصهيونية التي ارتكبت العديد من الجرائم عام 1948 بما في ذلك في قرى



سعسع والدوامية. ويرعى المهرجان منذ تأسيسه رؤساء بلديات صهيونية يلعبون دوراً خاصاً في تعزيز وجوده. لقد ادعى رئيس البلدية اليميني الحالي موشيه ليون في عام 2019 أن المهرجان كان وسيلة لـ «إقامة حوار» بينما يدعم في الوقت نفسه قرار ترامب نقل سفارته إلى القدس باعتبارها «الموقع الوحيد المناسب للسفارات في دولة إسرائيل» وفي مايو/أيار 2021 وصف الاستعمار الصهيوني الشيخ جراح بأنه «نزاع على الممتلكات» وألقى باللوم على الفلسطينيين في «إشعال العنف».

وأشار البيان ألى أن صدوره يأتي في الوقت الذي تحاول المحاكم الإسرائيلية إجبار عائلات الشيخ جراح على قبول «الملكية المؤقتة» لمازلهم من قبل منظمة استيطانية صهيونية. وتكشف البيان الصهيونية.

## الفرقة الفلسطينية الألمانية «جميلة والأبطال الآخرين» تنطلق في أول جولة لأغنية «أحلام بلا حدود»



الفرقة جميلة والأبطال الآخرين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

أعلنت الفرقة الفلسطينية الألمانية «جميلة والأبطال الآخرين» عن انطلاقها في جولة تستمر لخمس أيام في مختلف أنحاء مصر، ويأتي ذلك عقب طرح أحدث إصداراتها الغنائية بعنوان «أحلام بلا حدود».

وتعد هذه الجولة الأولى للفرقة بعد أزمة كوفيد-19 ما يجعلها لحظة مميزة ومرتبقة لدى أعضاء الفرقة ومعجبيها.

وافتحت الفرقة جولتها المخصصة لأداء أغنية «أحلام بلا حدود» يوم الخميس الماضي في نادي كايرو جاز كلوب، وتلاها عروض في مركز الجزويت الثقافي في الإسكندرية ومدينتي نويبع والذهب.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قالت جميلة اليوسف، قائدة الفرقة ذات الأصول الفلسطينية الألمانية: «كانت حفلتنا في نادي كايرو جاز كلوب استثنائية، إذ أشعر الجمهور المكان بأسره بحماسهم وتفاعلهم معنا، ولا شك أن العرض كان مميزاً لأن معظم الجماهير لم تكن على علم بنوع الموسيقى التي نقدمها».

ولكن عدم معرفة الجمهور لموسيقى فرقة «جميلة والأبطال الآخرين» لا يشكل أي مشكلة لهم، إذ يتخطى فهم حدود التصنيفات الموسيقية بفصل «التنوع الموسيقي الذي تقدمه الفرقة والذي يستمتع به الكثيرون من عشاقها»، حسب وصف جميلة. وتشتهر فرقة «جميلة والأبطال الآخرين» بموسيقها الشوقة والحماسية، إذ تمزج بين الروك والهيب

بوب مع الألحان القادمة من الشرق الأوسط وغرب أفريقيا. كما تتضمن أغاني الفرقة رسالة سياسية قوية ومناهضة للعنصرية، وهو ما يتناغم مع جمهورها ويعكس تطلعاتهم. وتختتم الفرقة المكونة من خمسة أشخاص جولة أغنية «أحلام بلا حدود» بالمشاركة في مهرجان الجونة بعزفها خلال مهرجان رابطته للصحوة.

وأضافت جميلة: «سنختتم جولتنا في مهرجان رابط، لذا اعتقد أنها لحظة مؤثرة جداً بالنسبة لي، حيث سيستمر المهرجان بأجواء استثنائية خصوصاً بمشاركة نخبة من الأشخاص والمربين والفنانين المنفتحين ذهنياً وشعورياً».

وأراد لنا أن نعبر عن تأثيرنا وأفكارنا الخاصة من خلال تلك الشخصيات. ومن حسن حظي إنني من المكان نفسه وبالتالي تلك الأفكار أو السمات التي أود إضافتها أهما وأعزها وأعزها هؤلاء الأشخاص، أجيال من عالمي. فيس لي سوى «بلفاست» وتلك البقعة في العالم هي خلفيتي، وذلك ما جعلني وثاقاً بالإسهامات التي يمكن أن أقدمها».

لكن الفيلم يحقق شمولية أوسع من نطاق «بلفاست»، إذ أنه لا يسبر الصراع في شمال إيرلندا، الذي يبدو كغيره من الصراعات في بلدان أخرى، ويركز على العائلة ومحاولاتها التأقلم في ذلك الواقع العصيب. فوالد بادي يرفض محاولات مليشيات الاتحاديين جره في الصراع ويتصدى لتهديداتهم، ويركز كل جهوده في حماية عائلته وإيجاد لقمة العيش لها. وعندما يخسر عمله كتجار ويغرق بالديون، يسافر إلى انكلترا للبحث عن عمل هناك حيث يقضي جل وقته بعيداً عن عائلته من أجل تسديد ديونها. وعندما تزداد الأمور تازماً يقرر أن ينقل عائلته إلى مكان آمن بعيداً عن شمال إيرلندا مثل أستراليا أو كندا.

### أحداث الفيلم بالأبيض والأسود

لكن الفيلم ليس داكناً، بل إنه غني بمشاهد المرح والديابة، التي تعكس براءة بادي والروابط الحميمة في عائلته. فالعائلة في مثل هذه الأزمان الوجودية تصبح الحصن الذي يحتمي فيه أفرادها ويجدون متعة الحياة في ظل المأساة التي تحيطهم. لهذا يرفض بادي أن يهجر جديته. فحتى الطفل يدرك أن لا معنى للحياة بدون العائلة.

صور براناه أحداث الفيلم بالأبيض والأسود ولا تظهر الألوان إلا على شاشة السينما حيث يشاهد بادي وعائلته الأفلام الهوليدوية مثل «مليون سنة قبل الميلاد» و«تشيبي تشيبي بانغ بانغ» التي تنقلهم إلى عوالم مبهجة بألوان الحياة الجميلة بعيداً عن «بلفاست» الرمادية ومأساها.

لهذا يستحضر «بلفاست» فيلم روما، الحائز على أربع جوائز أوسكار للمخرج المسيحي الفونسو كورون، الذي يستعيد فيه ذكريات طفولته في بداية السبعينيات عندما كانت المسيحية تشهد أزمة سياسية. لكنه لم يقدمه من منظور بل من منظور العاملة المنزلية في بيت عائلته معتمداً على الجاليات البصرية والسمعية المذهلة في طرحه بدلاً من دفة شخصياته وروابطها الحميمة والحوارات الكفاحية التي تميز «بلفاست».

مع أن أحداث «بلفاست» تدور قبل أكثر من خمسين عاماً، إلا أنها تبدو معاصرة وتستحضر المشقات التي تواجهها ملايين العائلات في حروب الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتدفعها إلى انتزاع أطفالهم الأبرياء من بيئتهم إلى عالم غريب لا يعرفونه. فهل سيحقق الفيلم أول جائزة أوسكار لبراناه، الذي رشح خمس مرات من قبل؟



المخرج كينيث براناه، الممثلون سياران ميننز، كاتيرينا بالف، جود هيل وجيمي دورنان

واعتقد أن مقارنة الأمر من منظور عائلة عادية تحاول فقط النجاة هو أمر مهم للغاية». فعلا، براناه لا يحصر الفيلم في تجارب عائلته الخاصة وحسب، بل أراد أن تعكس عائلة بادي تجارب وتحديات كل العائلات الشمال الإيرلندية خلال الحرب الأهلية بغض النظر عن انتمائها الطائفي أو طبقته الاجتماعية. لهذا منح مثليه الحرية في تجسيد شخصياتهم حسب رؤيتهم وتجربتهم كإيرلنديين لكي يحقق الفيلم شمولية أوسع.

فدورنان، على سبيل المثال، ترعرع في عائلة من الطبقة الوسطى، وهو ما منحه امتيازات خلال نشأته لم يخط بها براناه ابن العائلة العاملة. الأمر الذي جعل تجربتهما الشخصية تختلف عن بعضها. لكن مثل براناه، دورنان أيضاً هاجر من شمال إيرلندا عام 2002 إلى لندن، حيث مارس التمثيل وعرض الأزياء حتى حقق النجومية عندما قام بدور بطولسة فيلم الإغراء، خسون غلام من غري.

«لقد منحننا حرية، لم نشعر بمثلها أبداً في أي موقع تصويري»، يعلق دورنان. «لم يحاول جذبنا في اتجاه معين أو يفرض تفسيراً للشخصية الأهل وكيفية استجابتهم لتلك الظروف. بل كان الأمر بالأحرى تعبيراً عن ذواتنا.

جميلة ومليئة بالمرح في عالم قد يكون داتكاً ومروعاً من منظور البالغين، ما يجعلنا نشعر بالحنين لطفولتنا، مثل براناه، الذي أحاطه بممثلين غالبيتهم العظمى من الإيرلنديين مثل كاترينا بالف وجيمي دورنان، اللذين يؤديان دوري والديه، فضلاً عن كيران هايندز الذي يجسد دور جده. وتضم إليهم الممثلة الإنكليزية العريقة، جودي ديتش في دور الجدة.

### دورنان: الفيلم يعكس تحديات العائلات

وفي حديث «القدس العربي» مع دورنان الأسبوع الماضي، قال إنه أيضاً شعر مثل بادي عندما كان يترعرع في ضواحي «بلفاست» حيث ولد هناك عام 1982. «مع أنني ولدت وسط الصراع بينما بادي كان شاهداً على بدايته، لم يكن بإمكانني فهمه وهذا التأثير الملتصق وهو ما تمكن كينيث من تصويره بشكل جيد من خلال بادي. فوالداه لا يريدان الصراع وجداً لا يريدانه وكذلك الأمر بالنسبة لأغلبية سكان الحي وهكذا كنت أنظر للأمر واطالما تسالعت في نشأتي: من يريد ذلك فعلاً؟ من يريد حرباً أهلية تمتد 30 سنة؟ ليس الناس العاديون الصالحون بل قوة أخرى حركته وسيطرت عليه.

### يلحم بالسفر إلى القمر

ويستمر بادي في مغامرات طفولته الخالية من الهموم وكان «بلفاست» كانت ديزني لاند وليس ساحة معركة دموية. فضلاً عن الرومانس مع زميلته، يسخر بالأفلام التي يشاهدها مع عائلته ويلحم بالسفر إلى القمر فضلاً عن مشاركته في سرقة متجر أثناء فترات الاضطرابات فلما أنه أتته لبعبة.

يجسد دور بادي الطفل الشمال إيرلندي ابن الـ 11 عاماً، جود هيل، الذي يقدم أداءً رائعاً ويقودنا في رحلة

### لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد أن اختتم تصوير ومونتاج فيلمه الأخير «موت على النيل» بداية عام ألفين وعشرين، وجد المخرج والممثل البريطاني كينيث براناه نفسه حبيساً في الحجر الصحي الذي فرضته السلطات البريطانية على سكان لندن بعد تفشي فيروس كورونا المتجدد في البلاد. لكن ذلك الحبس الفيزيائي منح المنتج الغزير، الحرية الإبداعية لتحقيق مشروع كان يختم في ذهنه سنين طويلة يستعيد ذكريات طفولته في مسقط رأسه «بلفاست»، عاصمة شمال إيرلندا، حيث ولد هناك عام 1960 وترعرع فيها حتى التاسعة من عمره، عندما هاجر أهله إلى بريطانيا بعد اشتعال الحرب الأهلية بين البروتستانت والكاثوليك.

وهكذا شرع براناه في كتابة نص «بلفاست» الذي عبر فيه عن حنينه لطفولته ووصفه كرسالة حب لعائلته وأهله بلده. وبعد انتهائه من كتابته، أرسله إلى أخته وأخيه لقرآته، وعندما جاء رد فعلهم الحماسي له، بدأ بإنتاجه متحدياً قيود العمل، التي فرضت بسبب أزمة كوفيد-19، وأكمل تصوير الفيلم في لندن و«بلفاست» في شهر أيلول/سبتمبر تحت إجراءات صحية مشددة، وقدم عرضه الأول بعد عام في مهرجان تورنتو الدولي للأفلام الأخير، حيث فاز بجائزة الجمهور التي تعتبر أهم مؤشر لأوسكار أفضل فيلم، وبات يتصدر التيكينات بالهيمنة على أهم جوائز أوسكار هذا الموسم.

تدور أحداث «بلفاست» عام ألف وتسعمائة وتسعة وستين وتتمحور حول عائلة بروتستانتية تقطن في حي الطبقة العاملة شمالي مدينة «بلفاست»، تتقلب حياتها رأساً على عقب عندما تشتعل الاضطرابات بين البروتستانت والكاثوليك في شمال إيرلندا. وتطرح أحداثه من منظور طفل في التاسعة من العمر يدعى بادي.

في الواقع، الصراع في شمال إيرلندا لم يكن دينياً، بل كان سياسياً و قومياً، بدأ عام ألف وتسعمائة وسبعة عندما منح مستوطنون إنكليزيون واستكتنديون، من البروتستانت، أراض تمت مصادرتهما من الإيرلنديين الأصليين، الذين كانوا من الكاثوليك، في أولستر، عندما كانت إيرلندا تخضع للحكم البريطاني. واشتعلت الصراعات الدموية بين الطرفين إلى أن تم تقسيم جزيرة إيرلندا عام ألف وتسعمائة وعشرين إلى جزئين: الشمالي: ذي أغلبية اتحاديين بروتستانت، وهم الذين أرادوا البقاء في المملكة المتحدة، والجنوبي، حيث خاض الكاثوليك القويون حرباً ضد بريطانيا وتالوا الاستقلال عام ألف وتسعمائة واثنين وعشرين.

أما الكاثوليك في شمال إيرلندا فتمرضوا للتمييز من قبل الحكومة والشرطة هناك، فقاموا بجماعات احتجاج تصدت لها السلطات بشراسة، ما أدى إلى تصاعد العنف بين الطوائف، وتحول إلى صراع دموي عام ألف

### أبراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربعاً من المربعات التسعة.

		3						
	2	3	5				4	
3			4	8	6			
				8	6			
9								
				1	7			
	6	1	8					5
4		9		7	1			

### الحمل

إذا واجهتك مشكلات مستجدة مع الزملاء في العمل، فإن ذلك يفرض عليك مزيداً من الجهد لتجاوز العقبات.

### الثور

لن تجد نفسك إلا متفوقاً على آراء الآخرين وتكون الأمور لمصلحتك، وتحزز تقدماً في مفاوضات شاقة تجريبياً منذ مدة

### الجوزاء

إذا حظيت بالدعم المطلوب فإنك تحقق انطلاقاً ثابتة وناجحة، وتبقى الخطوة الأولى هي الأهم والأصعب

### السرطان

يقترح لك اليوم أبواباً ملامحة تستمر مدة طويلة وتوسع الآفاق، فتتعد صفقات جديدة

### الأسد

لا تحاول استغلال ضعف شخصية الشريك لتحقيق أهدافك، فقد يجد نفسه مرغماً على مواجهتك

### العذراء

تحديد المستقبل مع الشريك يتحدد في الأيام المقبلة، ذلك يبقى رهناً بما تنتج عنه المفاوضات بينكما

### الميزان

تحاول التلاعب على الشريك لكن الثمن يكون غالياً، فحاول أن تحسب حساب الرجعة

### العقرب

تتقرب أكثر مع الشريك اليوم، فهو في حاجة إلى مزيد من الحنان والعطف والتفهم. السعي وراء المتاعب يهرق أعصابك ويتلفها، انتبه لما ينتظرك في المقبل من الأيام

### القوس

تحاصر مشكلة قانونية، وتدرس بعض الظروف والأوضاع التي تجبرك على قبول بعض التصرفات دون اعتراض

### الجدي

يشغلك اليوم أمر عائداتك ومصارك وأموالك، فتتكدب عليها مركزاً على هذه الناحية

### الدلو

تبدو مقيلاً على الدنيا، مرتاحاً إلى التطورات، ملاحقاً الأحداث التي تتزاحم وتحث على العمل والانطلاق

### الحوت

أنت حالياً تتعامل مع النزاعات والخصومات بشكل عدواني وبدون داع، مما يخلق لك معارضين وحتى أعداء. انتقد نفسك وحاول انتهاز أسلوب أكثر عقلانية

8	6	2	3	7	9	5	4	1
3	1	7	5	8	4	9	2	6
9	4	5	6	1	2	7	3	8
2	9	3	1	5	6	8	7	4
1	7	8	4	9	3	2	6	5
6	5	4	7	2	8	1	9	3
7	8	6	9	3	1	4	5	2
4	2	9	8	6	5	3	1	7
5	3	1	2	4	7	6	8	9



بطء الاستجابة لزيادة الطلب أسهم في ارتفاع أسعار الطاقة بشدة

# هبوط أسعار البنزين العام المقبل يتوقف على سياسات «أوبك» وإنتاج النفط الصخري الأمريكي

■ نيويورك - رويترز: يتوقف انخفاض أسعار البنزين للمستهلكين في العام المقبل على مجموعتين من المنتجين تكافحان لزيادة الإنتاج النفطي في أعقاب جائحة كوفيد-19 هما منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+» من جانب، وشركات النفط الصخري الأمريكية من الجانب الآخر.

فقد ساهم بطء استجابة صناعة النفط العالمية لزيادة الطلب في 2021 في ارتفاع أسعار الطاقة بشدة، وعلما بالضغوط التضخمية في مختلف أنحاء العالم، ومع تعافي الاقتصاد وعودة الناس للانتقال بركوب السيارات والقطارات والطائرات عاد الطلب العالمي على النفط إلى مستوياته قبل الجائحة تقريبا.

لكن العرض لم يرتفع بالسرعة ذاتها، ولذا فإن صناعة النفط تستهلك النفط الموجود في مخزوناتها لحجارة الطلب.

وقد ارتفعت أسعار النفط الرئيسية إلى أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات متجاوزة 86 دولارا للبرميل، ويحذر بعض الاقتصاديين من أنها قد تتجاوز 100 دولار للبرميل بما يهدد التعافي.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينقلب الحال في سوق النفط، الذي يبلغ حجمه قرابة 100 مليون برميل يوميا، إلى فائض في العرض لأول من العام المقبل وأن يتوقع العرض الطلب بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا بما يخفف يدفع الأسعار للترجيع.

وتقدر الوكالة أن الزيادة في العرض قد ترتفع إلى 2.2 مليون برميل يوميا في الربع الثاني.

غير أن هذه التقديرات تتوقف على زيادة إنتاج «أوبك+» وحلفائها 400 ألف برميل يوميا كل شهر في إطار تراجع التكتل المعروف باسم «أوبك+» تدريجيا عن تخفيضات الإنتاج التي اضطر للجوء إليها خلال الجائحة.

لكن تقرير الوكالة الشهري الصادر أمس الأول أظهر أن «أوبك+» ليست قريبة بماي حال من الأحوال من تحقيق أهدافها، إذ أنتجت نحو 700 ألف برميل يوميا أقل من هذه المستويات في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول.

ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى اثنين من كبار المنتجين في أفريقيا، هما نيجيريا وأنغولا اللذان يربحان من تأثير مشاكل الصيانة والاستثمار لديمها سلبا على الإنتاج في العام المقبل.

وإذا استمر الإنتاج دون المستوى المستهدف فربما يمحو قدرتا كبيرا من الفائض في الربع الأول، ويتسبب التوتر على معدي العرض والطلب في الأسواق لفترة أطول.



جانب من حقل ميدواي صنست للنفط الصخري في كاليفورنيا

وقد رفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لتوسط الأسعار في العام 2022 إلى 79.40 دولار للبرميل، رغم أنها قالت أن زيادة العرض قد تخفف من ارتفاع الأسعار بعض الشيء.

وحذرت شركة «ترافيجورا» عملاق تجارة السلع الأولية، من سوق يقل فيها العرض عن الطلب جدا مع تراجع الاستثمار في الإنتاج لأسباب منها انتقال الصناعة إلى مصادر مستدامة للطاقة بما يزيد الضغوط السعرية.

وطالبت الولايات المتحدة وغيرها من كبار مستهلكي الطاقة كتكتل «أوبك+» بزيادة الإنتاج وبوتيرة أسرع، غير أن التكتل رفض بسبب المخاوف من أن تؤدي جائحة فيروس كورونا من جديد إلى تراجع الطلب خلال فصل الشتاء في نصف الكرة الأرضية الجنوبي.

ويطلق السوق الآن إلى صناعة النفط الصخري الأمريكية التي كانت مصدر معظم الزيادة في الإنتاج من خارج منظمة «أوبك» خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقال ماركو دناند، الرئيس التنفيذي لشركة «مركوريسا إنرجي» لنجارة النفط في قمة وريترز لتجارة السلع الأولية هذا الأسبوع، «تمه عنصر واحد ربما يمكنه في زيادة القدرة وهو النفط الصخري في الولايات المتحدة».

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية زيادة كبيرة

وتكافح شركات النفط الصخري نقصاً في العمالة والمعدات، بينما يقول آخرون أن الغوض يلف الطلب بدرجة يستحيل معها زيادة الإنتاج في وقت تتعافى فيه الصناعة من الركود الناتج عن الجائحة.

وقال وليام بييري، الرئيس التنفيذي لشركة «كونتنتال ريسورسز» في مؤتمر عبر الهاتف عن أرباح الشركة «الوضع لا يزال في غاية الهاشمة. لا أعتقد أن من الملائم لأحد في الصناعة أن يزيد إنتاجه عن الحاجة في هذا السوق الهش الذي ينطوي على زيادة العروض عن الطلب».

من جهة ثانية يعهد منتجو النفط غير الأعضاء في منظمة «أوبك» في أمريكا اللاتينية لزيادة الإنتاج، ومن المقرر أن تنتج غايانا الجديدة نسبياً على مسرح النفط العالمي 220 ألف برميل إضافية في شبكة الإنتاج العائمة التي تديرها شركة «إكسون موبيل» في أوائل العام المقبل.

تديرها شركة «بروتوليسو برازيليرو» التي من منصفها العائمة كاريوكا، التي تبلغ قدرتها الإنتاجية 180 ألف برميل يوميا والتي بدأت الإنتاج في أغسطس/آب في حقل سيبيا في المياه العميقة وحقل فرانشيسكو مونالدي، مدير برنامج الطاقة في أمريكا اللاتينية في معهد بيكر للتابع لجامعة رايس، أن فنزويلا شهدت زيادة في صادراتها بعد تلقيها مكافآت إيرانية وأن كان الغوض يتكثف احتمال استعارة هذا الاتجاه.

وقالت أن لويز هيلت، نائبة الرئيس في شركة «وود ماكينزي الاستشارية»، أن من المحتمل أن يرتفع الإنتاج الكندي بما يقرب من 100 ألف برميل يوميا في الربع الأول. غير أن شركات النفط في هذا القطاع أكبر منتج للنفط في العالم تعمل أيضا على تقييم الإنتاج.

وأضافت أن إجمالي المعروض النفطي قد يبلغ 99.8 مليون برميل يوميا في الربع الأول من العام المقبل، متجاوزا الطلب الذي قدرته بنحو 99.9 مليون برميل يوميا.

إلا أن شركة «إف.جي.إي» الاستشارات الطاقة حذرت من أن التوازن بين العرض والطلب في السوق ربما يتغير بسرعة في انخفاض مخزونات الدول المتقدمة على مدى السنوات منذ ست سنوات.

وقالت الشركة «رغم أن الأسعار ستستجيب على الأرجح للزوال من الذروة التي بلغت الشهر الماضي، فإن وضع المخزونات المنخفضة حاليا يُعدّ مخاطر ارتفاع الأسعار في الشهور القليلة المقبلة».

## أسعار النفط تواصل التراجع وسط توقعات باضطرار أمريكا للسحب من احتياطات الطوارئ

■ سنغافورة - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الأربعاء بعدما أظهر تقرير أن مخزونات البنزين الأمريكية انخفضت بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي، مما قد يكشف الضغوط على إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للسحب من احتياطات الطوارئ النفطية من أجل وضع حد لارتفاع أسعار الوقود في أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وتراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.61 دولار إلى 79.15 دولار للبرميل، وذلك بعد خسارتها 12 سنتا أمس الأول.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 1.26 دولار إلى 81.17 دولار للبرميل، مبددة مكاسب بلغت 38 سنتا أمس الأول.

ويدرس الرئيس الأمريكي السحب من الاحتياطات الإستراتيجية للنفط لتهدئة أسعار البنزين التي سجلت ارتفاعات قياسية في كاليفورنيا هذا الأسبوع. لكن آراء المشرعين متباينة بشأن ما إذا كان ذلك ضروريا.

ويقول محللون أن السحب من الاحتياطي الإستراتيجي لن يحقق سوى انقراض مؤقتة في السوق، والمطلب هو زيادة المعروض من الولايات المتحدة أو من منتجي النفط الصخري أو من «أوبك».

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أمس الأربعاء أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضي مع زيادة مصافي التكرير الإنتاج، كما تراجعت كل من مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وانخفضت مخزونات الخام بمقدار 2.1 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 12 نوفمبر/تشرين الثاني، مقارنة مع توقعات محللين لزيادة قدرها 1.4 مليون برميل.

وانخفضت مخزونات البنزين بمقدار 708 آلاف برميل الأسبوع الماضي، مقارنة مع توقعات محللين استطلعت رويترز آراءهم والتي أشارت إلى هبوط قدره 575 ألف برميل.

وتراجعت مخزونات ونواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار 824 ألف برميل مقابل توقعات لانخفاض قدره 1.2 مليون برميل.

وانخفض صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 490 ألف برميل يوميا إلى 2.57 مليون برميل يوميا.

## هل ستفي الجزائر بالتزاماتها لتوريد الغاز إلى اسبانيا بعد إغلاق خط الأنابيب العابر للمغرب؟

■ الجزائر - الأناضول: تتوالى تأكيدات وتطمينات السلطات الجزائرية على أن إمداد اسبانيا بالغاز مضمون، رغم التحلي عن تزويدها به عبر أنبوب يعبر الأراضي المغربية.

أما الخط الثاني المعروف بـ«ميدغاز» فيمر مباشرة تحت البحر من بلدة بني صاف الجزائرية، إلى الميريا الإسبانية، وجرى تدشينه على المديين القصير والطويل للتسيير هذا الوضع بشكل لا يقبل حيازة حماية السوق الإسبانية والبرتغالية مقارنة بالنافسة مع مومتين آخرين يتصدرون بهذه السوق».

وقبل أيام نقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن مصادر لم تسعها، أن شركة «سوناطراك» أنهت الدراسات لتوسيع قدرات أنبوب «ميدغاز» الذي يربط الجزائر بأسبانيا، لتصل 16 مليار متر مكعب سنويا.

ووفق المصدر ذاته، فإن سوناطراك تنتظر افتتاح عقود إمداد طويلة مع مشروعاتها في أوروبا (اسبانيا والبرتغال خصوصا) لمباشرة الاستثمار لزيادة قدرات الخط من 10.5 إلى 16 مليار متر مكعب.

في السياق يرى مراد برور، خبير المحروقات والكادر السابق في «سوناطراك» أن الجزائر وفق المعطيات الحالية قادرة على ضمان جميع صادراتها الغازية نحو اسبانيا عبر أنبوب الغاز «ميدغاز» وناقلات الغاز المسال.

وأوضح أن خط «ميدغاز» يمكنه تغطية جميع عمليات التسليم بفضل رفع قدرات النقل عبره إلى 10.5 مليار متر مكعب سنويا.

وتابع القول «قدرات النقل على مستوى أنبوب المغرب العربي-أوروبا، الذي تم وقف العمل به، تصل إلى 13 مليار متر

مكعب سنويا من الغاز الطبيعي بأسعار

وكلفت سنوية من 3 مليارات متر مكعب.

لكن في 31 أكتوبر/تشرين أول الماضي، أمر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بعدم تجديد عقد توريد الغاز إلى اسبانيا عبر المغرب، الذي انتهى أجله.

وقبل الفاتح من نوفمبر/تشرين ثاني الجاري، كانت الجزائر تزود اسبانيا بالغاز عبر أنبوب غاز، الأول أنبوب «المغرب العربي-أوروبا» ووصلا إلى جنوب شبه الجزيرة الأيبيرية (اسبانيا والبرتغال) ودخل الخدمة عام 1996.

وكان المغرب يستفيد من هذا الأنبوب في شكل عائدات مالية كحقوق عبور، إضافة لكميات سنوية من الغاز الطبيعي بأسعار

## ارتفاع أسعار الغاز في غرب أوروبا بعد تأجيل ألمانيا تشغيل خط أنابيب «نورد ستريم 2» الروسي

■ أمستردام/موسكو - وكالات الأنباء: ارتفعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في غرب أوروبا بعد قرار إحدى الهيئات التنظيمية الألمانية تأجيل التصديق على بدء تشغيل خط أنابيب «نورد ستريم 2» الذي سيقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق.

وبلغت نسبة ارتفاع أسعار الغاز 12٪/ في أعقاب قرار الوكالة الاتحادية للشبكات في ألمانيا يوم الثلاثاء تعليق إجراءات التصديق على تشغيل الخط وقالت أنه يجب تنظيم هيكل الشركة القائمة على تشغيل الخط وفقا للقانون الألماني أول.

وذكرت الوكالة أن شركة «نورد ستريم 2»، السويسرية المساهمة التي تقف وراءها شركة غازبروم، الروسية قررت أن تأسس شركة مملوكة لها وفقا للقانون الألماني بالنسبة للجزء الألماني فقط من الخط، على أن تصبح هذه الشركة المملوكة للجزء الألماني من الخط وتولي إدارته.

يذكر أنه وفقا لتعليق الاتحاد الأوروبي، يجب فصل تشغيل الخط عن تسويق الغاز بشكل كاف. ودفع إعلان الوكالة الألمانية أسعار الغاز الأوروبية إلى الارتفاع حيث يخشى المتعاملون من أن يؤدي القرار إلى عدم حصول أوروبا على كميات إضافية من الغاز الطبيعي والتي تحتاج إليها بشدة لسد النقص في العروض خلال فصل الشتاء.

وحسب تقديرات الخبراء فإنه إذا حصل خط «نورد ستريم 2»، على الموافقات اللازمة لبدء التشغيل في كانون ثاني/يناير المقبل، سيصل مخزون الغاز الطبيعي في غرب أوروبا في نهاية آذار/مارس المقبل إلى 17.2 مليار متر مكعب، بما يمثل 26٪ من إجمالي الطاقة الكاملة للتخزين.

أما إذا تأخر السماح بتشغيل الخط فإن نسبة ملء المستودعات ستكون 21٪ بمخزون قدره 13.7 مليار متر مكعب.

من جانبه قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن الكرملين لا يرى أي علاقة بين السياسة وبين تعليق السلطات التنظيمية في ألمانيا إجراءات التصديق على تشغيل الخط. وأضاف «الصراحة على تشغيل نورد ستريم 2 عملية معقدة إلى حد ما، وكان ذلك واضحا منذ البداية».

وأوضح أن الجهة المشغلة للخط «جاهزة لتلبية جميع متطلبات التشريعات الحالية، من أجل إطلاق هذا المشروع المهم للجمع في أقرب وقت ممكن»، وأضاف «منذ البداية، كانت هناك حاجة واضحة إلى التحلي بالصبر».

وجسد التأكيد على أنه لا علاقة بين الخط وبين أزمة الغاز في أوروبا، كما شدد على أهمية الخط لكل من المستهلكين في روسيا وأوروبا.

ولفت إلى أن أي زيادة في إمدادات الغاز الروسي عبر الطرق الحالية تعتمد على وجود طلبات إضافية من العملاء، وعلى استعداد شركة «غازبروم» لتلبية هذه الطلبات. وأكد أن التطورات الحالية «تجارية بحتة».

## دول الخليج الفنية تراهن على الذكاء الاصطناعي لمواجهة التدايعات المالية لعصر ما بعد النفط



روبوت إرشاد زوار معرض اكسيو في دبي بإجراءات الوقاية من كوفيد-19

إلى البيانات ليست متاحة بالشكل الكافي بعد» ومجموعة البيانات بطرق أفضل لفترة أطول. لكن روسون بري أن واقع جمع دولة ما القاعدة والبيانات أمر له ميزاته، إذ إن الشركات الخاصة البيانات بطريقة مركزية عبر منصات حكومية مختلفة، تمكنت دول رائدة أخرى من إدارة

والتي يمكن الوصول إليها بسهولة، والتي تعد في صميم الأنظمة التكنولوجية، لا يزال يمثل عقبة. ويرى ستيفان روسون، من شركة الاستشارات الأمريكية «أليغو وإيمان» أن الأمر سيستغرق بضع سنوات للوصول إلى ذلك لأن (طرق الوصول

مؤخراً أن معدل النمو السنوي لسوق الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط يتراوح بين 20 و34 في المئة، تقوده الإمارات ثم السعودية، متوقعة أن يسهم الذكاء الاصطناعي بأكثر من 10 المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكل من البلدين من بحلول 2030.

ومع أن المنطقة محافظة ثقافياً إلى حد ما، إلا أن إستراتيجيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها تتميز بأنها أكثر «ليبرالية وجرئية» وفقا لخبراء. ففي عام 2017، عينت الإمارات أول وزير دولة للذكاء الاصطناعي لقيادة إستراتيجية الذكاء الاصطناعي في البلاد التي تم إطلاقها في العام نفسه.

وتقول الإمارات أنها تلطم إلى أن تصبح واحدة من الدول الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031، ما يخلق فرصاً اقتصادية وتجارية جديدة ويحقق نمواً إضافياً يصل إلى 335 مليار درهم (91 مليار دولار).

ويقول سيزار لوبيز، الرئيس التنفيذي لشركة «إتوكوم» لخدمات حلول الذكاء الاصطناعي في دبي، «تحميل البيانات ييسدو أن المنطقة تعتبر تختلف عن الركب في مجال التقنيات الجديدة، خطراً أكبر من أي شيء آخر»، ويضيف «المخاطرة للقيام بما لم يقدم عليه الآخرون يؤدي إلى تأسيس أعمال» مرحة.

وتستخدم شركته، التي تتخذ من الإمارات والسعودية مقراً، برنامج مسح الحاويات التالفة والتعرف عليها في ميناء جبل علي في دبي، أحد أكثر الموانئ ازدحاماً في العالم، ويقول «قد يكون هذا أكثر أنظمة مساعدة الموانئ تقدماً على الإطلاق».

لكن رغم استثمارات الذكاء الاصطناعي في الخليج، فإن الانقراض إلى قاعدة البيانات الموثوقة

ديبي - أ ف ب: قد تكون الروبوتات التي تتجول في موقع معرض «اكسيو» العالمي في دبي دليلاً على تطور كبير أتت إلى منطقة الخليج الثرية، حيث يتم بناء مسدن جديدة من الصفر محورها الرئيسي الذكاء الاصطناعي.

وتتمد مدينة «اكسيو» على مساحة تبلغ ضعف مساحة إمارة موناكو، ضمن مشروع ضخم بلغت تكلفته نحو سبعة مليارات دولار ويعتمد على أحدث التقنيات الحديثة لشبكات الجيل الخامس للاتصالات جي 5».

وكانت وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي، ريم الهاشمي، التي تتولى الإدارة العامة لمكتب «اكسيو 2020 دبي»، قد أكدت قبيل افتتاح المعرض الشهر الماضي أن الموقع سيحول إلى «مدينة جديدة» دائمة ومركز لصناعة التكنولوجيا.

ويست هذه المدينة الذكية، التي تضم روبوتات ترحب بالزوار ويمكن استخدامها لطلب الطعام، الوحدة في منطقة الخليج حيث يتم استثمار إيرادات النفط بكثافة لضمان مستقبلها مع العام.

فالسعودية المجاورة تسعى لجمع استثمارات بقيمة 500 مليار دولار في «نيوم» المدينة الحديثة التي تبنيها في البحر الأحمر لتوفير «معيشة ذكية» لسكانها الذين سيبلغ عددهم مليون نسمة، قد تشمل مستقبلًا سيارات إجراء طائرة.

ويشكل الذكاء الاصطناعي محور المشاريع السعودية الأخرى، بما في ذلك مشروع البحر الأحمر، المنطقة السياحية الجديدة التي ستستخدم أنظمة ذكية لرصد الآثار البيئية وتحركات الزوار.

ويرى خبراء أن دول الخليج مستعدة للمراهنة بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي، مع إبعادها مستقبلاً عن صناعات الوقود الأحفوري

## أبرزها زيادة التدخل الحكومي والتراجع عن العوالة واللجوء لخطوط إمداد أقصر تداعيات كوفيد-19 على الاقتصاد الأمريكي لن تختفي بسرعة

التصنيع المحلية في الغرب حتى لا تتكرر هذه الأزمات. وأخيراً فإنه من المنتظر استمرار قوة الدولار بعد الجائحة، مع بقائه كعملة ملاذ آمن رئيسية. وهذا الاتجاه السعودي يمثل تغييراً للاتجاه الزولسي السابق الذي بدأ في 1985 وسمح للأسواق الصاعدة التي اقترضت بشدة بالدولار بسداد ديونها بتكلفة أقل نتيجة انخفاض قيمة الدولار بعد ذلك.

وحسب بيانات «بنك التسويات الدولي» ارتفع معدل دين الحكومات والأفراد والشركات في الدول الصاعدة من 110٪ من إجمالي الناتج المحلي عام 2007 إلى 236٪ خلال الربع الأول من العام الحالي. ومع ارتفاع سعر الدولار سترزى أعداد الديون على تلك الدول. كما أن ارتفاع سعر الدولار يرفع تكلفة الحصول على السلع والمواد الخام القومية في الأسواق العالمية بالعملة الأمريكية. فمن بين سلع المواد الخام التي يجري تداولها في الأسواق العالمية هناك 42 سلعة مقيمة بالدولار، وثلاث سلع فقط مقيمة بعملة أخرى وهي زيت النخيل بالرينجت الماليزي والصوف والدولار الأسترالي والعنبر بالروبل الروسي. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن هذه الآثار المستمرة للجائحة على الاقتصاد الأمريكي لن تظل داخل الحدود الأمريكية، وإنما ستمتد تأثيراتها إلى باقي دول العالم.

دولار من سندات الخزنة والأوراق المالية الضمونة بقرض عقارية، ومُؤمل أكثر من نصف عجز الميزانية الاتحادية للولايات المتحدة، ورد 85٪ أو أكثر من 100 مليار دولار من الفوائد على محفظته من سندات الخزنة إلى وزارة الخزانة. وعززت الجائحة الدعوات إلى التراجع عن العوالة، التي كانت قد شهدت قبل أربعة عقود انتقال مراكز التصنيع من أمريكا الشمالية وأوروبا إلى الصين ودول آسيا الأخرى منخفضة التكلفة. وخلال تلك العقود، استمتع المستهلكون في الغرب بالسورادرات منخفضة التكلفة الآتية من آسيا، لكنها أدت إلى فقدان الوظائف ذات الأجر المرتفع وانكماش الدخل الحقيقي في الغرب، مما فتح الباب أمام ظهور الشبوعية السياسية.

وقد انتقلت الصناعات الأقل تقدماً خلال السنوات الأخيرة من الصين إلى دول أخرى أقل تكلفة مثل فيتنام والهند، ولكن عندما جاءت الجائحة اكتشفت الدول الغربية أن تزايد الاعتماد على المكونات والواردات الآتية من مراكز التصنيع البعيدة في آسيا فكر أزمة كبيرة في الإمدادات، نتيجة ارتفاع زمن الرحلات وتكاليف النقل. وقد ارتفعت حصة سلاسل الإمداد من إجمالي التجارة العالمية من 30٪ عام 1990 إلى 48٪ قبيل تفشي الجائحة، حسب بيانات البنك الدولي. وعززت أزمة نقص الإمدادات واضطراب حركة التوريد الأصوات المطالبة بالعودة إلى مراكز

يعادل أربعة أمثال عدد الأوامر التنفيذية الرئاسية الصادرة في الولايات المتحدة منذ عهد جيمي كارتر، وجاء الرئيس الحالي جو بايدن ليصدر 48 أمراً تنفيذياً في أول سبعة أيام من رئاسته. وفي ظل الانقسام داخل الكونغرس، من المنتظر زيادة اعتماد بايدن على الأوامر التنفيذية لتنفيذ تعهده بخفض الانبعاثات الغازية في الولايات المتحدة بحلول 2030 بنسبة تتراوح بين 50 و52٪ من مستوياتها عام 2005.

ويقول غاري شيلينغ أن الجائحة فتحت الباب أيضاً أمام الحكومة لكي تعيد توزيع الدخل القومي بين المواطنين، حيث يأمل الديمقراطيون في إنجاز ذلك بقرض حد أدنى قدره 15٪ لضريبة الشركات، وزيادة الضرائب على الأفراد الأثرياء والأرباح الرأسمالية مع زيادة الدعم الحكومي للقطاعات الدخل المنخفض من الأمريكيين.

وخلال سنتي الجائحة أصبح مجلس الاحتياط الاقتصادي (البنك المركزي) الأمريكي، رغم استقلاله القانوني عن السلطة التنفيذية، ذراعاً لوزارة المالية حيث ضخ المجلس كميات ضخمة من السيولة النقدية لصالح وزارة الخزانة أثناء الأزمة المالية عام 2008، ثم أثناء جائحة كورونا الأخيرة. وزادت قبضة الأصول التي اشتراها مجلس الاحتياط الاقتصادي من 910 مليارات دولار عام 2008 إلى 8.56 تريليون دولار حالياً. وخلال العامين الماضيين اشترى أكثر من 3.3 تريليون

نيويورك - د ب أ: مع تراجع حدة الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، تتجه الأنظار الآن إلى تداعياتها الاقتصادية التي يرى الكثيرون من المحللين أنها سوف تستمر لفترة طويلة في الولايات المتحدة، مما يوجب على المستثمرين الفحص بين تأثيرات الجائحة المستمرة والضوضاء سريعة الزوال الحالية.

ويرى المحلل الاقتصادي غاري شيلينغ، الذي ينشر تحليلاته في أهم وسائل الإعلام الأمريكية، مثل مجلة «فوربس» وصحيفتي «نيويورك تايمز» و«ول ستريت جورنال» أن هناك أربعة تأثيرات مستمرة للجائحة، هي: تنامي الدور الحكومي في الاقتصاد والسياسة النقدية التي أصبحت أكثر ارتباطاً بالسياسة المالية الحكومية، والتراجع عن العوالة، واللجوء إلى خطوط إمداد أقصر مع زيادة الاعتماد على إنتاج المكونات محلياً، وزيادة مستويات المخزون، وأخيراً تنامي قوة الدولار.

يقول شيلينغ في تحليل حديث أن التاريخ يخبرنا بأن الصدمات الكبرى على مستوى الدولة تسفر عن تزايد في التدخل الحكومي في الاقتصاد والأسواق المالية لا يتلاشى مطلقاً على الأقل في العصور الحديثة، وهكذا أصبح لجوء الرئيس الأمريكي إلى إصدار قرارات تنفيذية لتجاوز الكونغرس أمراً معتاداً. فالرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أصدر 217 أمراً تنفيذياً خلال 4 سنوات، وهو ما

## الولايات المتحدة واليابان تعيدان بناء علاقتهما التجارية في مواجهة الصين



اجتماع وفدي أمريكا واليابان في طوكيو أمس حيث تم بحث تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين

واشنطن - رويترز: أعلنت الولايات المتحدة واليابان أمس الأربعاء عن شراكة جديدة لتعزيز التعاون في قضايا العمل والبيئة والتجارة الرقمية، مع التركيز على «مخاوف مرتبطة ببلد ثالث» في إشارة إلى السياسات الاقتصادية التي تقودها الصين.

وقالت الممثلة التجارية الأمريكية، كاثرين تاي، الموجودة في طوكيو للاجتماع مع وزراء الحكومة اليابانية الجديدة، أن الاجتماعات المبشرة للشراكة الأمريكية اليابانية بشأن التجارة ستعقد في مطلع 2022، مع عقد اجتماعات دورية على أساس منتظم.

وذكرت في بيان أصدره مكتبها في واشنطن «ستعمق هذه الشراكة التعاون بين الولايات المتحدة واليابان»، وتابعت «ستدعم تعاوننا الوثيق أطر العمل الاقتصادي لإدارة بايدن-هاريس في منطقة المحيطين الهندي والهادي، وسيساهم في تشكيل سياسات تجارية مستدامة ومرنة وشاملة وتنافسية ترتقي بشعبينا واقتصادينا».

ومن المنتظر أن تبدأ الولايات المتحدة واليابان محادثات جديدة لمواجهة مخاوف بشأن «الفقرة 232» من الرسوم الجمركية الأمريكية على الصلب والألومنيوم المرتبطة بالأمن القومي، والحد من الفائض المالي في طاقة الإنتاج من المعادن التي يركز معظمها في الصين.

وتأتي هذه المحادثات بعد اتفاق حصص إربته الولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي يتيح لمنحجي الصلب في التكتل تصدير حوالي أربعة ملايين طن من الصلب معفاة من الرسوم إلى الولايات المتحدة سنوياً.

وأشارت تاي إلى أن الشراكة الجديدة ستركز على أولويات مرتبطة بالعمل والبيئة وتسهيل التجارة ودعم النظام البيئي الرقمي والتعاون في المحافل التجارية الإقليمية ومتعددة الأطراف. وأشار بيان مكتبها إلى «مخاوف مرتبطة ببلد ثالث»، كأحد نقاط التركيز في المحادثات الجديدة.

## أمريكا قد تبلغ سقف الدين العام مجدداً منتصف الشهر المقبل رغم رفعه مؤقتاً

واشنطن - أف ب: حذرت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، من أن الولايات المتحدة قد تبلغ في 15 كانون الأول/ديسمبر مجدداً سقف الدين العام بعدما رفعه الكونغرس مؤقتاً في تشرين الأول/أكتوبر لتجنب أكبر قوة اقتصادية في العالم خطر التخلف عن السداد.

وقالت الوزيرة أمس الأول في رسالة إلى زعماء الكونغرس الديموقراطيين والجمهوريين «وفقاً لسيناريوهات محددة، فإن وزارة الخزانة ستجد نفسها مع موارد غير كافية للاستمرار في تمويل عمليات الحكومة الأمريكية بعد 15 كانون الأول/ديسمبر».

وأضافت «لضمان الثقة الكاملة بالولايات المتحدة وقدرتها الائتمانية، من الضروري أن يرفع الكونغرس سقف الدين العام أو يجمده في أقرب وقت ممكن».

وكان الكونغرس قد أقر في منتصف تشرين الأول/أكتوبر مشروع قانون رفع موجهه سقف الدين العام بمقدار 480 مليار دولار، في إجراء مؤقت جنباً أقره قوة اقتصادية في العالم خطر الوقوع، لأول مرة في تاريخها، في هذه التخلف عن السداد، ووقايه الكارثية التي أكبر قوة اقتصادية في العالم وعلى العالم بأسره.

ويرفض الجمهوريون قطعاً الموافقة على أي خطوة لرفع سقف الدين العام إذ يعتبرونها بمثابة منح بائدين شيكاً على يياض لتمويل مشاريع الاستعمارية.

ولطالما حذرت يلين من أن تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها قد يطلق العنان لركود جديد. يذكر أنه إذا بلغت الولايات المتحدة سقف الدين العام لا يعود في إمكانها الاقتراض، وعندما تجف سيولتها تصبح في حالة تخلف عن السداد، وهو أمر غير مسبق في تاريخها.

وكان بولارد الذي يمتلك حق التصويت على السياسة النقدية الأمريكية لعام 2022 «اعتقد أنه من واجب اللجنة (لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في مجلس الاحتياط الاتحادي) أن تتبنى نهجاً أكثر تشدداً خلال الاجتماعين المقبلين حتى تدير خطر التضخم بطريقة مناسبة».

كانت لجنة السوق المفتوحة قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي اعترافها بدء تقليص برنامج شراء الأصول البالغة قيمته 120 مليار دولار شهرياً، والذي تم إطلاقه في العام الماضي لتحفيز الاقتصاد في بدايات جاشة فيروس كورونا المستجد. وتستهدف اللجنة خفض قيمة البرنامج تدريجياً بحيث ينتهي تماماً بحلول منتصف العام المقبل.

وكان مؤشر أسعار المستهلك الذي يقيس معدل تضخم الأسعار في الولايات المتحدة قد سجل خلال الشهر الماضي أكبر ارتفاع له منذ 1990، مما عزز التضخم المرتفع كعلامة على التعافي الاقتصادي بعد جائحة فيروس كورونا المستجد وتآكل القوة الشرائية للمستهلكين رغم ارتفاع الأجور.

وذكرت وزارة العمل الأمريكية الأسبوع الماضي أن مؤشر أسعار المستهلك ارتفع خلال تشرين أول/أكتوبر الماضي بنسبة 6.2٪ سنوياً، وهي أكبر زيادة سنوية منذ 1990، ونسبة 0.9٪ شهرياً، وهي أكبر زيادة شهرية منذ 4 أشهر.

كانت بيانات وزارة العمل الصادرة أمس الأول قد أشارت إلى استمرار ارتفاع أسعار المنتجين (الجملة) في الولايات المتحدة خلال تشرين أول/أكتوبر الماضي، بسبب ارتفاع تكلفة السلع بدرجة كبيرة، وهو ما يوجب الخاوف من استمرار الضغوط التضخمية على الاقتصاد الأمريكي. وذكرت وزارة العمل الأمريكية أن مؤشر أسعار الجملة للطلب النهائي ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 0.6٪ شهرياً و8.6٪ سنوياً، وهو أكبر ارتفاع للمؤشر منذ 2010، كما جاء متفقا مع توقعات المحللين الذين تم استطلاع آرائهم.

في الوقت نفسه ارتفع مؤشر أسعار الجملة الأساسي دون حساب أسعار الطاقة والغذاء الأشد تقلباً بنسبة 0.4٪ شهرياً و6.8٪ سنوياً.

## بريطانيا تطلق خطة لزيادة صادراتها إلى ألف مليار جنيه إسترليني سنوياً

لندن - أف ب: أطلقت الحكومة البريطانية أمس الأربعاء خطة تنطوي على مساعدات إدارية ومالية لزيادة صادرات المملكة المتحدة سنوياً إلى ألف مليار جنيه إسترليني (1350 مليار دولار) مقابل 600 مليار جنيه سبكت العام الماضي.

وتنص الخطة خصوصا على تعزيز المساعدات المالية الحكومية للصادرات من خلال برنامج «يو كيه إكسبورت فاينانس»، وكذلك أيضا تخصيص 4 مليارات جنيه إسترليني لتصديق بهدف مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في التكلفة على زيادة مبيعاتها التصديرية.

والخطة المولفة من 12 نقطة تنص أيضاً على إطلاق حملة ترويجية دعماً لصادرات الشركات التي تباع سلعا وخدمات في أوروبا، بعدما تسبب

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بتعقيدات لهذه الشركات. ومن بين النقاط المنصوص عليها في الخطة تأسيس «أكاديمية للتصدير»، هدفاً مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على اجتياز الإجراءات الرسمية، بالإضافة إلى إطلاق معرض جديد لتسليط الضوء على صادرات الشركات البريطانية.

وعلفت وزيرة التجارة الدولية آن-ماري تريفيليان بالقول «نحن في لحظة حاسمة في تاريخنا التجاري الوطني».

بدوره قال رئيس تجمع أرباب العمل «سي بي آي»، كاران بيليموريا، في الوقت الذي تتواصل فيه الصعوبات في التجارة الدولية، ولا سيما بسبب

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بتعقيدات لهذه الشركات. ومن بين النقاط المنصوص عليها في الخطة تأسيس «أكاديمية للتصدير»، هدفاً مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على اجتياز الإجراءات الرسمية، بالإضافة إلى إطلاق معرض جديد لتسليط الضوء على صادرات الشركات البريطانية.

وعلفت وزيرة التجارة الدولية آن-ماري تريفيليان بالقول «نحن في لحظة حاسمة في تاريخنا التجاري الوطني».

بدوره قال رئيس تجمع أرباب العمل «سي بي آي»، كاران بيليموريا، في الوقت الذي تتواصل فيه الصعوبات في التجارة الدولية، ولا سيما بسبب

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بتعقيدات لهذه الشركات. ومن بين النقاط المنصوص عليها في الخطة تأسيس «أكاديمية للتصدير»، هدفاً مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على اجتياز الإجراءات الرسمية، بالإضافة إلى إطلاق معرض جديد لتسليط الضوء على صادرات الشركات البريطانية.

وعلفت وزيرة التجارة الدولية آن-ماري تريفيليان بالقول «نحن في لحظة حاسمة في تاريخنا التجاري الوطني».

بدوره قال رئيس تجمع أرباب العمل «سي بي آي»، كاران بيليموريا، في الوقت الذي تتواصل فيه الصعوبات في التجارة الدولية، ولا سيما بسبب

## شركات لندن توسع مقراتها لتشجيع موظفيها على العودة إلى العمل من المكاتب

لندن - د ب أ: يسجل مديرو الشركات في لندن طلبات للحصول على مساحات مكتبية جديدة، في محاولات لجذب الموظفين إلى العودة إلى العمل من مكاتبهم.

ونقلت وكالة «بلومبرج» للأنباء أمس الأربعاء عن شركة «بريتش لاند» للتنمية العقارية قولها في بيان إن الطلب على المكاتب في العاصمة البريطانية قد انتعش بشكل حاد مع التزام الشركات بمساحة جديدة تبلغ 819 ألف قدم مربع في الأشهر الستة حتى أيلول/سبتمبر.

ويعاد ذلك مساحة أكثر من 10 ملايين لكرة القدم، ويتضمن ذلك مقراً جديداً لشركة الحمامة «الين أند أوفري» والذي تم استجاره مسبقاً بالكامل قبل اكتماله، ويمكن أيضاً لشركة «ميتا بلاتفورمز» المالكة لفيسبوك.

وقالت الشركة في بيان «هناك تفاؤل متجدد في مكاتب لندن مع زيادة ثقة شائع عليها في الالتزام بالمساحة مع عودة موظفيهم إلى المكتب... يركز الطلب بشدة على أفضل مساحة، مع التركيز على الاستدامة والجودة والمساحة المشتركة

للكرة القدم، ويتضمن ذلك مقراً جديداً لشركة الحمامة «الين أند أوفري» والذي تم استجاره مسبقاً بالكامل قبل اكتماله، ويمكن أيضاً لشركة «ميتا بلاتفورمز» المالكة لفيسبوك.

وقالت الشركة في بيان «هناك تفاؤل متجدد في مكاتب لندن مع زيادة ثقة شائع عليها في الالتزام بالمساحة مع عودة موظفيهم إلى المكتب... يركز الطلب بشدة على أفضل مساحة، مع التركيز على الاستدامة والجودة والمساحة المشتركة

للكرة القدم، ويتضمن ذلك مقراً جديداً لشركة الحمامة «الين أند أوفري» والذي تم استجاره مسبقاً بالكامل قبل اكتماله، ويمكن أيضاً لشركة «ميتا بلاتفورمز» المالكة لفيسبوك.

وقالت الشركة في بيان «هناك تفاؤل متجدد في مكاتب لندن مع زيادة ثقة شائع عليها في الالتزام بالمساحة مع عودة موظفيهم إلى المكتب... يركز الطلب بشدة على أفضل مساحة، مع التركيز على الاستدامة والجودة والمساحة المشتركة

للكرة القدم، ويتضمن ذلك مقراً جديداً لشركة الحمامة «الين أند أوفري» والذي تم استجاره مسبقاً بالكامل قبل اكتماله، ويمكن أيضاً لشركة «ميتا بلاتفورمز» المالكة لفيسبوك.

وقالت الشركة في بيان «هناك تفاؤل متجدد في مكاتب لندن مع زيادة ثقة شائع عليها في الالتزام بالمساحة مع عودة موظفيهم إلى المكتب... يركز الطلب بشدة على أفضل مساحة، مع التركيز على الاستدامة والجودة والمساحة المشتركة

للكرة القدم، ويتضمن ذلك مقراً جديداً لشركة الحمامة «الين أند أوفري» والذي تم استجاره مسبقاً بالكامل قبل اكتماله، ويمكن أيضاً لشركة «ميتا بلاتفورمز» المالكة لفيسبوك.

وقالت الشركة في بيان «هناك تفاؤل متجدد في مكاتب لندن مع زيادة ثقة شائع عليها في الالتزام بالمساحة مع عودة موظفيهم إلى المكتب... يركز الطلب بشدة على أفضل مساحة، مع التركيز على الاستدامة والجودة والمساحة المشتركة

## محافظة المركزي اللبناني سيقدم للسلطات القضائية تقريراً أجراه مكتب تدقيق معروف حول ثروته ومصادرها

بيروت - رويترز: قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أمس الأربعاء أنه طلب إجراء تدقيق في عمليات واستثمارات تعود إليه كانت مثار كهنات إعلامية متوالية، مشيفاً أن الراجعة خلصت إلى أنه لم يتم استعمار أي أموال عامة لدفع أتعاب وعمولات لشركة يملكها شقيقه، ونكر أنه طلب من مكتب تدقيق معروف إجراء الراجعة، لكن البيان الصادر عنه لم يذكر المكتب بالإسم.

ويواجه سلامة، الذي يتولى منصبه منذ قرابة ثلاثة عقود، تدقيقاً متزايداً في فترة توليه المنصب بدأ منذ انهيار النظام المالي في لبنان، مما أعرق البلايا في كساد يصفه البنك الدولي بأنه من أسوأ حالات الكساد في العالم.

وقال سلامة في البيان «سوف يتم تقديم التقرير العد من مكتب التدقيق إلى السلطات القضائية وأشخاص آخرين عد الاقتصاد».

وهناك تحقيقات بشأن سلامة في ثلاثة بلدان أوروبية، من بينها تحقيق سويسري بدأ في يناير/كانون الثاني، بخصوص اتهامات بعمليات كبيرة لغسل الأموال في المصرف المركزي تتضمن مكاسب بقيمة 300 مليون دولار حققها شركة يملكها شقيقه رجا سلامة.

وقال رياض سلامة في بيانه أن التدقيق أوضح أنه «لا قرش واحداً مستعملاً من أموال عامة من أجل دفع أتعاب وعمولات، لشركة «فوري أسوسيتيس» الحدودية، التي يملكها شقيقه، ولم يصدر رجا تعليقا على القضية.

وجاء في البيان أن المبالغ التي ادعت في حساب مقاصة مفتوح لدى مصرف لبنان المركزي ودفعت لشركة «فوري أسوسيتيس» الحدودية، تم دفعها بايادات من قبل أشخاص ثالثين مختلفين عن مصرف لبنان» وأنه «لم يودع في هذا الحساب

أية مبالغ من مصرف لبنان». وقال سلامة إن خصومه «قاموا بتضليل الرأي العام من خلال نشر معلومات كاذبة مغلوطة بأن أموالاً عامة قد استعملت».

وتابع القول «مصدر ثروتي هو واضح وموثق» مضيفاً «لقد تم مصرفياً نجاحاً في شركة ميريل لينش لتقارب 20 عاماً». وأشار إلى أن راتبه السنوي كان حوالي مليوني دولار قبل أن يغادر الشركة عام 1993.

وتابع «إن ثروتي كانت تقدر في عام 1993، أي منذ 28 سنة، بـ32 مليون دولار إضافة إلى موجودات مورثة، تعود إلى أن ثروته «استثمرت بشكل حكيم ولقد نمت بشكل كبير»، وتنتشر حكومات غربية خضوع المصرف المركزي للتدقيق من أجل تقديم دعم مالي للبنان.

وانسحبت شركة «الفايزز أند ماسال» البريطانية عن التدقيق للعام الماضي لأنها قالت إنها لم تستلم المعلومات التي طلبتها من المصرف المركزي، وقالت الرئاسة الشهر الماضي إن الشركة ستستأنف المهمة.

وتحمّل جهات سياسية وشعبية سلامة مسؤولية انهيار العملة الوطنية، التي فقدت أكثر من 92 في المئة من قيمتها، وتنتقد بشكل حاد السياسات النقدية التي اعتمدها باعتبار أنها راكمت الديون.

## توقعات وصول التمويل الإسلامي لـ 4.94 تريليون دولار بحلول 2025

شرق آسيا. وأشار تقرير في هذا الشأن إلى أن أصول التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية ارتفعت بنسبة 18 في المئة في 2020 إلى 826 مليار دولار.

وأضاف أن الرياض حققت تقدماً في مجال الحوكمة، إضافة إلى موقعها الريادي في مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث ارتفع مؤشرها من 64 في 2019 إلى 74 في 2020، وهو ما يضعها في المركز الثالث بعد ماليزيا واندونيسيا.

استطوبو - الأناضول: توقع مؤشر «ريفينيتيف» لتنمية التمويل الإسلامي لعام 2021 ارتفاع قيمة صناعة التمويل الإسلامي إلى 4.94 تريليون دولار بحلول عام 2025.

وحسب بيانات للمؤشر صدرت أمس الأربعاء، حافظت الأصول العالمية لقطاع التمويل الإسلامي على نمو قوي بنسبة 14 في المئة، لتصل إلى 3.374 تريليون دولار في 2020، فيما نما قطاع الصكوك (السندات المتوافقة مع الشريعة) بنسبة 16 في المئة في 2020 بقيادة كل من دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب

شرق آسيا. وأشار تقرير في هذا الشأن إلى أن أصول التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية ارتفعت بنسبة 18 في المئة في 2020 إلى 826 مليار دولار.

وأضاف أن الرياض حققت تقدماً في مجال الحوكمة، إضافة إلى موقعها الريادي في مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث ارتفع مؤشرها من 64 في 2019 إلى 74 في 2020، وهو ما يضعها في المركز الثالث بعد ماليزيا واندونيسيا.

استطوبو - الأناضول: توقع مؤشر «ريفينيتيف» لتنمية التمويل الإسلامي لعام 2021 ارتفاع قيمة صناعة التمويل الإسلامي إلى 4.94 تريليون دولار بحلول عام 2025.

وحسب بيانات للمؤشر صدرت أمس الأربعاء، حافظت الأصول العالمية لقطاع التمويل الإسلامي على نمو قوي بنسبة 14 في المئة، لتصل إلى 3.374 تريليون دولار في 2020، فيما نما قطاع الصكوك (السندات المتوافقة مع الشريعة) بنسبة 16 في المئة في 2020 بقيادة كل من دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب

شرق آسيا. وأشار تقرير في هذا الشأن إلى أن أصول التمويل الإسلامي في المملكة العربية السعودية ارتفعت بنسبة 18 في المئة في 2020 إلى 826 مليار دولار.

وأضاف أن الرياض حققت تقدماً في مجال الحوكمة، إضافة إلى موقعها الريادي في مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث ارتفع مؤشرها من 64 في 2019 إلى 74 في 2020، وهو ما يضعها في المركز الثالث بعد ماليزيا واندونيسيا.

استطوبو - الأناضول: توقع مؤشر «ريفينيتيف» لتنمية التمويل الإسلامي لعام 2021 ارتفاع قيمة صناعة التمويل الإسلامي إلى 4.94 تريليون دولار بحلول عام 2025.

وحسب بيانات للمؤشر صدرت أمس الأربعاء، حافظت الأصول العالمية لقطاع التمويل الإسلامي على نمو قوي بنسبة 14 في المئة، لتصل إلى 3.374 تريليون دولار في 2020، فيما نما قطاع الصكوك (السندات المتوافقة مع الشريعة) بنسبة 16 في المئة في 2020 بقيادة كل من دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب



## هولندا تعود إلى النهائيات بعد انتصار شاق على النرويج... وتركيا وأوكرانيا تتأهلان إلى الملحق

### تصفيات أوروبا لوندال 2022



لاعبو المنتخب الهولندي يحتفلون بتسجيل الهدف الثاني في مرمى النرويج

مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل مستقرم المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات تحدد بموجب قرعة ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24-25 آذار/مارس المقبل) ومباراة نهائية لتحديد هوية المنتخبين الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز، وخلافا للنظام القديم، ثلاث مسارات = ثلاثة منتخبات متأهلة عن كل مسار).

دانيال جيمس (32)، وتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخب الوصيفة ملحقا فاصلا بينها بمشاركة منتخبين مؤهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبين الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز، وخلافا للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات

من احتلالها المركز الثالث في المجموعة وذلك بسبب تصنيفها في النسخة الأخيرة من دوري الأمم الأوروبية، وخاضت ويلز المباراة من دون نجم ريال مدريد غاريت ويلز المصاب وتخلت في النتيجة بهدف لصانع ألعاب بلجيكا ومانشستر سيتي كيفن دي بروين بعد مرور 12 دقيقة، لكن أصحاب الأرض أتركوا التعادل عبر كييف مور مستغلا تفريرا عرضية من الجناح

الملحق وبالتالي خوض الدور نصف النهائي على أرضها، ودخلت ويلز إلى اللقاء وهي ضامنة للملحق بفضل نتائجها في دوري الأمم الأوروبية، وفتحت بلجيكا التي كانت ضمن مقدمها في العرس الكروي في الجولة الماضية رصيدها إلى 20 نقطة، مقابل 15 لويلز و14 لتشيكيا الفائزة على إستونيا بهدفين نظيفين والتي ضمنت بدورها خوض الملحق على الرغم

خلال كريم أكتور أولغو (22) وأوركون كوكشو (60)، كما فازت لاتفيا 3-1 في جبل طارق في مباراة هامشية. وتغلّبت فرنسا، الضامنة تأهلها إلى نهائيات كأس العالم، على مضيفتها فنلندا 2-0 وصفر وأسدت خدمة لأوكرانيا التي انتزعت بطاقة الملحق بفوزها على البوسنة 2-0 صفر ضمن منافسات المجموعة الرابعة، ورفعت فرنسا رصيدها إلى 18 نقطة مقابل 12 لأوكرانيا، و11 فنلندا، واحتاج كريم بنزيمة الذي نزل في الدقيقة 57 إلى 9 دقائق فقط لفتح التسجيل بعد ان تبادل الكرة مع كيليان مبابي فأطلقها داخل الشباك (66)، ونجح بنزيمة في التسجيل في آخر أربع مباريات لمنتخب بلاده توالي، وبات أول لاعب يحقق هذا الإنجاز من ان قام بنفسه بذلك بين تشرين الثاني/نوفمبر عام 2013 وحزيران/يونيو 2014 علما أنه غاب عن تشكيلة المنتخب بين عامي 2015 والحالي بسبب فضيحة جنسية، وهي المباراة الثامنة عشرة تواليا التي ينجح فيها منتخب فرنسا في تسجيل هدف على الاقل، فعادل رقمه الشخصي السابق الذي حققه بين ايلول/سبتمبر عام 1999 وتشرين الاول/اكتوبر 2000، وسرعان ما أضف مبابي الهدف الثاني بحركة فنية رائعة بكرة لولبية بعيدا عن متناول الحارس الفنلندي (76) رافعا رصيده إلى 24 هدفا في 53 مباراة دولية، وفي المباراة الثانية عادت أوكرانيا بفوز ثمين على البوسنة بهدفين سجلهما ظهير أيسر مانشستر سيتي الإنجليزي ألكسندر زينيتشكو (59) وارتم دوفيك (79) لتخلف المركز الثاني في المجموعة وبطاقة الملحق.

اعتقد أننا سيطرنا على المباراة لمدة 90 دقيقة، لعينا بطريقة متماسكة لتسعين دقيقة، حصلت النروج على فرصة واحدة، هنا لاعبي فريقي مع نهاية الشوط الأول لأنهم التزموا بالخطّة". وقال القائد فيرجيل فان دايك: "بالطبع هناك الكثير من الأمور التي يمكن تحسينها ولكن النتيجة كانت أهم شيء، نحن ذاهبون إلى قطر". وكانت هولندا وصيفة 1974 و1978 و2010 فوّتت فرصة التأهل في الجولة السابقة عندما فرطت بتقديم هدفين لدييما أمام مونتينغرو لتلتقي هدفين في الدقائق الثماني الأخيرة وتكتفي بالتعادل 2-2، ولعبت النرويج بغياب مهاجمها الفاتح إيرلنغ هالاند المتعد منذ فترة عن اللاعب بسبب الإصابة، علما أنه كان صاحب الهدف عندما تعادل المنتخبان 1-1 في المباراة الأولى التي جمعتهما في أوسلو في التصفيات في أيلول/سبتمبر الماضي، وأجرى فان خال ثلاثة تغييرات على التشكيلة التي بدأت ضد مونتينغرو السبت، مشركا بيرخفين في الهجوم بدلا من دويخت فالين والين وقلب الدفاع ماتيس دي ليخت مكان ستيفان دي فري الذي أصيب في أواخر المباراة السابقة، كما عاد الحارس ياسبر بيلينس بدل من جاستن بيلو، وجاء الهدف الأول أمام مدرجات فارغة بسبب البروتوكولات المتعلّقة بجائحة فيروس كورونا بعد تمريه من أرتوت دانويما إلى بيرخفين داخل المنطقة سودها صاروخية بينما في سقف المرمى (84)، وشن الهولنديون مرّدة بعد ركلة ركنية للنرويج لينتقل بيرخفين من قبل خط منتصف الملعب نحو داخل المنطقة قبل ان يمرر كرة خاصة إلى دييما تابعها في الشباك (1-90)، وفي المباراة الأخرى، تقدمت مونتينغرو في الدقيقة الثالثة عبر فاتوس بيكرجا قبل أن تعود تركيا من

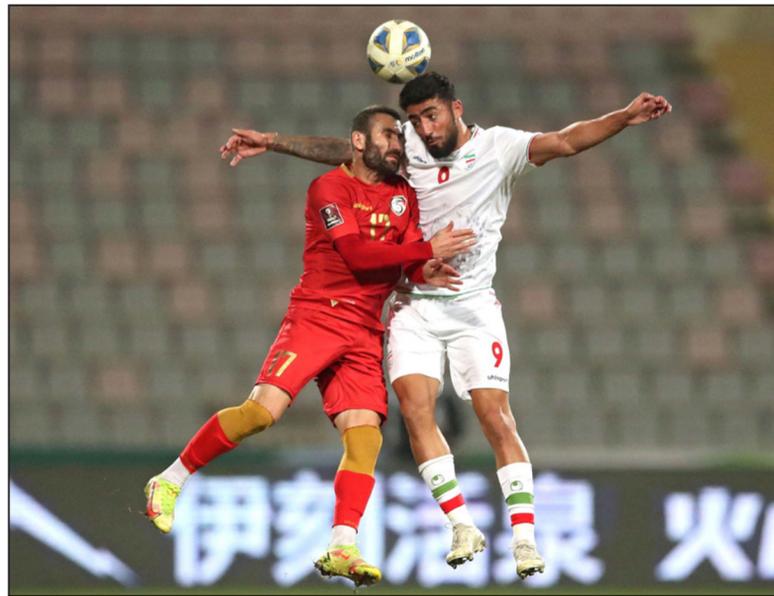
عواصم - أ ف ب: بعد غياب ثمانين سنوات، ستعود هولندا إلى نهائيات كأس العالم في قطر 2022، بعدما صنّت تأهلها المباشر بفوز متأخر 2-0 صفر على النرويج في روتردام، فيما تأهلت تركيا وأوكرانيا لخوض الملحق، بعد الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية. وأكملت هولندا التي غابت عن نسخة مونديال روسيا 2018، عقْد المنتخبات العشرة المتأهلة مباشرة عن أوروبا بفوزها بهدفين عبر ستيفن بيرخفين (84) ومفيس دييما (14-90)، وتصد المنتخب البرتغالي مجموعته السابعة برصيد 23 نقطة أمام تركيا (21) الفائزة 2-1 على مصيفتها مونتينغرو لتأهل لخوض الملحق في آذار/مارس المقبل، فيما اكتفت النرويج بالمركز الثالث (18)، وانضمت هولندا إلى إسبانيا، فرنسا، ألمانيا، كرواتيا، سويسرا، بلجيكا، الدنمارك وصربيا عن القارة العجوز، والبرازيل عن أمريكا الجنوبية وقطر المصيفة. وجاء تأهل المنتخب البرتغالي أمام أعين مدربه لويس فان خال الجالس على كرسي متحرك بعدما انزلق وسقط على وره عندما كان يوقف دراجته في الفندق عاثا من حصة تدريبية الإحد، وعاد فان خال للإشراف على هولندا لفرقة ثالثة في آب/أغسطس الماضي خلفا للمعلق فرانك آبي سور، ولم يعرف المنتخب بقيادة طعم الهزيمة في سبع مباريات التصفيات (خسنة انتصارات وتعادلات)، وكان فان خال أخف في فترته الأولى (2000-2001) في قيادة "الطواحين" إلى نهائيات مونديال كوريا واليابان 2002، قبل أن يفوده إلى العالم في البرازيل 2014 حيث حل في المركز الثالث على حساب البرازيل بعدما خسرت في نصف النهائي ضد الأرجنتين، وقال فان خال بعد الفوز:

### تصفيات آسيا

### إيران وكوريا الجنوبية تعبران سوريا والعراق بثلاثية

### ساوغيث جاهز لمفاوضات تجديد عقده مع إنكلترا بعد التأهل

لندن - رويترز: قال غاريت ساوغيث مدرب إنكلترا إنه بات جاهزا الآن للمناقشة تمديد عقده مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعد ضمان التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2022، وأكد أنه لا يتوقع أي صعوبات. وضمنت إنكلترا هذا الأسبوع الوصول إلى كأس العالم بشكل رائع عندما فازت 10-0 صفر على سان مارينو لتحسم صدارة مجموعتها والظهور في قطر في نوفمبر/تشرين الثاني العام المقبل، وساعد ساوغيث بوضوح على تطور أداء إنكلترا في البطولات الدولية منذ تعيينه في 2016، وبلغ قبل نهائي كأس العالم 2018، كما احتل المركز الثاني في بطولة أوروبا هذا العام، وقال ساوغيث (51 عاما): "عندما تعمل مع مثل هذا الجهاز الذي عملت معه، ومثل هذه المجموعة من اللاعبين الرائعين، ومع مثل هذه المواهب المتوافرة، يكون الأمر ممتعا جدا بكل وضوح". وأضاف: "لم يكن هناك أي سبب وراء عدم الجلوس (ومناقشة العقد) سوى واقع أننا شعرنا أنه من الصحيح التركيز على بطولة أوروبا واستكمال مرحلة التأهل (لكأس العالم)". وتابع: "الآن الوقت المناسب للجلوس مع جون (مكديرموت مدير الاتحاد الإنجليزي) ومارك بليينغهام (الرئيس التنفيذي للاتحاد) والحديث حول كل شيء، لكنني لا أتوقع أن تكون الأمور معقدة تماما". ويرتبط ساوغيث بعقد حتى العام المقبل، وذكرت تقارير أن العقد الجديد سيستمر حتى بطولة أوروبا 2024 في ألمانيا، مع زيادة قيمة راتبه إلى الضعف.



صراع على كرة عالية بين السوري فهد يوسف (7) والإيراني صيامانيش

الدوحة - د ب أ: استعداد منتخب إيران صدارة المجموعة الأولى للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022 يفوزه على نظيره السوري 3/0 صفر في الجولة السادسة من التصفيات، التي شهدت فوز كوريا الجنوبية على العراق 3/0 صفر. ورفع منتخب إيران رصيده إلى 16 نقطة ليستعيد الصدارة بفارق نقطتين عن كوريا الجنوبية الواصل ويأتي منتخب الإمارات في المركز الثالث برصيد ست نقاط بعد انتصاره 1/0 على لبنان التي يحتل المركز الرابع بخمس نقاط ثم العراق في المركز الخامس بأربع نقاط وتذييل سورية

### إقالة الجهازين الفني والإداري لمنتخب سوريا

دمشق - أ ف ب: أعلنت اللجنة المؤقتة للاتحاد السوري لكرة القدم عن إقالة الجهاز الفني لمنتخب سوريا الذي يرأسه المدرب نزار محروس، عقب الخسارة أمام إيران صفر-3 في عمان ضمن الجولة السادسة من تصفيات مونديال 2022. وأشار نقيب السباعي رئيس اللجنة المؤقتة للاتحاد السوري في تصريح إلى أن إقالة الجهاز الفني كانت "بسبب سوء النتائج"، مشيرا إلى أنه "تم أيضا حل الجهاز الإداري، برصيد نقطتين.

الترتيب بنقطتين. وفي عمان، تقدم سردار آزمون بهدف لإيران في الدقيقة 33 ثم أضاف إحسان حاج صافي الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 42 وتكفل علي غولزاده بالهدف الثالث في الدقيقة 89. وفي الدوحة، أنهى منتخب كوريا الجنوبية الشوط الأول متقدما على العراق بهدف لي جاي سونغ في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني أضاف هيونغ مين سون الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 70 وتكفل جيونغ وو يونغ بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

### تصفيات الكونكاف كندا مستمرة في حلم التأهل بفوز مثير على المكسيك

لوس انجليس - أ ف ب: ألهب منتخب كندا جماهيره في إدمونتون حيث بلغت درجة الحرارة 9- مئوية، بفوز كندا على المكسيك 2-1 وتصدّره المجموعة المؤهّلة من منطقة كونكافاف المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. ويهدف من مهاجم يشكاش التركي كایل لارين (24-52) رن عليهما باخشر في هيكسور هيريرا (90)، تسلقت كندا الترتيب مستفيدة من تعادل الولايات المتحدة مع جاميكا (1-1)، وفي مجموعة يتأهل منها ثلاثة منتخبات مباشرة إلى كأس العالم فيما يخوض الرابع ملحقا دوليا، رفعت كندا رصيدها إلى 16 نقطة من ثماني مباريات من أصل 14، مقابل 15 للولايات المتحدة و14 لكل من المكسيك وبنما، بينما يبدو الفارق كبيرا مع باقي المطاردين، في ظل امتلاك كوستاريكا الخامسة تسع نقاط وجمايكا 7 والسلفادور 6، وعلى ملعب "كومونولث ستاديو"، غطت الثلوج الأرضية الخضراء قبل صافرة البداية في مباراة شهدت خشونة بين الطرفين، واستحقت كندا الفوز لتعزيز فرصها في بلوغ النهائيات الثانية في تاريخها بعد 1986 في المكسيك، عندما خسرت مبارياتها الثلاث في دور المجموعات، وفي المقابل، أخفقت الولايات المتحدة في تحقيق فوز ثالث توالي بتعادلا مع مصيفتها جاميكا 1-1 في كينغستون، وتقدمت بهدف مبكر لتيوموني وياد (11)، نجل النجم الليبيري السابق جورج وياد والحترف من ليل الفرنسي، لكن مهاجم وستهام الإنجليزي ميكيل أنتونيو عادل سرعيا للمنتخب المكسي "ريغي بوي" بتسديدة صاروخية جميلة من خارج المنطقة (22)، ودفع مدرب الولايات المتحدة غريغ بيرهالتر نجم الوسط كريستيان بوليسيك في الدقيقة 66، لكن لاعب تشلسي الإنجليزي العائد من إصابة بفيروس كورونا وأخرى بالتعادل السلبلي، عطلواها بعدما أهدت بتسليبي (17)، ثماني مرات في 14 مباراة، فيما تعادلت الباراغواي، وصيفة القاع (13)، سبع مرات حتى الآن، وصحيح أن كولومبيا تحل رانها المركز الرابع المؤهل مباشرة إلى المونديال، إلا أنها فازت 3-0 مرات فقط في 14 مباراة، ويبدو الصراع قويا، خصوصا على البطاقة الرابعة، إذ يبلغ الفارق أربع نقاط فقط قبل أربع جولات من النهاية، بين كولومبيا الرابعة والباراغواي التاسعة.

### الأرجنتيين تبغ النهائيات بعد تعادلها مع البرازيل سلبا



نجم الأرجنتين ميسي يحاول المرور من لاعبي البرازيل ساندرو وجيزوس

ويعد خسارة تشيلي على أرضها أمام الإكوادور صفر-2، ضمنت حسابيا الحلول بين الأربعة الأوائل. وتقدّمت الإكوادور بإحراز بهدف بيرفيس إسبوزيتان (9)، ثم طرد نجم تشيلي المخضرم أرتورو فيدال (14)، ما عّد طريق الفوز للضيوف الذين أضافوا الثاني في الوقت البديل عن ضائع عبر مويسيس كاسيدو (34-90)، وعزّزت الإكوادور (23 نقطة) حظوظها بعدما أهدت بتسليبي (16) خسارة أولى بعد 3 انتصارات، وكانت البيرو أبرز المتنافسين في هذه المرحلة، إذ ارتقت إلى المركز الخامس مع 17 نقطة بعد فوزها على مصيفتها فنزويلا المتواضعة 2-1، وسجّل للفائز جالونكا لابادولا (18) وكريستيان كويفا (65) وللخاسر داروين ماتشيز (52) علما أن الأخير أهدر ركلة جزاء (68)، وتبعث الأوروغواي (16)، بطلة 1930 و1950، فراجعتها الخيف، إذ منيت بخسارة رابعة

العارضة الأرجنتينية تسديدة بعيدة لفريد (60)، فيما تلاعب فينيسوس جونور أحيانا بالمدافع الأرجنتيني دون نجاح، وأخفقت البرازيل في التآر من الأرجنتين التي أسقطتها في عقار دارها ملعب "ماراكانا" في تموز/يوليو الماضي في نهائي كوبا أميركا، والتقى مجددا في ايلول/سبتمبر الماضي في البرازيل، لكن المباراة توقفت بعد خمس دقائق من بدايتها، بسبب إقحام ممتلئين من السلطات الصحية البرازيلية ملعب "كورينثيانز" زعوا مخالفة الضيوف لبروتوكولات فيروس كورونا، وقال لاعب وسط الأرجنتين رودريغو دي بول: "إذا حللنا هذا السنة، فهي جميلة، ما مرنا به مع المشعنين... كل الأمور كانت جيدة. ولم تحتمل الأرجنتين بعد صافرة النفاية بالتأهل، إذ انتظرت تعثر باقي المنتخبات المنافسة على التأهل، لأن تضمن حسابيا الرحلة القطرية نهاية العام المقبل.

سان خوان (الأرجنتين) - أ ف ب: ضمنت الأرجنتين تأهلها إلى مونديال قطر 2022 رغم تعادلها مع صيفتها وغريمها البرازيل سلبا في مباراة باهتة وخشنة، ضمن المرحلة الـ14 من تصفيات أمريكا الجنوبية، إذ صبت باقي النتائج في مصلحتها لتشارك في الحدث العالمي الكبير للمرة الثالثة عشرة تواليًا. ورغم التعادل، حجز زملاء الأسطورة ليونيل ميسي بطاقتهم نحو كأس العالم، بعد خسارة منتخب تشيلي أمام الإكوادور صفر-2 والأوروغواي أمام بوليفيا صفر-3، وفيما يتأهل أول أربعة منتخبات من المجموعة الوحدة ويلعب الخامس ملحقا فاصلا، رفع المنتخب الأرجنتيني رصيده إلى 29 نقطة من 13 مباراة، بفارق 12 نقطة عن كولومبيا والبيرو اللتين لعبتا مباراة أكثر وتتواجها في الجولة المقبلة، ما يعني ضمانه احتلال أحد المركز الأربعة الأولى. وتابع المنتخب الأرجنتيني مساره الإيجابي في 2021، بعد إحرازه لقب كوبا أميركا على حساب البرازيل في ريو دي جانيرو، وهذه المرة الثالثة عشرة تواليًا وفي 18ما في تاريخها تشارك الأرجنتين في كأس العالم، وتوجت مرتين في 1978 و1986، علما أنها أخفقت في التصفيات مرة وحيدة عام 1970. وكانت البرازيل أول المتأهلين عن أمريكا الجنوبية بفوزها على كولومبيا 1-0 صفر الخميس.

ولم تات المباراة على مستوى التوقعات بين أكبر قوتين في أمريكا الجنوبية، إذ كانت البرازيل صنّت تأهلها، فيما سارت الأرجنتين بثبات نحو النهائيات وهما الفريقان الوحيدان بدون أي خسارة حتى الآن، ودفع مدرب الأرجنتين ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، في التشكيلة الأساسية بعد عودته من الإصابة، فحاول مع زملائه تهديد المرمى البرازيلي من المسافات العبيدة، ومنح الحارس اليسون الفقة للضيوف البرازيليين أمام تسديديتي لواتورو مارتينز (24) ورودريغو دي بول (40)، أما ميسي، الرابح من زميله في باريس سان جيرمان ماركينوس، فغابت خطورته حتى الدقيقة الأخيرة عندما أطلق تسديدة بعيدة أحبطها حارس ليفرول، وقال بعد المواجهة: "أنا بحال جيدة وإلا لا خاضت المباراة، توقفت منذ فترة وليس سهلا أن تخوض مباراة مرتفعة الإيقاع، أمل في نهاية سنة جيدة. ومن جهة البرازيل الحقيقة في الصدارة بفاقة 6 نقاط عن الأرجنتين، غاب نيمار لصابية عضلية، دفع المدرب لتيي بالنسب فينيسوس جونور، وفضل ماتيوس كوني على غابرييل جيزوس، وشهدت المباراة خشونة على غرار ضرب نيكولاس أولاميندي بكوعه البرازيلي وأفييتا الذي سالت الدماء من شفته بدون طرد الملحق الأرجنتيني (33)، ويبدت البرازيل أكثر سلاسة في وسط اللعب مع لوكاس باكتا وفريدي فابيانو، وصدّت



أحضر ابنه «الطيب» وتصنع الثقة تزامناً مع هتاف أتباعه في الشارع... والادعاء: «صدمنا بحلي سارة»

## المحكمة لنتنياهو «المواطن»: «دخول الحمام مش زي خروجه»

ناحوم برنياع

■ مكان نتنياهو المحفوظ داخل المحكمة هو كرسي منفصل في الجانب الأيمن من القاعة، من خلف محامييه. لا يمكن تصويره من هذه الزاوية إلا من الخلف، فيما منصة القضاة تعلوه. وعليه، عندما دخل إلى القاعة، توجه يساراً إلى الزاوية اليسارية الخلفية. فهو يفضل أن تلتقط صورته وقوفاً، من أمام، وهو يهيم في أذن محامييه من خلف الكمامة داخل القاعة، ولكنه ينتهي إلى مكان آخر، مكان يتحكم به، متهم بالكمامة: اللقاء مع المحكمة قاس لكل إنسان، لكنه قاس على نحو خاص في حالة نتنهايو. فالانتقال من مكان المحاكم كالي القدرة إلى مكان المحكوم من الآخرين واضح عليه. أرادت لغة جسده أن تبت الثقة والتحكم، لكن القسم المكشوف من وجهه بث غضباً، واحتقاراً، ومهانة.

جلب معه ابنه أفنر، ابن العاطلة الوحيد الذي يضره حتى اليوم، وهو قرار حكيم من كل النواحي. بينطال أبيض وقميص أسود ويلبغ على اللوحة، جاء أفنر، الابن الطيب، ليطهر أباه بحضوره، عندما نهض ليعانق أبناء عناناً شجاعاً، رجلاً لرجل، كان ظهورهما إلى الإعلام المنغل، فاكتملت الخطوة.

عضوا كنيست من الليكود، هما امير اوحن وجليت ديستل آتريان، جلسا خلف الأب وابنه. وبعد ذلك انضم إليهما شلومو كرمي، مجيئهم هذا ذكر الناخبين من حرص على عدم المجيء - كل كبار رجالات الحزب، عندما بدأت المحاكمة، وقف الوزراء حوله أمام الكاميرا، فتنبؤ الخطاب منغل



وهناك، اجتاز عرب شرقي المقدس المفترق بسياراتهم بعد أن أغلقوا التوافذ. «لن تسير وحده»، هتفوا بإنتظام. مع مؤيدي كهؤلاء، لعل من الأفضل السير وحيداً، فضل نتنهايو الخروج من بوابة جانيبة.

نير حيفتس (خادم كل الأسيد الذين يقفون إلى المحاكمة في هذه المحكمة) كان يفترض أن يبدأ شهادته أمس. كانت المنشورات الأولية حول شهادته قد أثارت توقعات كبرى، قد تكون أكبر مما ينبغي، فالشاهد الملكي حيفتس لا يمكنه أن يعطي إلا

لكن حيفتس لم يشهد أمس، وكان السبب أسورة واحدة، وغالبية على نحو عجيب، وبضع حلياً أخرى تلقها سارة نتنهايو زعماً من أنزون ميلتشين وجيمز باكر، اثنتين من المستين للمائلة.

سأشهد لاحقاً على قضية الحلي. بداية، يقفون إلى المحاكمة في هذه المحكمة) كان يفترض أن يبدأ شهادته أمس. كانت المنشورات الأولية حول شهادته قد أثارت توقعات كبرى، قد تكون أكبر مما ينبغي، فالشاهد الملكي حيفتس لا يمكنه أن يعطي إلا

لكن حيفتس لم يشهد أمس، وكان السبب أسورة واحدة، وغالبية على نحو عجيب، وبضع حلياً أخرى تلقها سارة نتنهايو زعماً من أنزون ميلتشين وجيمز باكر، اثنتين من المستين للمائلة.

سأشهد لاحقاً على قضية الحلي. بداية، يقفون إلى المحاكمة في هذه المحكمة) كان يفترض أن يبدأ شهادته أمس. كانت المنشورات الأولية حول شهادته قد أثارت توقعات كبرى، قد تكون أكبر مما ينبغي، فالشاهد الملكي حيفتس لا يمكنه أن يعطي إلا

والآن... إلى الحلي. الأسورة التي قدمها نتنهايو، زعماً، لسارة هي من إنتاج بوتشيلدي، مصنع تأسس في ميلانو، إيطاليا، في 1919، وهو مصنع يختص بحلي الذهب والفضة الغالية وفي الحفر الفني، وهو أحد العلامات التجارية المحببة على أغنياء العالم. إذا كانت حقيقة في شهادة هداس كلاين - ولماذا لا تكون حقيقة؟ - فهي الشاهدة الوحيدة في المحاكمة التي لا غبار عليها. تم شراء الأسورة بثمن 45 ألف دولار. هذا ما تكلفه سيارة محترمة في إسرائيل في 2015.

قد لا يكون لهذا معنى قانوني دراماتيكي، ولكنه يقول الكثير من ناحية جماهيرية، معظم الإسرائيليين لا يعرفون الكثير عن السيجار والشمبانيا، ولكن أسورة بـ 45 ألف دولار تقول لهم غير قليل. هذه ليست هدبة يمكن أن يتلقاها موظف عمومي من صديق؛ هل تلقاها؟ هل يتذكر أنه تلقاها عندما توجه إلى وزير الخارجية الأمريكي وطلب رخصة عمل للصديق؟ هل يعززم الآن، عندما انكشفت القصة، إعادة الحلي؟

ولمّا نُشر، فإن بن تسور إياه، الذي كان في حينه محامي هداس كلاين، أشار لها بالأ تعطي للمحققين معلومات لم يسألوها عنها. المشورة إشكالية: إذا لم يكن للشاهدة ما تخفي، فلماذا يعرض عليها السكوت. وهي تضع انتقال بن تسور من الزبونة توكي إلى الزبون نتنهايو في ضوء غريب قليلاً. يتبين أن هناك نمطاً لانتقال محام من طرف إلى آخر. من يدري إذا كانت كلاين ستطرح قصة الحلي إذا بقي بن تسور محاميها.

يديعوت 2021/11/17

لم تعطلهم سوى أمس. يحتاجون زمناً للاستعجال. حاولت ليثات بن آري، المدعية العامة، أن تشرح. وكانت الشروحات متعشيرة. والانجراف الخطابي للمحامين كان مبالغاً فيه. عرض للقضاة ولوسائل الإعلام. «هذا حدث عنيف ونحن مجرد أغبياء»، اشتكت ميخال روزين - وزير محامية الأولوفيتشين. «عيوننا مغمضة، قلبوا لنا العالم». «حدث عنيف داخل حدث عنيف»، دقق زميلها، جاك جن. «هذا ليس عنيفاً، بل عنيف مؤسستياً»، هتف بوز بن تسور، محامي نتنهايو.

كان أساس الادعاء نحو تسريب قصة الحلي لوسائل الإعلام. كان ظاهراً إجماع عام في هذا الشأن: فقد أعلنت بن آري، باسم فريق الادعاء: «صدمنا بقدر لا يقل عنكم. هذا حدث في المحاكمة أمس بشكل مختلف بعض الشيء». الصراع ليس على براءة المتهمين أو حقوق محاميهم، إنما على التحكم: من يقود ومن يقاد في محاكمة نتنهايو، من يقرر جدول الأعمال ومن يجر وراءه. أربع جهات تتنافس على التحكم، النيابة، والدفاع، والقضاة، والإعلام. كاد جاك جن يقول هذا: «نحن (المحامين) لن نغف على خشبة المسرح. لنا وظيفة، ماذا، فهل سنتدحرج في سياق الحركة؟ لن نسير في مسار المذبح». يؤمنون بأن من يتحكم بتقديم المحاكمة سيؤثر على نتائجها.

## لبت إسرائيل طلبه وأعلن عن 20 ألف جندي في سيناء... السيسي: «نستبق المستقبل»

السياسي حرة أكثر. لم تسمح مصر ما بعد السادات للمتدربين الدبلوماسيين الإسرائيليين حتى الآن أن يطوروا علاقة مباشرة مع القنصلية المصرية. وبخلاف ذلك، فإن أبواب إسرائيل مفتوحة على مصراعها أمام الدبلوماسيين المصريين. تغفل القاهرة توجه علاقة الدبلوماسيين الإسرائيليين نحو عنوان واحد، لأن في ذلك تحكم أكبر. والآن، حين تكون لحظة خير نادرة في العلاقات بين الدولتين، وما إن وافقت إسرائيل للمرة الثانية على زيادة القوة العسكرية المصرية في سيناء بناء على طلب السيسي، وأخذت على عاتقها المخاطرة، وإن كانت محسوبة، فعلى إسرائيل حينئذ أن تتسرع بالراحة للطلب من الرئيس المصري نزع القيود عن علاقات سفيرتنا في القاهرة. عليها أن تطلب منه أن يسمح لها ولرفيقها الدبلوماسي إجراء اتصال مباشر مع مسؤول مصري رفيعة المستوى - وزراء، رؤساء أحزاب، ورؤساء جامعات وغيرهم. مثل هذه التعليمات التي من صلاحية السيسي، وهي ذات طابع إداري أكثر منها سياسياً. يمكن في هذه المرحلة توجيه الوزراء المصريين بأن لا يقبل في اللقاء مع سفيرة إسرائيل، أميرة اورون، لأغراض العمل. ومثلما غرس السيسي في شعبه رواية الإجتياز إلى المستقبل على وزن اجتياز القنطرة في يوم الغفران، نخلق نحن روايتنا، رواية الإجتياز إلى علاقات طبيعية أكثر. فنقلعل هذا والحديد حام.

إسرائيل اليوم 2021/11/17

التسوية لاستباق المفاجآت في المستقبل. تجدر الإشارة إلى أن زيادة الجنود في حينه، مثلما هو الإجراء المعتاد، وبعد طلب مصري، وبعد الموافقة التامة من إسرائيل. وقد اتاحت العلاقات المتسنة بين الدولتين ذلك، هناك من يخشون ذلك، وهذا طبيعي تماماً: فقد صعد إلى الحكم في مصر قبل بضع سنوات رئيس من الإخوان المسلمين، فكر بجدية في إلغاء اتفاق السلام. ولو نجح في ذلك، لبقينا مع الجنود المصريين على حدودنا. لفرحة الجميع، هذا لم يحصل. أخرون عندما يعتقدون العكس، فالعلاقات الأمنية والعسكرية التي لم تشهد مثيلاً لها من قبل، نشأت بسبب تماثل المصالح بين الدولتين، وتغييرات تاريخية تقع في الشرق الأوسط. وفوق كل هذا، ثمة استعداد مصري بعدم إخفاء العلاقات مع إسرائيل مثلما كان سابقاً. هذا تغيير ينبغي الترحيب به، بل واستغلاله لتوجيه العلاقات نحو الأطر السلمية. فعلى مدى سنوات طويلة، كانت هناك قوة بين العلاقات الأمنية الجيدة مع مصر والعلاقات السياسية في المجال الثنائي، فالتجارة، والسياحة، والثقافة، والأعمال التجارية وغيرها كادت تنتهي، في مجال العلاقات الثنائية العنقودية، للرئيس السيسي عواقب يصعب التغلب عليها. هناك حاجة للزمن وللصبر كي يتغير هذا. فالتحولات الهيئية والعداء لدى الجمهور والإعلان غير العاطف، كل هذا يمنع تطور العلاقات الثنائية مع إسرائيل علناً. أما الآن فقم زمن مناسب من الخبز استقلاله. لهذا، ينبغي البحث عن مجال تكون فيه بدا

إسحق ليفانوف

■ لجنة الارتباط العسكرية الإسرائيلية - المصرية، التي تشكلت مع اتفاق السلام، اجتمعت مؤخراً في إطار المقامات نصف السنوية. تتعدق اللجنة بالتناوب كل نصف سنة، مرة في إسرائيل وأخرى في مصر. يعد هذا محفلاً تطرح فيه مواضيع عسكرية وأمنية جارية، وفي الوليمة المسائية التقليدية التي تتم في منزلي السفيرين، يتبادل الطرفان الآراء في مواضيع سياسية أيضاً. لقد جرت اللقاءات دوماً في أجواء طيبة، في تعاون بارز ووفقاً لقواعد السرية - نشأت هام هوس، ثمة بشارة هذه المرة، ففي إطار اللقاء الذي عقد في القاهرة، وافقت القيادة السياسية في إسرائيل على الطلب المصري لزيادة القوة العسكرية المصرية في سيناء، لمكافحة الإرهاب في شبه الجزيرة.

بعد سنوات طويلة من مكافحة الإرهاب، لا تزال مصر بعيدة عن حسم المعركة في أراضيها. قبل أكثر من سنة، أعلن الرئيس المصري السيسي على الملأ وجود نحو 20 ألف جندي مصري اليوم في سيناء، والزيادة التي تطلبها مصر الآن ستوسع عددهم قرب حدودنا، ويقف إدخال جنود مصريين إلى مقربة من حدودنا - في حينه والآن - في تناقض مع الملح العسكري لاتفاق السلام، الذي يقيد عدد الجنود والأنواع والسلاح المصري بين قناة السويس والحدود مع إسرائيل. وقد جاءت هذه

## تحتلهم وتقرصن أموالهم وتطلب لهم المساعدة: يا لوقاحة غانتس وإسرائيل!

تسفي برثيل

ملايين الدولارات لغزة الواقعة تحت حكم حماس. إسرائيل تستورد من الضفة في السنة بضائع بمبلغ 2.7 مليار دولار. وهي المستوطنات تشغل نحو 140 ألف عامل (عند رسي). الحديث يدور عن بضائع وقوة عمل رخيصة تمنح قيمة مضافة عالية للمنتوجات الإسرائيلية النهائية أو تكلفة العمل. يمكن إعادة بعض هذه الأرباح للسلمة الفلسطينية، سواء كهيئات أو كفروض بشروط سهلة.

على الدول المانحة مطالبة إسرائيل بطرح المبالغ الضخمة التي تراكت في صندوق مؤسدة التأمين الوطني التي صمدها العمال الفلسطينيون الذين لم يحصلوا عليها، ومعظمهم لن يحصلوا عليها مرة أخرى عبر مخصصات الشيخوخة ومخصصات التقاعد. وإذا كان انهيار العلاقات الفلسطينية بقلق إسرائيل، فلنتفضل ونضمن أن يكونوا قادرين على كطف زيتونهم وقلاحة أراضيهم وتسويق منتجاتهم بدون قيود أو تفتك أو حواجز.

الدول المانحة ليست هي التي احتلت المناطق، وليست هي المسؤولة عن جودة حياة الفلسطينيين أو أداء السلطة الفلسطينية، ولا يجب عليها أن تخرج كستناء إسرائيل من النار. منظمة الدول المانحة التي تم تشكيلها في 1993 بعد فترة قصيرة من التوقيع على الاتفاقات الرحلية بين إسرائيل والفلسطينية، بل يمكن الهدف منها مساعدة إسرائيل في احتلال المناطق، بل مساعدة الفلسطينيين بشكل مباشر. بعد ذلك تحولت هذه المساعدات إلى أداة مساعدة تعفي إسرائيل من العبء المالي المقرون بالاحتلال. بشكل ديمغوجي، يمكن الادعاء بأن أي دولار تم الترح به للفلسطينيين قام بتوفير دولار إسرائيلي للاستثمار في المستوطنات. هذا الادعاء من الصعب التأكيد، لأن إسرائيل لا تكشف السر الذين الذي تحرص على إخفاؤه وهو كمية الأموال التي تستثمرت في المستوطنات.

إذا كانت إسرائيل تمتلكها الآن حاجة أمنية لمساعدة السلطة، فعلى الدول المانحة أن تضع شروطاً لذلك، مثلما تشترط تقديم المساعدة بتخصيصها لمشروع معينة (و لا قوم بتحويلها مباشرة إلى خزينة السلطة الفاسدة) فعلياً إن كان تشترط إسماها بتغيير جوهري لسياسة إسرائيل في كل ما يتعلق بحقوق الإنسان في «المناطق» [الضفة الغربية].

هارتس 2021/11/17

## توزعت بين الائتلاف الحكومي والمعارضة ما حجم تأثير أحزاب الوسط العربي في إسرائيل على الساحة السياسية؟

جلال البنا

■ يعيش المجتمع العربي في إسرائيل في نزوة توتر سياسي لم يشهد له مثيل منذ قيام الدولة. فالكتلتان العربيةتان، إذا كان يمكن وصفهما كذلك، اللتان تمتعتان بتأييد لا بأس به، هما في حرب إبادة. من جهة الائتلاف - راعم، التي حققت تاريخاً وانضمت لأول مرة في تاريخ السياسة الإسرائيلية إلى الائتلاف، تحاول إقناع الجمهور العربي بأن هذا هو السبيل الأصح للاندماج في الدولة، وتسير على خط مدني واضح تماماً لحالة محاكاة الأحزاب الحريدية، دون مطالب أو متطلبات أو شروط قومية، المال مقابل الهدوء. أما القائمة المشتركة، من الجهة الأخرى، فتشكلت من ثلاثة أحزاب عربية، تتخذ خطأ معارضة، سواء للائتلاف أم للموحدة، وتحاول إخراج الائتلاف وتهديده، بهدف إقناع الجمهور العربي بأنه السبيل الصحيح ولعله الوحيد الذي يمكن من خلاله تحقيق حقوق قومية ومدنية.

يضع الخطان الناخب العربي أمام معضلة قاسية جداً، رغم أن الأغلبية الساحقة من الجمهور العربي راغب ومعني في رؤية مثليه في الكنيست كجزء من الائتلاف والحكومة. في هذه المرحلة، ثمة نزاع شديد أمام المواطنين العرب، الذين يعيشون في دولة إسرائيل كدولة يهودية، كقطاع بحد ذاته، وبالمقابل يتطلعون ليكونوا جزءاً من الدولة في كل مجال ومكان.

المعضلة، والواقع السياسي الذي نشأ عقب إقامة الحكومة وانضمام «الوحدة» إلى الائتلاف، رفعت إلى السطح جدلاً قاسياً جداً في المجتمع العربي. جدلاً اجري

أساساً في الشبكات الاجتماعية. قسم من مؤيدي «الوحدة» يعتقدون بأن لا سبيل غير هذا للاندماج في الدولة وتحقيق الحقوق المدنية والميزات الحكومية، ويعطون أمثلة عديدة على مواء الميزانية المختلفة التي تضمن تحويل الأموال والاستثمارات الحكومية لتحسين الوضع الاقتصادي والبنى التحتية للبلدان العربية.

مقابلهم، يقف في الجدل الشديد والقاسي هذا، الذي أدخل الأعضاء في نزاع يخرج الشيطان الطائفي، مؤيدو الأحزاب التي تتشكل منها القائمة العربية، بزعم أن العزة الوطنية والحقوق بحد ذاتها - سواء القومية كاقلية وكجماعة عربية أو الحقوق المدنية والاقتصادية - تؤخذ من كل حكومة مهما كانت، دون صلة بهويتها، من خلال العمل السياسي والبرلماني الذكي، كما يمكن التوصل إلى إنجازات للمجتمع العربي حتى من مقاعد المعارضة.

الكنيست اليوم متعلقة بأصوات العرب، سواء في الائتلاف الذي لن يكون دون تأييد أربعة نواب «الوحدة»، أم بالمعارضة التي إذا ما سعت لإسقاط الحكومة أو لإحراجها على الأقل، فعليها أن تتعاون مع «المشتركة». في فترة وصلت فيها القائمة المشتركة إلى إنجاز تاريخي مذهل ونجحت في إدخال 15 نائباً إلى الكنيست، زادت عملياً التمثيل وقللت تأثيرها السياسي. أما اليوم فأربعة نواب في الائتلاف، وكبدل ستة نواب عرب في المعارضة، يؤثرون على الفعل البرلماني وعلى جدول الأعمال الإعلامي. نستنتج بأن الأحزاب العربية ملزمة باللعب في كل الساحات، معارضة وائتلاف، وعليها ألا تكون كتلة واحدة ورمزة واحدة.

إسرائيل اليوم 2021/11/17

بتعذر «حل الدولتين» على أرض الواقع

## أرض للجميع في الـ67 بإدارة «مشاركة منفصلة» والقدس لدولتين: كوفنيدالية أم حلم؟

عندما انطلقت المجموعة قبل تسع سنوات، لم تفكر بالكونفيدرالية، ولم تفكر بأن المستوطنات أوجدت وضعا لا يمكن التراجع عنه. كل شيء قابل للرجوع عنه في الحياة باستثناء الموت، وإذا كان هناك إرادة سياسية، فمن الممكن إخلاء المستوطنات. والسؤال هو: هل إخلاء المستوطنات وحده هو الذي سيحل النزاع، هل حل يتجاهل ملاً حق العودة للاجئين الفلسطينيين أو يتجاهل الهوية الوطنية للاقلية الفلسطينية في إسرائيل يمكن أي نتج؟ الجواب سلبى. انطلاقاً من الإدراك بأنه يعيش شعبان في هذه البلاد الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط، ولا يستطيع أي منهما إخفاء الآخر، وهما يسعيان هذه البلاد وطني، ولهما الحق في العيش في هذا الوطن بدون احتلال وتعال، والتمتع بالمساواة في الحقوق المدنية والقومية. وقد فهمنا في حينه، وتعزز لدينا هذا الفهم الآن، بأن حلول الفصل يشتمل أنواعها قد فشلت صدفة، لأن هذه الحلول تجاهلت أن هذه البلاد ودرجة كبيرة بلاد واحدة، مختلطة، سواء في الجغرافيا أو الديمغرافيا أو الاقتصاد، وفي الخلية الجماعية للشعبين. وكبار مؤيدي الدولتين يتحدثون عن «سبخين» و«حفرين» وليس عن نابلس والخليل. وكبار مؤيدي محمود عباس يتحدثون عن يافا وحيفا كجزء من فلسطين. بناء على ذلك، يجب التحلي عن نموذج الفصل لصالح نموذج الشراكة. فهو أيضاً أقرب إلى الواقع وأكثر عدالة. الجدران المنخفضة ربما لا تصنع جيراناً جديدين، ولكن الأسواق العالية تخلق أعداءً أبديين.

أؤمن بأن هذه الأسباب هي التي أدت إلى الحديث اليوم عن حل الكونفيدرالية مؤخرًا، التقرير الذي كتبه الباحث الفلسطيني عمر عبد الرحمن لصالح معهد «بروكينغز»، والتقرير الذي قدمه معهد الأبحاث (سي. إن.إي.اس) للإدارة الأمريكية، والمقالات التي نشرت في «نيويورك تايمز»، والمناظرة في جلسة الافتتاحية لؤتمر

هارتس 2021/11/17

## نحو موسوعة شاملة للهوية الوطنية الفلسطينية

نبيل السهلي \*

قربت من الانتهاء من بحث طويل تحت عنوان (الهوية الوطنية والثقافية لفلسطين)، وهو بطبيعة الحال عمل فردي، وقد يؤسس لعمل موسوعي شامل ترعاه مراكز بحث فلسطينية بالاعتماد على طاقات بحثية شبابية متنوعة في جميع المجالات. كان الهدف من إتمام بحثي الخاص هو إلقاء الضوء على سير بعض الرموز والقامات الفلسطينية داخل فلسطين التاريخية وفي المهاجر القسرية القريبة والبعيدة وخاصة بين جيل الشباب والتي كان لنتائجها المختلفة دور بارز وهام في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال الأدب والفكر والفن والعلم والإعلام والرياضة وكل مجالات الحياة الفلسطينية الأخرى التي تشكل مجملها الهوية الوطنية لمواجهة سياسة الطمس والتغيب التي تنتهجها إسرائيل وداعميها في الغرب الذي أنشأها في الخامس عشر من أيار/مايو 1948.

كفاءات فلسطينية

أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية القسم الأول من الموسوعة الفلسطينية عام 1984، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتتألف الموسوعة من أربعة مجلدات مرتبة

الحال التواصل واستحضار المعلومات وأرشفتها في وقت أقل وتكلفة مالية غير مرتفعة كما حصل خلال البحث والفهرسة وصولاً إلى إصدار الموسوعة الفلسطينية بجزأها الأول والثاني خلال عامي 1984 و1990.

نتائج شعب

تحتم الضرورات البدء في عمل موسوعي فلسطيني شامل في وقت تعاني الهوية الوطنية الفلسطينية من محاولات الطمس والتغيب من قبل إسرائيل لفرض الرواية الصهيونية - الإسرائيلية لاحتلال فلسطين وتهويدها، ويجب أن تتضمن موسوعة الهوية الوطنية الشاملة فصلاً متعدد لتتاجات شرائح الشعب الفلسطيني وفي جميع أماكن تواجده والدالة على الهوية الوطنية والثقافية لفلسطين. كما يجب أن تتصدى الفصول عبر استحضار أكبر عدد من سير رموز وقامات فن العمارة والآثار في فلسطين، وتطور المتاحف الفلسطينية والتوثيق وحراس التراث الشعبي الفلسطيني والرياضة الفلسطينية والترجمة واتجاهات تطور المكتبات وصناعة الطباعة والاستفادة من طاقات المؤرخين والجغرافيين الفلسطينيين، فضلاً عن فصول تتراوح بين الإعلام والأدب والفكر والسينما والموسيقى والفن التشكيلي والمسرح والإبداع في جميع الميادين.

وفي الجانب التقني البحثي الهادف إلى الوصول إلى موسوعة متكاملة للهوية الوطنية الفلسطينية لأبد بداية من معرفة التوزيع الجغرافي للشعب الفلسطيني بشكل كامل بالأرقام والمسوح الإحصائية المباشرة، والانطلاق بعد ذلك لاستحضار سير الطاقات البشرية الفلسطينية من كل تجمع وبكل المجالات، ويمكن أن تكون هناك عملية تشبيك وتعاون بين عدة مؤسسات فلسطينية وخاصة مع الجهاز الإحصائي في رام الله والسفارات الفلسطينية المنتشرة في جهات الأرض الأربع للوصول إلى الهدف المنشود. وقبل الانطلاق إلى العمل الموسوعي الشامل للهوية الوطنية الفلسطينية ينبغي حصر الأعمال البحثية الفريدة السابقة التي تعيد العمل والتواصل مع معدي البحوث للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم الخاصة بغرض ابتكار واعتماد منهجية للبحث قد تكون أكثر علمية ودقة للوصول إلى المعلومة وتوثيقها في سياق فصول العمل الموسوعي الشامل، فالشعب الفلسطيني، الذي دفع على مزبحه 100 ألف شهيد ومليون أسير وألاف الجرحى، جدير بأن تنجز له موسوعة لهويته الوطنية المتجزئة وقد شكّلها بنشاطه الدؤوب، الذي لم ينضب، وساهم في صناعة الحضارة البشرية وتطورها، وهو بذلك يؤكد مقولة الشاعر الراحل الحاضر محمود درويش "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"، نعم الشعب الفلسطيني.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

مقال سعيد خطيبي: المعلق الرياضي... نجماً للوقت بدل الضائع

مهنة يجب أن تنقرض

"لذلك صار من الريح مشاهدة المباريات مع قطع الصوت... هذا ما فعله منذ سنوات، لا أطيع سماع صوت المعلق لأنه يزعجني ويرفع مستوى ضغط الدم عندي. بعض المعلقين يمارس التهريج وليس التعليق، أتفق تماماً مع رأي الأستاذ سعيد خطيبي فلا فائدة ترجى من المعلق لأن الصورة تقول كل شيء، ما معنى إن "يخبرني" المعلق أن فلان مر الكرة لفلان وأنا أشاهد هذا بأم عيني بل إن اللقطة نفسها قد تعاد مرات عدة ويعرض البطيء، أظن أن هذه "المهنة" يجب أن تنقرض.

سامية حميد - المغرب

بإمكانك أن تصبح معلقاً

كتبت في تعليق سابق لي منتقداً واحداً من المعلقين الرياضيين الذين يعتقد أن شهرته أصبحت تنافس شهرة ميسي رونالدو... قلت بأن أي متتبع رياضي لكرة القدم يمكنه أن يصبح معلقاً للدوري الإنجليزي أو الإسباني أو الإيطالي بكل سهولة، فقط عليه متابعة بطولة من هذه البطولات بشكل مستمر لمدة سنة وسيكتسب ويتعلم ويحفظ أسماء اللاعبين وتاريخهم وأمجادهم وبعدها يمكن أن يصبح معلقاً رياضياً، وإذا لم يكن ذلك كافياً فقصص الانترنت يمكن أن يجعل قاموسك الرياضي وفيراً.

علي



## تعقبا على تقرير: جبهة بوليساريو تصعد وقائد أركانها يحذر من الاستثمار في الصحراء

22 دولة عربية مشتتة وضعيفة، ابقوا في صحراء تندوف عند إخوانكم الجزائريين فإنهم جبنوكم ويساندوكم منذ 40 سنة.

حسن المغرب

دفاعاً عن الأرض

من حق الصحراويين الدفاع عن أرضهم وقد أن الأوان لتوسيع الأعمال العسكرية وضرب العدو في مقتل (الاقتصاد). أما فيما يخص تساؤل الخبير عن وصول الجيش الصحراوي إلى المحيط دون دعم (جديد) فأقول بأن الجيش الصحراوي وصل في السبعينيات إلى التراب المغربي وإلى العاصمة نواكشوط على ظهر سيارة لاندروفر وسجل ملاحم سيدكروها التاريخ.

محمود الصحراوي

التقسيم وارد

إذا فعلا البوليساريو نفذت تهديدها إذن هي أطلقت صواريخ جزائرية بعيدة المدى من داخل الجزائر وهنا المغرب سوف يفعل الخطة ب وهي الدخول في حرب فاصلة مع النظام الجزائري. ولا يهم المغرب من ينهزم فيها أو من ينتصر لأنه ليس المغرب الذي سوف يتقسم فقط بل الجزائر أيضا سوف تنقسم، ولن يتحكم نظام تبون إلا في مربع وهران الجزائر العاصمة. أما باقي التراب الذي كان جزائريا فسوف يكون خارج السيطرة أو تحت سيطرة جولاني جديد!!

حميد - فرنسا

عبد المجيد

الكل خاسر

الحرب مقبلة لا محالة والكل خاسر... ولا حول ولا قوة الا بالله.

محمد

أوهام

قائد الجيش والأركان وكل المسميات لا تستطيع أن تخوض أي معركة إلا في تندوف لا غير. أما الصحراء المغربية الحرة فلن تعرف إلا النمو في كل المجالات تحت سيادة المغرب وملكه وجيشه. الأوهام لا تغني شيئا والاستثمار في الأقاليم الجنوبية المغربية سيستمر. من الذي سيمتعه؟

عبد الرحمن

انتعاز مجاني

أعلنت الحرب قبل أكثر من ستة، ولكن لم نر شيئا، ولم نسمع شيئا، يجب على الجيش أن يرد الصاع صاعين في حالة أي خطأ، كما يجب عليه تدمير تندوف في حال أي هجوم يأتي من الأراضي الجزائرية سواء قام به المرتزقة أو عساكر الجزائر الذين تجاوز عمرهم التسعين عاما وما زالوا يحكمون البلاد والعباد. هؤلاء لم تعد تنفع معهم السياسة. يريدون الانتعاز المجاني. المغرب يمتلك

وجه إطلاق الصواريخ

إذا قامت البوليساريو بإطلاق صواريخ باليستية من الجزائر باتجاه المغرب فهذا يعتبر اعتداءً من طرف الجزائر.

متابع

بلاغات عسكرية فارغة

البوليساريو تقول الآن ستبدأ الحرب لكن ماذا عن حوالي 300 بلاغ عسكري كانت تقول إنها سوف تدك معاقل الاحتلال المغربي! قصف معبر الكركرات سيكون إيذانا بانتهاء المنطقة العازلة ونهاية ما تسميه البوليساريو المناطق المحررة، عندها ستعطي الأوامر للجيش المغربي للزحف إلى غاية الحدود مع موريتانيا لتأمين معبر الكركرات. المغرب ينتظر هذه الفرصة بغار الصبر حتى يتحلل من اتفاقية وقف إطلاق النار.

ورجاء سعيد

المغرب سوف يرد

إذا قصفت البوليساريو معبر الكركرات في الصحراء فإن الجيش المغربي سوف يرد عليها ويقصفها بأحدث الأسلحة والذخيرة الأمريكية المتطورة الموجودة لديه وسوف يرسل البوليساريو إلى نهايتها.

هشام الورد

دولة سادسة

يا بوليساريو إن الدول تتوحد وأنتم تريدون إنشاء دولة سادسة في المغرب العربي، ألا تعلقون؟ ألم يكفكم

معارك وهمية

قرأت قبل مدة على موقع "الجزيرة" عنوانا لدراسة حول شخصية دون كيشوت الروائية التي ابتكرها الكاتب الإسباني سرفانتس، وكان ذلك العنوان هو "دون كيشوت الرجل الأحمق الذي ظن نفسه في مهمة مقدسة". ويحضرني هذا العنوان وأنا أقرأ هذه التصريحات الدونكيشوتية رغم أن دون كيشوت كان يقترّب من الطواحين عندما كان يتوهمها جيوشا جرارة قادمة لمحاربته، أما دونكيشوتات تندوف فهم يملؤون الدنيا تهديدا ووعيدا وبيانات عسكرية عن معارك وحروب لم يرها المرابطون الدوليون المتواجدين في المنطقة، ولم ترصدها الأعمار الاصطناعية، ولم يسمع بها الذين يجتازون بشاحناتهم كل دقيقة معبر الكركرات علما بأنهم يعرفون أنهم لا يستطيعون تجاوز تندوف.

عبد الرحيم المغربي

مجرد تهديد

ترهيب شغوي لا غير فإذا ضربت الكركرات سوف يرد المغرب بشدة.

طيب بنظريف

وضع عبثي

أكثر من أربعين سنة في انتظار السراب وضياح الوقت والمال على قضية خاسرة لا نهم الشعب الجزائري، وتعطل وحدة وتقدم ونما شعوب المغرب العربي الكبير، سيبقى الوضع على ما هو عليه خمسين سنة أخرى إلى أن تكون إرادة سياسية لحكام الجزائر للجولس على طاولة الحوار مع المغرب لحل المشاكل العالقة والخروج من هذا الوضع العبثي بدون غالب ولا مغلوب.

صحراوي مغربي حر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk



## طريق الشباب نحو كتلة تاريخية

د. علي محمد فخر\*



أثبتت الانتفاضات الشعبية التي تجرت في العديد من أقطار الوطن العربي، عبر العشر سنوات الماضية عزجها عن تحقيق أهدافها المعلنة، وألقت أهم أسباب ذلك العجز، النواقص في أعداد وخبرة وكفاءة الكثير من القيادات الشبابية، الأمر الذي أفسح المجال لانتهاز تلك الفرصة وسد تلك الثغرات القيادية من قبل قوى حزبية وناقابية مارست القيادة الانتهازية، غير المألوفة للقيم الأخلاقية النورية، الأمر الذي قاد إلى ارتكاب أخطاء وخطايا، ما ساعد على تراجع وانتكاس الكثير من انتفاضات الشباب الجماهيرية، وعلى نجاح الدولة العميقة في إطفاء النق الحارق ملايين الشباب والشابات والشباب العرب بالأحزاب القائمة، وخلق أحزاب جديدة من لئزر الأمر، وبالتنقيبات بكل أنواعها، وبالتنقيبات المهينة، وبالجمعيات الأهلية الفاعلة، عسى أن تتبع ذلك الالتحاق جهود شبابية لتجديد فكر واستراتيجيات وممارسات تلك القوى المدنية التي يلتحقون بها، واستلام القيادة من أيادي قيادات، ترهل بعضها، أو استسلموا أو اخترق من قبل مغربات ملال أو الوجة أو السلطة، بمعنى آخر، ليس الهدف هو الالتقاء بالسباحة في المياه الأستة والمتعفة نفسها مع الأخرين العاجزين، وإنما فتح مصادر مياه نظيفة متدفقة لخلق شلالات فكرية وضالعية لتنظف وتجدد تربة الأرض المدنية العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ساءا الحاجة لذلك؛ لأن تلك الخطوات الضرورية لتجديد دم المجتمع المدني مفصلية، تسبق قيام كتل تاريخية مجتمعية، على المستويين الوطني والقومي، تقود النضالات الجماهيرية من أجل إخراج الأمة العربية من الوضع الحضاري المتردي والمتخلف الذي تعيشه.

يعتقد أن الفكر والنضال الثوري الإيطالي غرامشي هو السبيل بلور فكرة «الكتلة التاريخية»، التي تبدأ بمجموعة من المثقفين العنصرين المترزين بقضايا مجتمعاتهم، لتنتهي بانضمام كل الفئات التي تنشأ التغييرات المجتمعية، وذلك من أجل التصدي لشعائل مجتمعية خطرة كبرى، لا تستطيع جهود فئة مجتمعية محدودة مواجهتها لوحدها. لقد تبني تلك الفكرة الثورية العديد من الكتاب العرب مثل، مرحوم محمد عابد الجابري الذي نادى بقيام «كتلة تجمع فئات عريضة من المجتمع حول أهداف واضحة»، تتعلق بالتحضر وإقامة نظام حكم عادل وبناء مجتمع منتج، وكذلك تبنت الفكرة مؤسسات مثل، مركز دراسات الوحدة العربية الذي ربط قيام تلك الكتلة بالثورة النهضوية العربي، الهادفة لتحقيق الوحدة العربية والاستقلال الوطني والقومي والديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية والتجديد الحضاري، ملتما توجه غرامشي نحو قيام «كتلة تاريخية»، عندما تبين له عدم قدرة حزب واحد، أو مؤسسة الكنيسة أو مجموعة مثقفين على مواجهة إشكالات وطنه الإيطالي الهائلة، كذلك فعل المناوون بضرورة قيام «كتلة تاريخية عربية»، وذلك عندما تبين لهم عدم قدرة أي حزب عربي وطني أو قومي قياد التصدي للمشاكل المحلية الوطنية، أو المشاكل القومية العربية الكبرى، وتبين لهم أن الأموات على هذه الأمة تزداد، وأن أعداءها يعملون بتناغم وتكاتف، وأن تفتت الوطن العربي إلى نطف صغيرة عاجزة قد أصبح وأقعا.

ما يهمننا بالدرجة الأولى من إعادة طرح موضوع طرحه الآخرون في الماضي مرات كثيرة هو توعية شباب وشابات الأمة، بأن الجهود والنضالات الفردية والفئوية المتناثرة، التي ما إن تنفجر حتى تخمد، وما إن تنتج في إزالة طاغية حتى تواجه عشر طغاة جدد، لسن تكون كافية لإخراج مجتمعاتهم من الجحيم والأهوال والمؤامرات الداخلية والخارجية، التي تواجهها. لا بد ولا من انضمامهم، زرافات ووحادات، لمؤسسات مجتمعاتهم المدنية، أو خلق مؤسسات جديدة، قد تجعل تلك المؤسسات الديمقراطية نضالية تجديدية فاعلة، ثم النضال من أجل أن تتوجه تلك المؤسسات نحو التعاون والاندماج النضالي في كتلة تاريخية عربية، نتقلنا من تاريخ وحاضر مازون إلى مستقبل حضاري إنساني، ليست مهمة سهلة، لكنها غير مستحيلة.

\* كاتب بحريني

## المؤامرات على هذه الأمة تزداد، وأعداؤها يعملون بتناغم وتكاتف، وتفتت الوطن العربي إلى نطف صغيرة عاجزة قد أصبح واقعا

## قمة المناخ والتشاؤم الحذر

التحضير عربيا لهذا الحدث، بالتعاون مع إيران وتركيا، لطرح القضايا الحارقة وفي مقدمتها أن منطقتنا هي أكثر المتضررين من التغيير المناخي، وهي بحاجة إلى دعم دولي جذي لمواجهة الأخطار القائمة والمقبلة. كما أن على دول النفط العربية أن تكون جاهزة بمشاريع للمرحلة الانتقالية، للاندماج في التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة وعدم الوقوف الخاسر في طريقه.

كانت هناك في غلاسكو قرارات أخرى، ولكن بالمجمل كانت تلك قمة لم ترتفع إلى مستوى التحدي الذي تواجه البشرية، وما يبقى على الحذر في التشاؤم هو الأمال المعقودة على مؤتمر «كود 27»، في شرم الشيخ، لسد الثغرات الكثير في قرارات غلاسكو، ودفع دول العالم إلى التعاون الحقيقي لمنع الكارثة البيئية المدققة، في مواجهة الكارثة المناخية، لا يصح أكثر المؤثني، لكنها في المقابل هي مقدمة من هي مصلحة وقدرة على وقف التلويث عندها، والمساهمة عالميا في خفض اسعار الطاقة البديلة.

القرار الرابع في قمة غلاسكو كان الالتزام بخفض انبعاث غاز الميثان الخطير بنسبة 30% خلال العقد المقبل. وتبعاً لمصادر انبعاث هذا الغاز، يتطلب تنفيذ هذا القرار تغييرات جذرية في التعامل مع الغازات، ومع الغاز الطبيعي وحتى مع الطعام من الحيوان، حيث تزداد الأصوات، التي تنادي بالتحول التدريجي من اللحم الحيواني، والاعتماد على الطعام النباتي أو لحوم الأسماك المصنعة.

المشكلة هنا في التنفيذ، فالقول الغنية بالغاز لن تسارع إلى وقف الحفر والقبض والتقليص للإنتاج، خاصة أنها ترى فرصة اقتصادية للاستفادة من تقليص استعمال الفحم الحجري، الذي «يُجرس موته»، كما أعلن رئيس وزراء بريطانيا غادة

الانتهاه قمة غلاسكو، وكذلك فإن مهمة إقناع البشر أن يستبدلوا اللحم الطبيعي باللحم الاصطناعي لن يكون مهمة سهلة على الإطلاق.

القرار الخامس هو وقف تدمير الغابات وتخصيص التمويل له، وتقديدها رهن بمراقبة دولية شديدة على البرازيل واندونيسيا وروسيا، وربط واضح بين التمويل والتنفيذ، وعدم الوقوع في فخ حماية الغابات بتجاهلها.

مسار التخلص من استعمال مصادر الطاقة الأحفورية. القرار السادس هو عقد المؤتمر المقبل بعد ستة، وليس بعد خمس سنوات كما كان سابقا، والسبب هو منح فرصة للدول لتحسين وتطوير التزاماتها بشأن تقليص انبعاث غازات الدفيئة، وإذ سيعقد هذا المؤتمر في مصر، وسيلعب بعد عام إضافي مؤتمر في دولة الإمارات، فإن الوطن العربي والشرق الأوسط سيكونان في مركز الحدث البيئي العالمي. يجب

أنها ستقوم بخطوات دراماتيكية في تقليص استعماله مصدرا للطاقة، ما فتح بشكل تلقائي شهية الدول المنتجة للنفط، يسود الاعتقاد بأن الصين ستقوم أولا بالتحلص من الفحم الحجري، وستعمل النفط كمرحلة انتقالية حتى عام 2060، وهو الموعد الذي التزمتم به للوصول إلى صفر انبعاث غازات الدفيئة. المنطق السياسي والاقتصادي يقود إلى أن الصين هي صاحبة المصلحة الأكبر في الطاقة النظيفة، فهي اليوم تستورد موارد طاقتها من الخارج، وهي مصادر قد تكون رافعة للمنضبط عليها ولحاولة إنجازها، في ظل اعتماد الصراخ والمناقسة مع الولايات المتحدة، والحق يقال إن الصين هي أكثر من ساهم في نشر الطاقة النظيفة البديلة، بعد أن قامت صناعاتها بإنتاج قرارات غلاسكو، ودفع دول العالم إلى التعاون الحقيقي لمنع الكارثة البيئية المدققة، في مواجهة الكارثة المناخية، لا يصح أكثر المؤثني، لكنها في المقابل هي مقدمة من هي مصلحة وقدرة على وقف التلويث عندها، والمساهمة عالميا في خفض اسعار الطاقة البديلة.

القرار الرابع في قمة غلاسكو كان الالتزام بخفض انبعاث غاز الميثان الخطير بنسبة 30% خلال العقد المقبل. وتبعاً لمصادر انبعاث هذا الغاز، يتطلب تنفيذ هذا القرار تغييرات جذرية في التعامل مع الغازات، ومع الغاز الطبيعي وحتى مع الطعام من الحيوان، حيث تزداد الأصوات، التي تنادي بالتحول التدريجي من اللحم الحيواني، والاعتماد على الطعام النباتي أو لحوم الأسماك المصنعة.

المشكلة هنا في التنفيذ، فالقول الغنية بالغاز لن تسارع إلى وقف الحفر والقبض والتقليص للإنتاج، خاصة أنها ترى فرصة اقتصادية للاستفادة من تقليص استعمال الفحم الحجري، الذي «يُجرس موته»، كما أعلن رئيس وزراء بريطانيا غادة

الانتهاه قمة غلاسكو، وكذلك فإن مهمة إقناع البشر أن يستبدلوا اللحم الطبيعي باللحم الاصطناعي لن يكون مهمة سهلة على الإطلاق.

القرار الخامس هو وقف تدمير الغابات وتخصيص التمويل له، وتقديدها رهن بمراقبة دولية شديدة على البرازيل واندونيسيا وروسيا، وربط واضح بين التمويل والتنفيذ، وعدم الوقوع في فخ حماية الغابات بتجاهلها.

مسار التخلص من استعمال مصادر الطاقة الأحفورية. القرار السادس هو عقد المؤتمر المقبل بعد ستة، وليس بعد خمس سنوات كما كان سابقا، والسبب هو منح فرصة للدول لتحسين وتطوير التزاماتها بشأن تقليص انبعاث غازات الدفيئة، وإذ سيعقد هذا المؤتمر في مصر، وسيلعب بعد عام إضافي مؤتمر في دولة الإمارات، فإن الوطن العربي والشرق الأوسط سيكونان في مركز الحدث البيئي العالمي. يجب

قرارات جماعية والالتزامات حكومية منفردة. في مقال مشترك نشره ثوبا بعد انتهاء مؤتمر غلاسكو، وصف الباحثان في علوم الكرة الأرضية والمناخ، سيمون لويس من جامعة ليدز في بريطانيا، ومارك مسلين من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وضعية هدف عدم تجاوز 1.5 درجة مئوية حتى نهاية القرن بأنه الآن «في غرفة العنينة المركزة في حالة حرجة»، وقدر الانتان، في مقالهما، أن المحصلة العملية لكل قرارات والالتزامات غلاسكو هي أن ارتفاع معدل الحرارة سيكون 2.4 درجة مئوية حتى نهاية القرن، أقل بقليل مما كانت عليه توقعات ارتفاع 2.7 درجة مئوية، قبل مؤتمر «كود 26» الأخير. لكن هذا غير كاف بالرة، فهدف عدم تجاوز درجة ونصف الدرجة، ليس اختيارا عشوائيا، بل حثا فاصلا بين ما يمكن تحمله، إذا جرى الالتزام به، أو تدهور نحو سلسلة متواصلة من الكوارث البيئية الفظيعة، تدفع بالبشرية وبالبحا على الأرض عموما نحو مصير بائس.

القرار الثاني، هو الالتزام الجماعي بخفض انبعاث غازات الدفيئة الكربونية بنسبة 45% من المستوى الكوني، حتى عام 2030، وقد أعلنت بعض الدول أنها ستصل إلى نسبة صفر انبعاث حتى عام 2050، ومن الواضح أن هذا القرار وغيره من قرارات قمة غلاسكو غير كافية بالرة، وحتى لو جرى تنفيذها حرفيا، سيبقى خطر انقلاط الارتفاع في درجات الحرارة من المعدل المرجو، خطرا داهما وقائما، خاصة أنها عملية لا رجعة فيها، ولها أضرار لا يمكن إصلاحها، فبا يتبعث اليوم لن يصلحه وقف الانبعاث غدا. لقد علقت شركات النفط والغاز العملاقة، وحكومات ضيقة الأفق ففعلها، ومنعت قرارات أكثر حزما والالتزامات أوضح ورقابة أشد، وعزلت اتفاقا على آليات الزام وفرض عقوبات عند الحاجة، وقد طرح في قمة غلاسكو مشاريع لإبقاء النفط والغاز جزءا من مصادر الطاقة، بادعاء أنه من الممكن التقليل من انبعاث الغازات السامة عبر تقنيات التقاط الغازات النبتعة وجمع الكربون وتخزينه تحت الأرض.

ويبدو أنه جرى طرح هذه المشاريع كخس الوقت، فهي باهظة التكاليف، وبدائل الطاقة النظيفة أرخص منها بكثير، كما لم تثبت نجاعتها سوى في أبحاث «شركات النفط».

القرار الثالث، بخصوص الفحم الحجري، حيث جرى، في اللحظة الأخيرة وبضغط من الهند، استبدال تعبير «التخلص التدريجي» من الفحم الحجري بمصطلح «الخفض التدريجي»، صحيح أنه لأول مرة يصرى ذكر الوقود الأحفوري، وخفض استعماله، والاستثمار به بصريح العبارة، إلا أن القرار جاء ضعيفا ولا يفي بالغرض المرجو.

وتجده الألتزام نحو الصين، التي يشكّل الفحم الحجري 80% من مصادر انبعاث الغازات السامة فيها. وقد أعلنت حكومتها

## د. جمال زحالق



انتهى نهاية الأسبوع المنصرم، مؤتمر مكافحة الاحتباس الحراري والتغيير المناخي «كود 26» في مدينة غلاسكو الاسكتلندية، بقرارات وقّعت عليها الدول المشاركة، والتي بلغ عددها 200 دولة. وإن تضمن نص البيان الختامي بنودا يمكن وصفها بالإيجابية وبالالتجاه الصحيح، إلا أن معظم المختصين والنضا البيئية في العالم، اعتبروها غير كافية وحتى مخيبة للأمل، وساد تعقيباتهم ما يمكن أن نسميه التشاؤم الحذر.

لعل الامتحان الحقيقي لمؤتمر غلاسكو ومكانته التاريخية، ليس في النص الدقيق، على أهميته، بل أساسا في ترجمته على الأرض وفي تأثيره في الواقع الملموس حاضرا ومستقبلا. وبما أن وقف التدهور المناخي، لا يتعلق فقط بقرارات المجتمع الدولي، بل أكثر بالالتزامات المحددة بالخطوات العملية، التي تتخذها كل دولة على حدة، فقد تقدر منح حكومات العالم فرصة ستة كاملة لتطوير وإعادة صياغة برامجها والالتزاماتها، لتقدمها في مؤتمر «كود 27»، الذي سيلتئم في منتصف شرم الشيخ المصري. لقد كانت قرارات غلاسكو مهمة وشكلت خطوة إلى الأمام، إلا أنها غير كافية، حتى باعتراف منظمي المؤتمر.

القرار الأول هو التأكيد على الالتزام بحجم الاحتباس الحراري إلى أقل من درجة ونصف الدرجة مئوية، مقارنة بما كان عليه معدل درجات الحرارة قبل الثورة الصناعية. وبما أن الارتفاع الحاصل منذ ذلك الحين حتى أيّامنا وصل إلى 1.1 درجة مئوية، فإن الالتزام الفعلي هو بأن يكون الحد الأقصى لارتفاع معدلات الحرارة حتى نهاية القرن الحالي هو 0.4 درجة مئوية، وهذا الهدف يبدو بعيدا، حتى لو نُفذ كل ما كان في غلاسكو من

## على دول النفط العربية أن تكون جاهزة بمشاريع للمرحلة الانتقالية، للاندماج في التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة

ف

## توران قشلاقجي\*



فقدت تركيا مفكرها وشاعرها العظيم سيزياي كراكوتش عن عمر يناهز 88 عاما. كان بقصده الرائعة يذكرنا كثيرا بالشاعر الإسلامي الشهير في شبه القارة الهندية محمد إقبال والشاعر المصري أحمد شوقي المعروف بـ «أمير الشعراء». كراكوتش هو أحد الشخصيات العظيمة التي تركت بصماتها على عالم

## يشير كراكوتش إلى الفترات المشرقة في ماضي الحضارة الإسلامية، ويصل إلى تحليلات معمقة وتوليفات حول فكرة الإحياء وبعث الأمة

ف

## د. أنيس فوزي قاسم\*



بتاريخ 3/11/2021، قدم الأخ إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، رؤية التمسك بالمشروع الوطني الفلسطيني». وفي ظني، لم يسبق لحركة حماس أن قدمت مشروعا أكثر تطورا وشمولا ووضوحا وقابلا للتطبيق مما قدمه الأخ هنية، وإذا صدق المزم والقول، فإننا أمام مشروع وطني أصيل بعيد عن حذلقات الميتافيزيقيا ولعب على العواطف والتعابير، إنه مشروع جدير بالانتباه والتعليق، بدون التخندق في الراجح التاريخي والنبش في الصدور، يجب أخذ المشروع، كما طرحه الأخ هنية، وبكل حسن النية.

المشروع لا يخلو من قراءة خاطئة لبعض الأحداث والتغيرات، إلا أن ذلك لا يقدر في جدية الطرح والتمسك بما ورد فيه من منطلقات سليمة بعيدة عن اللغو. مثال القراءة خاطئة ما ورد في المشروع من أن أحد التغيرات التي طرأت على الحالة الفلسطينية، هو إلغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني. ووجه الخطأ في ذلك هو القصور في فهم واستكناه طبيعة الانتخابات التشريعية والرئاسية، ذلك أن مثل هذه الانتخابات ابتدعها الاحتلال، وعلى نحو أدق، ابتدعها مناجح بيغن، وقد مهاها للرئيس السادات حين كانت الولايات المتحدة يبنها في كامب ديفيد لتخلق بسلسلة الحكم الذاتي، وكان بيغن صريحا وحاسما مع

## الاتصاق بالمصالح الوطنية وعدم الانجرار إلى التسويات والشعارات الزائفة هو السبيل إلى الانتصار

ف

## تركيا تفقد أعظم شعرائها في العصر الحديث

لحضرنا «المهزومة» في شعره وتاملاته، وبشكل الماضي مبادئ تصميم حضاري يمكن جعلها قابلة للعيش، بدلا من تخصيص الوقت على ذكري الماضي. وفي قراءة أخرى لهذا الشاعر الكبير لا يمكن القول إن سيزياي كراكوتش، الذي يعرف الحضارة الغربية جيدا، وأسس المادية والروحانية لها، لديه موقف كذا، يدبر ظهره للأندلس والحضارة وتجاهلها. على عكس ذلك، بل إنه يقدم حلوله الخاصة على أنها «مخرج» بديل، للحلول الأخرى التي لم تجد نفعاً، مروراً بتراكم يمكنه من إخضاع الحضارة الغربية للنقد، بكل مصادراتها والإطار الفلسفي الذي يقف وراءها. من وجهة النظر الفلسفية هذه يتضح أن سيزياي كراكوتش، لديه أيديولوجية بعيدة كل البعد عن الانطوائية المنسوبة إلى العديد من الشعراء، التي تنعكس على قضايا المجتمع في توجيه الحلول بطرقها الخاصة. تستند صعوبة فهم شعره سيزياي كراكوتش إلى شراء معرفته. ومن ناحية أخرى يستعرض كراكوتش إلى يومنا هذا، قصص الأنبياء المذكورة في كتابنا المقدس القرآن الكريم، فهو في كتاباته لا يبقى متفرجا على معامراتهم، بل يطور الموقف فيصبح جزءا من معامراتهم، وهذا يتضح في رسم الشخصية في كتابته «بطولة علي»، «عمر العدالة والقوة»، وكذا قصائده مثل «بطولة حمزة»، «حروب أبو مسلم الخراساني» تحمل عالم

## رؤية حركة حماس - الصحوة الجديدة

أنه «لا تطرح بديلا عن منظمة التحرير، ولكننا نتكلم عن كيفية إعادة بناء المنظمة»، وهذا طرح جديد من قبل حركة حماس، التي يقع عليها الآن عبء العمل على إنجاز، ذلك أن هذه هي المهمة الأكثر جدية في المسار الفلسطيني الحالي، وهي قضية الخلاص من براثن أو سولو وفساد سلطه أو سولو، إنه الطريق الأمثل لفرز قيادة جديدة ومنهج جديد وضخ دماء جديدة في شرايين المنظمة. من المعالم الصحيحة في طرح الأخ هنية، أنه يصف القضية الفلسطينية بأنها قضية «تحرر وطني»، وأي توصيف خارج هذا المعنى يدلنا في اضطرابات سياسية، ذلك أن البعض - على قوله - انصرف في أوهام «بإساءة على طريق دولة فلسطينية»، إنه طرح سليم يصحح به الأخ هنية ما سمي تزويرا بإعلان استقلال الدولة في 15/11/1988، ذلك الإعلان لم يكن إلا «حيلة» لترديد قبول منظمة التحرير بالقرار رقم 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، الذي عارضته المنظمة بشدة منذ صدوره. وما تطرحه القيادة الفلسطينية حاليا من شعار الدولة هو تزيف للوعي، ذلك أن اتفاقيات أوسلو لم تتحدث عن «دولة فلسطينية»، بل إن كلمة «دولة» لم ترد في أي من اتفاقيات أوسلو، وهذا يكشف عن زيف الادعاء بأن أو سولو تنتهي إلى دولة، إلا إذا كانت هناك اتفاقيات سريية في مفاوضات أوسلو ولا تعلم عنها.

إن الالتصاق بالمصالح الوطنية وعدم الانجرار إلى التسويات والشعارات الزائفة هو السبيل إلى الانتصار. ولنأخذ نمسك طالبان بشعارها الأول والأخير وهو، دحر الاحتلال الأمريكي، وقد أنجزته بدون تقسيم أفغانستان إلى مناطق أ، ب، ج، وبدون القبول بسيطرة حكم ذاتي. ومن الطرفين أن طالبان أنجزت هدفها الرئيسي بدون اتفاقيات معقدة وبدون مساومات، وارتكبت الإدارة الأمريكية أن الأهداف بسيطة وواضحة، ذلك أن طالبان تتمسك بدحر الاحتلال، والولايات المتحدة تريد عدم استخدام أفغانستان معقدة انطلاقا ضدها، كما حدث مع بن لادن. وتوصل الطرفان إلى أهدافها في اتفاقه مختصر لم تتجاوز كلماتها ألفا وستمئة كلمة، بينما وقعت قيادة منظمة التحرير أكثر من ستمئة صفحة لكي تتحول إلى حارس للاحتلال وخادم مستوطنيه.

وأظن أن حركة طالبان لم تهتم أثناء نضالها بـ «الرأي العام» وكيف ستستعمل مع الغرب أو الشرق، ولم تهتم باللوبي الصهيوني، أو أي لوبي أخر، ولم تحاول أن تكسب

الفن والأدب في فترة الجمهورية التركية بشعرها وفكرها وكتاباتها في الغن والأدب. شكل كراكوتش (الذي وافته المنية يوم الثلاثاء) بذاته الفلسفية، حقبة زمنية خاصة برويته الحضارية وأصبح مرشدا ورائدا لها. وُلد كراكوتش في منطقة أراجاني في ديار بكر في 22 يناير 1933، وبعدها نشر قصائده في المجلات الأدبية، أثناء دراسته في جامعة أنقرة كلية العلوم السياسية. وفي عام 1967 حوكم على كتابه «بعث الإسلام» ومع تأسيسه حزب الإحياء (بعث) فتح صفحة مختلفة في حياته عام 1990. تمت الكتابة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه والكتب حول كراكوتش، الذي ترك إرشا فكريا وأدبيا كبيرا تركيا.

تميز كتاباته والموضوعات والصور التي يجلبها للقصيدة بغمائها التنوع، لدرجة أنها تتطلب العديد من الدراسات. من ناحية أخرى، كانت المدرسة التي أنشأها في الأدب من خلال الصحافة أيضا موضع دراسات منفصلة. إحدى الصعوبات في دراسة الشاعر سيزياي كراكوتش، هي أنه عالم قديم الكثير من الإسهامات. يشير الشعراء في أعماله بشكل كبير إلى الفترات المشرقة في ماضي الحضارة الإسلامية، ويصل إلى تحليلات معمقة وتوليفات حول فكرة الإحياء وبعث الأمة، التي يمكن تسميتها بـ «حركة النهضة»،

\* كاتب تركي

\* محام وكاتب فلسطيني



## بريتني سبيرز تتكلم بعد رفع الوصاية

■ لوس أنجليس - رويترز: قدمت نجمة البوب الأمريكية بريتي سبيرز، لمحبيها بعض لحات عن خطتها لاستغلال حريتها التي استعادتها في الآونة الأخيرة، بعدما استردت حق التصرف في أمورها الشخصية وممتلكاتها بموجب حكم محكمة هذا الشهر.

ونشرت مقطعاً مصوراً على حسابيها في موقعي تويتر وإنستغرام، تحدثت فيه عن رغبتها في أن تصبح «مدافعة عن الأشخاص الذين يعانون من إعاقات حقيقية»، وعن أملها في أن يترتب على قصتها أثر «يغير النظام الفاسد».

وقالت إن الأمور البسيطة هي التي تحدث تغييرات ضخمة، مضيفة أنها أصبحت تشعر الآن بالامتنان لكل يوم تستمتع فيه بحريتها بعدما استردت «مفاتيح سيارتها» وبطاقتها المصرفية ونقودها، وبعد أن أصبحت «قادرة على أن تعيش حياة مستقلة وتشعر بكيانها كامرأة».

ظلت حياة بريتي الشخصية وثروتها المبلغتة 60 مليون دولار تحت وصاية والدها لمدة 13 عاماً حتى أنهت المحكمة هذه الوصاية في الأسبوع الماضي بعد نزاع قانوني طويل. وشكرت المغنية في منشورها معجبيها و«حركة أطلقوا سراخ بريتي، التي تأسست لدعمها، وقالت: «أعتقد بصدق أنكم يا رفاق، أنقذت حياتي بطريقة ما».



### سهيل كيوان

الطفولة ليست  
في أيدي أمينة...

احتفل الكثير من دول العالم في العشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني بيوم الطفل العالمي. عندما نذكر حقوق الطفل، يتبادر إلى أذهاننا الغذاء والأمن والسكن والتعليم والدواء.

هذه أمور يجب أن يكون مفروغاً منها لدى الشعوب المتقدمة، وأمنا العربية ليست حديثة بين الأمم، فهي من أوائل الأمم التي يجب أن يحظى أطفالها بهذه البديهيات، أما عدم توفرها لجميع أطفال أمنا، فإننا يعود إلى القيادات التي لم تحسن إدارة هذا التاريخ وهذه الحضارة العربية.

كما كان نظام الدولة متقدماً أكثر وأعمق، ذهب إلى احتياجات الطفل الأكثر تعقيداً وتنوعاً، التي ستؤثر مستقبلاً على مصير الطفل بصورة شخصية، ثم على شعبه وأمتة وحتى على البشرية كلها، فالطفل الذي عمره اليوم ثلاث سنوات، ويطلق النار لعباً ويقتل مخلوقات افتراضية، هو نفسه الذي سيكون جندياً أو شرطياً بعد خمسة عشر عاماً، وسيحمل سلاحاً حقيقياً، وسوف يستعمله كلعبة ضد البشر المختلفين، أو ما قيل له إنهم الأعداء، والطفل الذي يقرأ أو يقرأ له قصة، تقنعه بأن عرقه أو طائفته أرقى من أعراق البشر الآخرين وطوائفهم، سوف يكون هو السياسي العنصري المحرض على العنف ضد الآخر والمختلف.

الخرافة الدينية التي تعطي الطفل الحق في أرض وأموال الآخرين، ستجعل منه المستوطن المستعد للشرق والنسب والنهب والقتل بدم بارد، وهو ما يحدث على أرض الواقع في فلسطين.

تعتبر الألعاب حلقة أساسية في حياة الطفل، فهو يعيش مع ألعابه التي تؤثر على شخصيته، أي أن مُصمّم اللعبة الذي يجلس في نيويورك أو في شانغهاي أو ميونيخ، هو شريك في هندسة شخصية ابنك أو ابنتك. إلى جانب الألعاب التي تُمنّي الذكاء، وتمنح المتعة والشعور بالجمال، هناك الألعاب التي تنمي العنف والعنصرية، أو حتى نظرة الطفل الدونية إلى أبناء أُمَّته وشعبه، أو إلى شعوب العالم الفقيرة، وتمجيد الشعوب المتقدمة تكنولوجياً، وتجعل من الشعوب الضعيفة شريفة، وما دامت أنها كذلك، فلا مشكلة أخلاقية في إبدائها أو استخدامها من خلال رموز ترتديها أو ملاجئ أو علامات تميزها عن غيرها.

إضافة إلى هذا، فإن ألعاب الأطفال التي تُدرّ المليارات سنوياً، تسهم بشكل كبير في التلوث البيئي، لأن معظمها في الأساس في البلاستيك، ولهذا، وبما أن الجهود تزداد وتتخفّ عالياً في اتجاه ترشيده التعامل مع البيئة، فإن شركات كبيرة بدأت بإجراء دراسات، وتخطط لإنتاج ألعاب الطفل المستقبلية المتصالحة مع البيئة، وإن كانت تكلفتها أعلى، فهي ستكون مريحة بالذات، لأنها ستكون ضمن توصية الأهل والمؤسسات التربوية الرسمية.

إضافة إلى الألعاب، فهناك الأدب الذي يسهم في بناء شخصية الطفل وقيمه، والذي يوجه وييسر أفكاره، ولهذا يجب انتقاء أدب الطفل بعناية، والابتعاد عن الأدب العنصري في أي لون من ألوان العنصرية، وعن الأدب الذي يقدم الخرافات كحقائق مفروغ منها، سواء الأدب في صيغته الورقية أو على اليوتيوب وغيرها.

في الفترة الأخيرة قمت ومديرة المكتبة العامة في بلدة نحف السيدة هدى عيسى، بإعداد معجم باسماء كتب الأطفال في منطقة فلسطين 48 والقدس المحتلة، جمعنا حوالي مئتي اسم كتبها في أدب الأطفال، نصف هؤلاء الكتاب والشعراء ظهروا في العقد الأخير.

يشهد الكثير من هذا الأدب توجّهاً واضحاً إلى تنمية الشعور الوطني عموماً، وباللحكة بشكل خاص، فكثير منه يُذكر باسماء القرى التي هُجرت، وهناك قصص تحكي عن تاريخ الأئمة وأجدادها، وأخرى تأخذ الطفل من عاصمة عربية إلى أخرى ليتعرف عليها، وعلى رموزها التاريخية والعمرانية والثقافية، وهناك قصص عن مفتاح الجد الذي هُجّر من بيته وديارها، وعن برتقال ياقا الذي كان، وعن الزيتون والصبّار والتين، والنمسك بالأرض والدفاع عنها، وقصص عن مواجهات وأسرى وشهداء وجرحى، وعن حق العودة وجنود أشرار والصوص، بعضها على لسان البشر، وأخرى على لسان الحيوان والطيور، وعن المدن الفلسطينية، وخصوصاً مدينة القدس التي تتعرض إلى هجمة تهويدية.

يلاحظ أن بعض القصص نجح في هدفه وبتمعة، وبعضها وقع تحت تأثير اللحظة الآتية الضاغطة، وتحوّل في كثير منها إلى بوق لأفكار الكاتبة أو الكاتب، بصورة قريبة جداً من المباشرة والتلقين، ويخلو من الحكمة التي تتمتع الملتقى وتفيد في الآن ذاته.

إلى جانب هذا فهناك أدب القيم الإنسانية العامة، والأخلاق والطبيعة والمناسبات الدينية، وعن نوي الاحتياجات الخاصة، والتعاضد بين أبناء البشر، والتعامل الآمن مع وسائل التواصل والحياة اليومية وغيرها، وبعضها ذات مستويات عالية.

مطلماً للطفل حق في الأمن والغذاء والتعليم والدواء، فمن حقه ألعاب صديقة له وبيئته، ومن حقه أدب يربّيه على الإنسانية والتسامح والحياة السلمية وتقبل الآخر واحترام الاختلاف وعقائد الآخرين وحرية التفكير ورفض القومية والبيدهيات الجاهزة.

من خلال ما نرى وما نسمع من ممارسات قادة البشرية، نعلم أن البشرية كلها ما زالت في مرحلة الطفولة، وهي ليست في أيدي أمينة، لا على البشر ولا على البيئة، فهناك ملايين الجيعان من الأطفال، وملايين لا يدخلون المدارس، وملايين يستغلون جنسيات، ويقتل منهم ويبيد كثيرون، وهذه مرحلة قد تستمر بضعة قرون أخرى، إلى أن تغدو البشرية أكثر نضجاً ومسؤولية وإنسانية.

إلى ذلك الحين، سيكون أبناء أُمَّتنا مضطرين للدفاع عن أنفسهم، وعن أطفالهم، في مواجهة الأجرمين والمستعترين، سواء كانوا من أبناء جلدتنا تحت مختلف المسمايات، أو من المحتلين والطامعين الآخرين.

## أحوال الناس

● في إطار سلسلة لقاءاته الشهرية، تحضّن المكتبة العامة لبلدية بيروت، يوم 23 تشرين الثاني / نوفمبر الجاري برنامج «بانوراما الفنون» الذي يستضيف الإعلامي والناقد الفني الدكتور جمال فياض للحديث عن مراحل تطور الدراما اللبنانية بين الماضي والحاضر، والمؤثرين فيها من كُتّاب وممثلين ومخرجين وشركات إنتاج.

● يحضّن غاليري «الزمالك» في القاهرة، معرض الفنانة التشكيلية هنا السجيني تحت عنوان «1985» ومن المقرر أن يستمر حتى 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. يعتمد المعرض على تكوينات فنية ملونة ترمز إلى ألعاب الأطفال بأحجام ومقاسات مختلفة.

● صدر عن دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع في بغداد الديوان الأول للشاعرة سعدا نعيم بعنوان «نصوص على ضفاف السين».

● صلاح عبد الشافي رئيس مجلس السفراء العرب وسفير فلسطين في فيينا، ألقى كلمة خلال فعاليات الموسم الثقافي العربي التمساري السنوي، ركز خلالها على التعاون والتكامل الثقافي العربي التمساري.

## تلوث الهواء في نيودلهي ولاهور يغلق المدارس والمصانع

الثاني/نوفمبر، باستثناء تلك التي تنقل مواد أساسية وتوقفت أعمال معظم ورش البناء.

وطلب من ستّ محطات الطاقة الحرارية من أصل 11 قطع في دائرة قهرها 300 كلم، وقف أعمالها حتى إشعار آخر.

وقالت اللجنة إنه سيكون على نصف الموظفين الحكوميين على الأقل العمل من المنزل، ونُعي الموظفين في القطاع الخاص إلى العمل عن بُعد أيضاً.

وجاءت هذه التدابير بعد 24 ساعة من اتخاذ حكومة لهلي قراراً يقضي «بمقاومة دعوة الحكمة العليا لفرض إغلاق بسبب التلوث».

قرب الحدود مع الهند، المدينة الأكثر تلوثاً في العالم.

ولطالما صنّفت نيودلهي العاصمة الأكثر تلوثاً في العالم، بسبب مصانعها والازدحام المروري والحرائق التي يتم إشعالها لأغراض زراعية كل شتاء.

وتبدو حالياً غارقة في ضباب كثيف من التلوث.

وأعلنت اللجنة المكلفة جودة الهواء في بلدي، مساء الثلاثاء، إغلاق المؤسسات التعليمية حتى إشعار آخر، وكانت بلدية نيودلهي أمرت، السبت، بإغلاق المدارس لأسبوع ومنعت أعمال البناء لمدة أربعة أيام.

وحسب القرار، ترفع الشاحنات الثقيلة من دخول العاصمة حتى 21 تشرين

نيودلهي- أ ف ب: أغلقت العاصمة الهندية المدارس ومصانع الفحم في إطار مكافحتها سمحاً تلوث بيستويات خطيرة في المنطقة تسببت في اختناق سكان لاهور في باكستان المجاورة وسط الضباب الدخاني السام.

تدهورت نوعية الهواء بشكل خطير في شمال الهند وأجزاء محاذية من باكستان في السنوات الأخيرة، إذ يشكل في سمانها كل شتاء مزيج خطير من انبعاثات المصانع والسيارات ودخان الحرائق.

وصنّفت منظمة «جودة الهواء» السويسرية «آي-كيو-اير» أمس الأربعاء، لاهور البالغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة والواقعة في مقاطعة بنجاب

## آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

العام مقابل زيادة في عدد الإصابات في أوروبا.

وستتخذ الحكومة قرارات بعد اجتماع مفترض عقده الجمعة مع خبراء علميين.

«فرضت بكين الأربعاء قيوداً جديدة على الدخول إليها، ما قلل بشكل كبير الرحلات الجوية من الخارج خوفاً من نقشي كوفيد-19.

وقبل شهرين ونصف من افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 شباط/فبراير، تسعى الصين بسأي ثمن للحد من مخاطر تجدد نقشي كوفيد-19، متبعة سياسة صفر حالات.

«قالت الأكاديمية الفرنسية للطب الأربعاء، إن الفلحاحات المضادة لكوفيد-19 لا يجب أن تعطى لجميع الأطفال، بل إلى البعض منهم

باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

«تدرس البرتغال، إحدى الدول ذات أعلى معدلات التطعيم (86%) ضد كوفيد-19 فرض قيود جديدة للتعامل مع تجدد نقشي الوباء وزيادة حالات الاستشفاء وعدد الإصابات.

وحثّ مارسيلو ريبيلو دي سوزا، على إعادة وضع الكمامة بشكل إجباري في الأماكن المفتوحة.

ولمّح رئيس الوزراء الاشتراكي أنطونيو كوستا، الثلاثاء، إلى أن البلاد قد تعيد بعض القيود السابقة خصوصاً مع اقتراب أعياد نهاية

## افتتاح أكبر معرض في في ألمانيا بعد إغلاق دام عامين ونصف العام

■ كولونيا - أ ف ب: أعقب إغلاق دام عامين ونصف العام بسبب جائحة كورونا، أعاد أكبر معرض فني في ألمانيا «أرت كولونيا» فتح أبوابه أمام الجماهير في مدينة كولونيا أمس الأربعاء.

وحتى يوم الأحد المقبل، ستقدم حوالي 150 جهة عرض وتاجر أعمال فنية من 20 دولة أعمالاً من القرنين العشرين والحادي والعشرين، حسبما أعلنت محدثة باسم المعرض.

ومن بين المشاركين تجار معروفون من لندن ونيويورك، وكذلك مشاهرون جدد من أدبيس ألبانيا أو نيبليسي، ومن بين أبرز الفعاليات المعرض الخاص «كوير بودابست».

وقال مدير المعرض دانييل هوج إن هناك اشتياقاً لتجربة الفن على أرض الواقع.

وأقيمت معرض «أرت كولونيا» آخر مرة في نيسان/أبريل 2019 وتم إرجاؤه عدة مرات بسبب جائحة كورونا.

وسيسمح فقط للمطعمين أو المتاعفين من الإصابة بكورونا أو من يقدمون اختيارات كورونا سلبية بدخول المعرض.

وتأسس المعرض المنبثق من «سوق كولونيا للفنون» عام 1967 وهو أقدم معرض في العالم.

## ماركس ولينين يحضران زفاف إنغلز في الهند

■ نيودلهي- أ ف ب: اجتمع ماركس ولينين وهو تشي منه، في جنوب الهند نهاية الأسبوع الفائت، لحضور حفلة زفاف صديقهم إنغلز.

لكن أي ألماني أو روسي أو فيتنامي لم يكن موجوداً في المناسبة السعيدة، بل هي ببساطة أسماء أعضاء في الحزب الشيوعي في ولاية كيرالا الهندية.

وأوضحت صحيفة «ماتروميو» المحلية أن إنغلز ولينين شقيقان، في حين أن ماركس وهو تشي منه، ابنا ناشط في الحزب المحلي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرجال الأربعة أعضاء ناشطون في الحزب الشيوعي، لكن ماركس حضر خصيصاً من مدينة دبي ذات الاقتصاد الحر الذي يستقطب الرسامين ليحضر في 14 تشرين الثاني/نوفمبر حفلة الزفاف في أثيرابلي.

ولا تزال ولاية كيرالا ميثالية إلى المطرقة في الاتحاد السوفيتي خلال المحلية معظم العقود الستة الماضية، وكثير فيها الأسماء المستوحاة من الشخصيات الشيوعية كستالين وتروتسكي.

وكانت الهند قريبة سياسياً من الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، ولذلك تنتشر فيها الأسماء الروسية، وخصوصاً في مناطقها الجنوبية، ومنها مثلاً «برافدا» وهو اسم الصحيفة السوفيتية الحكومية.

ويتولى م. ك. ستالين، رئاسة الوزراء راجها في ولاية تاميل نادو الواقعة شرق ولاية كيرالا، الذي أطلق عليه والده هذا الاسم تيمناً بالديكتاتور السوفيتي قبل أيام قليلة من وفاته في روسيا.

وأقيمت في تلك الولاية في حزيران/يونيو الفائت حفلة زفاف رجل اسمه «أشتراك» بحضور أشقائه «شيوعبة» و«لينينية» و«ماركسية».

## في اليوم العالمي لموسوعة «غينيس»: تحطيم الأرقام القياسية يتواصل

■ لندن - رويترز: من لاعب جمباز يتشقلب إلى الخلف، إلى رجل يجر سيارة وهو يمشي على يديه، اتسم اليوم المخصص للاحتفال بموسوعة غينيس للأرقام القياسية هذا العام بالتنوع كما هو الحال دوماً.

وحطمت مواهب قائمة من جميع أنحاء العالم جميع أنواع الأرقام القياسية خلال اليوم السنوي الثامن عشر لموسوعة غينيس للأرقام القياسية أمس الأربعاء.

وقال أشسلي واتسون، البالغ من العمر 29 عاماً: «إذا كنت تريد أن تكون حاملاً للقب ضمن موسوعة غينيس للأرقام القياسية، فعليك أن تسعي وراء ذلك». وحطم لاعب الجمباز البريطاني رقمه القياسي لأبعد مسافة يتشقلب فيها إلى الخلف بين عقلتين عندما تمكن من دفع نفسه لمسافة ستة أمتار في الهواء.

وقال: «أبحث عن ما يجيده حقاً، وأعرف الرقم القياسي المسجل، وأتدرب عليه بأقصى ما تستطيع وأفعله».

وفي الوقت نفسه في الصين، سحب تشانغ شوانغ، سيارة لسافة 50

مترًا في دقيقة و13.27 ثانية فقط وهو يركز على يديه، وبعد أن قفز عالياً وهدف عقب تحطيمه للرقم القياسي، قال تشانغ: «المهارة تكمن في امتلاك خصر وعضن قوين للناحية، وقدرة على التحمل للعضلة الثلاثية والذراعين والتكفين»، ومن بين الفائزين الآخرين، الأمريكي تايلور فيليبس، الذي حطم الرقم القياسي لعدد السيارات المتتالية التي قفز فوقها مستخدماً عصا البوجو، وحصلت لورا بوردو (32 عاماً) من فنزويلا على شهادتين عن مهاراتها في التحكم في الكرة بما في ذلك أكثر عدد لفات للقدم حول الكرة خلال دقيقة واحدة تقوم بها امرأة.

وقال كريج جيلندي، رئيس تحرير موسوعة غينيس للأرقام القياسية، إن القائمين على الموسوعة «أهلتهم المهوية الفذة واستعراض القوة من قبل حاملي الأرقام القياسية الجدد».

وأضاف: «يوم الاحتفال السنوي بموسوعة غينيس للأرقام القياسية هو احتفال عالمي بتحطيم الأرقام القياسية، إنه فرصة لأي شخص يريد وضع اسمه ضمن سجلات غينيس للأرقام القياسية».

### مدينة هندية

#### تحظر بيع الأطعمة غير النباتية في الشوارع

■ نيودلهي - الأناضول: حظرت ولاية غوجارات غربي الهند، بيع المنتجات غير النباتية في الشوارع، بذريعة أنها تضر بمشاعر الهندوس الذين يشكلون أغلبية السكان.

واتخذت المدينة قرارها في أعقاب أمر صدر عن 4 هيئات محلية طالبت بمنع بيع المنتجات غير النباتية في الشوارع حفاظاً على مشاعر الهندوس، وانتقدت الأحزاب والمنظمات السياسية المعارضة القرار، وقالت إنه «يؤثر على معيشة الفقراء ويتعارض مع حق الناس في تناول الطعام الذي يختارونه».

غير أن بلدية مدينة أحمد آباد التابعة للولاية، بدأت الثلاثاء فعلياً إزالة الأكلشاك التي تباع الأطعمة غير النباتية من الطرقات الرئيسية، وفي السياق، قال حكيم الدين قاسمي، الأمين العام لمجموعة علماء الهند، إن «رئيس حزب بهاراتيا جاناتا أعلن أنه لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار بحظر الطعام غير النباتي»، وأضاف أمين عام الجمعية، أكبر منظمة إسلامية اجتماعية دينية في الهند: «يمنحنا الدستور الهندي الحق في تناول الطعام الذي نختاره».

### تكلم:

#### منصة فطرية لتعليم اللغة العربية للأجانب

■ الدوحة - الأناضول: دشنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية منصة «تكلم» الإلكترونية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جاء تدشين المنصة عبر موقع الشبكة الإسلامية «إسلام ويب» التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني، وبدعم من الإدارة العامة للأوقاف في البلاد، وأعلنت الوزارة عن إطلاق المنصة في مؤتمر صحافي، حسب وكالة الأنباء القطرية (قنا)، وفي المؤتمر، قال الشيخ خالد بن محمد بن غانم آل ثاني، مدير الإدارة العامة للأوقاف، إن موقع «تكلم» سيكون منصة عالمية لتسهيل تعلم اللغة العربية بأساليب وطرق مختلفة، وأضاف موضحاً أن «الموقع الجديد سينضم لمصحات ومواقع تابعة للشبكة الإسلامية»، لافتاً إلى أن تلك الشبكة «موقع متعدد الخدمات والبوابات يستفيد منه الجمهور في جميع أنحاء العالم، حيث يقدم الاستشارات والفتاوى بعدة لغات»، وقال مال الله الجابر، مدير إدارة الدعوة والإرشاد الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إن «الموقع يضم محتوى إلكتروني يحد فيهمتهم والمستخدم بخبته، بدقة عالية، وأسلوب سهل ميسر، وأرشيف غني وواسع».

كما أشار إلى أن «الموقع صمم تحت إشراف خبراء ليكون نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية، يمكن للمستخدم من إتقان المهارات المختلفة كالاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بشكل بصري متمتع»، وأوضح عمر فاروق الرحمان، رئيس قسم الشبكة الإسلامية (إسلام ويب)، أن «موقع «تكلم» يحتوي على أكثر من مئة وأربعين درساً متكاملًا موزعة على سبعة مستويات، وكل مستوى يضم أكثر من خمسين نشاطاً تعليمياً تفاعلياً يجمع ما بين الفائدة والمتعة»، وزاد قائلا: «يبلغ إجمالي الأنشطة أكثر من أربع مئة نشاط، تكفل للمستخدم إيجاد المستوى المناسب، وسلاسة التعلم والتدرج السليم، بدءاً من الأساسيات وحتى المستويات المتقدمة، ما يجعله الخيار الأنسب لغير الناطقين بالعربية».